شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الاكتفاء في شرح غريب الشفا، للقاضي عياض

المؤلف

تاج الدين محمد بن عبدالباقي اليمني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 517.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Cod. Hs 3
Cod. 1795

كتاب الاكتفا في شرح غريب الشفا للقاضي عياض

تأليف حاج الرعبد الباقي اليمني

استودع الله الذي

الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله

سمل محمد سيدنا الحمد لله الحمد لله

لعص الصاه اسمال الدرك المالكي

الحالم ما نجماع لله سال

ولك بالله

فلت ما قاله ابن مرزوق صحيح أدير

على ذلك وكما يمكن النزول

يجب عليه ان الحب استعمله

Bibliotheca Alexandrina

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
الحمد لله على كل حال من الاحوال له الذي حمده مفتتح
كل امر ذي بال وملازمته مخصوصه بكل ذي
لب وبال ومجانبته موقعه في كل تبت وويل
والصلوة والسلام على سيدنا محمد المنعوت باشرف
الحلال المبعوث الى الاسود والاحمر لبيان منهج الحلال
بز الحلال فهدي امته الى سنوا السبيل تارة بالمقال
وتارة بالفعال صلى الله عليه وعلى آله ما لمع آلك
وملح رآل وعلى كل من الصحابة والآل صلوة
تحسن العقبى في المآل اما بعد فاني امعنت النظر
في مصنف الشيخ الامام الحافظ المحدث المتقن قاضي
القضاة ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي
اليحصبي الموسوم بالشفا بتعريف حقوق المصطفى
فوجدته سفرا اشرف بشرف من اختص به واعتد
في المعالي بسببه طلع شمسا بالمغرب وانبسط

به نوره المشرق وتعالى ضيآؤه في فلك سعد مالي
ان بزغ محياه بالمشرق حقه درة كلما باسما عن ان يشبه
لحسن رونقه بالرياض وعلا عن ان يضم في سلك
المماثلة بالفياض ولم لا وقد تمقه حبر الامة وحافظها
عياض اعلا الله له في دار المعالي الدرجات
وضاعف له في منازل الكرامة من كرمه جزيل الحسنات
غير أن في اثنآء الاقسام والفصول من الكتاب الفاظا
تحتاج الى بيان وانعام نظر وامعان احببت ازاحة
لها وضعا لطيفا بيسم معضلها وحل مقفلها حسب الطاقة
والاجتهاد والمرجو من الله التوفيق لهذا المراد
وقبل الخوض في ذلك فلا بد من ذكر نبذة تتعلق
بالمصنف على جهة الاختصار والاقتصار ليعلم منها
حاله كان القاضي الحافظ عياض بن موسى بن
عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي كنيته
ابو الفضل اعلم زمانه وفريد عصره واوانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث واللغة والنحو وايام العرب وانسابهم صنف
التصانيف المفيدة منها الاكمال في شرح مسلم كمل به
المعلم في شرح مسلم للمازري ومنها مشارق الانوار
مشرب به غريب الحديث ومنها الشفا ومنها شرح كتاب
حديث ام زرع الى غير ذلك وولي قضاء سبتة مولده من
املما ومدة طويلة احسن مواقع عقدها وحلما ثم نقل
الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته كان مجيدا في الصناعتين
ذكره الفتح بن خاقان في قلايده ومن شعره في ربيعة
باردة
كان كانون امدى من ملابسه لشهر نيسان انوارا من
الحلل
او العزالة من طول المدى خرقت فما يفرق بين الجدي
والحمل
وله في خامات زرع بينها شقايق النعمان وقد مالت
المجموع ريح

انظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضر امهزومة شقايق النعمان فيها جراح
ما احسن هذا الوسم من وسمه التضمين لان التضمين
المعيب هو ان يتعلق تمام معنى البيت الاول بالثاني واما
التضمين الذي هو غير معيب هو ان يأتي الشاعر الى
شعر غيره ويريد الاستشهاد به فان كان مشهورا فلا حاجة
الى التنبيه عليه وان كان غير شهير نبه عليه كان
مولد القاضي بسبته منتصف شعبان سنة ست وسبعين
واربع مايه وتوفي بمراكش يوم الجمعة سابع جمادي
الاخرة وقيل في شهر رمضان سنه اربع واربعين
وخمس مايه واليحصبي يجوز في الصاد المهملة الضم والفتح
والكسر وهي نسبه الى يحصب بن مالك قبيله من حمير
وسبته وغرناطة مدن معروفة بالمغرب تمت الترجمة
الكلام على الخطبة اختلف ارباب البلاغة في اشتقاق
الخطبة مما ذا فقال قوم اشتقاقها من الخطب وهو سبب

الامر ومن ذلك قوله تعالى فما خطبك يا سامري اي ما
سبب امرك وذلك ان العرب اذا دهمهم الامر اجتمعوا له
فاذا اجتمعوا له خطب مذره القوم ولسانهم في ذلك
المقول في ذلك المجمع خطبة وقال قوم اشتقاقها من
المخاطبة المفيدة بالامر والنهي او حسب ما يقتضيه المقام
لين المخطب يخاطب من تحته بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر او من معه ومن هذه المادة قولهم خطبت المراة
خطبة بكسر الخاء اذا خاطب وليها بالزواج ويقال له الخاطب
والمخاطب والخطيبي لغة في الخطبة وقال
قوم اشتقاقها من الاخطب وهو ذو الالوان من الطاير
والوحش والنبات كالشقراق والاتان والحنظل كل من
ذلك يسمى اخطب يقال اخطب الحنظل اذا اصفر ثم صار
فيه خطوط حضر وكذلك الاتان اذا كان في ظهره خط
اسود مغاير للونها وكذلك الطاير اذا كان في ريشه
لمعان مغاير للونه كالشقراق ولما كانت الخطبة مشتملة

على اشياء من التوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والترغيب والترهيب الى غير ذلك مما يقتضيه المقام
اشبهت ما كان ذا الوان ويكفي في ذلك ادنى ملابسة
ومناسبة قوله الحمد لله المقرد باسمه الاسنى
المختص بالملك الاعز الاحمى الحمد مصدر حمد يحمد حمدا
ومحمدة فهو حميد ومحمود واختلف الناس في الحمد والشكر
فقال الجوهري الحمد اعم من الشكر وقال قوم الشكر
اعم وقيل الحمد والشكر لفظان مترادفان وقيل
الحمد مختص بالقول بدليل قلت الحمد لله والشكر مختص
بالفعل بدليل اعملوا ال داود شكرا وقيل الحمد هو
المدح بالصفات الذاتية كالعلم والشجاعة والشكر هو
المدح بالصفات الفعلية كالعطاء والطاعة وقال بعضهم
الحمد هو المدح لجميع الصفات الجميلة ذاتية كانت او فعلية
لانه ضد الذم والذم مترتب على جميع الصفات ذاتية
كانت او فعلية والضدان متعاقبان على محل واحد فالذم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحمد يتعاقبان على محل واحد والشكر هو الاعتراف
بالنعمة والثناء على من اسدا اما بالقلب والجوارح وضده
الكفر الذي هو جحد النعمة وما احسن قول من قال
افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا
اي انهم استحقوا عليه بالاحسان طاعة يد وثناء لسانه
ومحبة قلبه وكني عنه بالضمير المحجب كما كني عنه بضمهم
لجامع الاطغان وذهب قوم الى ان الالف واللام
لاستغراق جنس الحمد لله تعالى وان كل حمد يصدر
من الحامد كان لله او لغيره فهو مصروف الى الله
ومما يتأنس به في هذا المعنى قول ابي نواس
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا فانت
الذي نعني
ومما يتأنس به قول ابي الطيب
تملك الحمد حتى ما المفتخر في الحمد الا ولاميم ولا داك
والمتفرد بمعنى الفرد الذي هو الوتر والجمع افراد

وفرادى منون وغير منون والمعنى انفرد باسمه عن
المشاركة فيه والاسم كلمة وضعتها العرب باز آمستي
متى اطلقت فهم منها ذلك المسمى وحدها الغاة بانها
كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة باحد الازمنة
الثلاثة فعلى هذا لابد من مراعاة اربعة اشياء
الاسم والسمى بفتح الميم والمسمى بكسرها والتسمية
فالاسم هو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او
تخصيصها عن غيرها كلفظ زيد والمسمى هو الذات
المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والتسمية هي الوضع
لذلك اللفظ على تلك الذات والوضع تخصيص لفظ معنى
بحيث اذا اطلق او احس فهم ذلك المعنى وذهب
قوم الى ان الاسم عين المسمى واستدلوا عليه بقوله
عز وجل سبح اسم ربك الاعلى والتسبيح انما هو للرب
فدل على ان اسمه هو هو وجوابه انه اشرب معنى سبح

أذكر فكأنه قال اذكر اسم ربك كقوله تعالى واذكر
اسم ربك بكرة واصيلا وقد اشرب معنى اذكر سبح بحمد
الاول فقال واذكر ربك اي سبح ربك والاشراب جار
في لغتهم بشربون معنى فعل فعلاه واحتج من قال بان
الاسم عين المسمى ايضا بقوله تعالى يغلام اسمه يحيى ثم
قال يايحيى خذ الكتاب بقوة فنادى الاسم فدل على انه
المسمى وجوابه ان المعنى يا ايها الغلام الذي اسمه
يحيى ولو كان الاسم عين المسمى لكان من قال النار
احترق لسانه ومن قال العسل ذاق حلاوته والاسم
العالي ومنه سميت السماء لعلوها واختلف النحويون
في اشتقاق الاسم فقال بعضهم البصرة مشتق من السمو وقال
بعضهم الكوفة مشتق من السمة وهي العلامة فالمناسبة
اللفظية في الاشتقاق مع البصريين والمعنى ومناسبته
مع الكوفيين ولهذا تقرير في كتب النحو ليس هذا موضعه
والمختار هو الاول الستار للشيء والمستار به فتارة يكون

اسم فاعل كما في الخطبة وتارة اسم مفعول ونظيره مختار
يجوز ان يكون اسم فاعل ويجوز ان يكون اسم مفعول
يقول اختصه بكذا فهو مختص واختص نفسه بكذا فهو مختص
الملك عبارة عن الاستيلاء على البلاد والعباد يقال قهر
فالمستولي هو الملك وكل ملك مالك وليس كل مالك ملكا
والاعز بخلاف الاذل يقول عز يعز عزة وعزا وعزازة
والأعز من انها التفضيل ومثله الأحمي واشتقاقه من
الحمى تقول حميته حماية اذا دفعت عنه وهذا اتى حمى
اي محظور لا يقرب ومنه حمى كليب كان اذا امر بمرعى
واعجبه حماه وعلامة حماه ان ياخذ جروا فيقطع اذنه
وذنبه ويتركه في ذلك المكان ينتج فاذا سمعت العرب
بذلك حبتت ذلك المرعى وفيه يقول الشاعر

احببت حمى تهامة بعد نجد وماشي حميت بمستباح

والتقدير حميته قوله الذي ليس دونه منتهى
ولا وراءه مرمى دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية

والدون الحقير الخسيس ومن اشعارهم ٥

اذا ما علا المرء رام العلى ويقنع بالدون من كان دونا

ويقولون هذا دون ذاك اي اقرب منه وهو مراد القائل

ليس يريد ان للقرب منه نهاية يدركها الانسان اذا اراد

القرب منه كما ان الساعي لادراك قرب لحياولة لابد له

من غايه والله منزه عن الابتدآات والنهايات ويحتمل ان

اراد بدونه اسفل منه فيكون السفلي والنهائي مستويان

على طريقة قولهم لقول امرئ القيس ٥

على لاحب لا يهتدي بمناره اذا سافه العود النباطي جرجرا

ومثله قد يقرع الارنب اموالها ولا ترى الضب بها ينجحر

يريدون نفي الضب والجحاره والاهتداء بمناره ومن

شانهم انهم يثبتون لفظا ويريدون نفيه قوله

ولا وراه مرمى ورآ امرئ خلف وقد يستعمل بمعنى امام

ومنه قوله تعالى وكان ورآهم ملك اي امامهم بدليل

لو كان خلفهم لما خرق السفينه وقوله تعالى من ورايه

جهنم ويحتمل انه استعمل ورآ في المعنيين اي ليس خلفه

ولا امامه مرمى اي مكان يصلح ان يرمى فيه ضوء البصر

يقولون هذا مرمى بني فلان اي مطرحهم ومترلهم وهذا

المكان مرمانا اي المكان الذي كانترامى فيه فقد بقي

الظروف الثلاثه العنديه والخلفيه والامامية على

ما سبق من التقدير في الاجنبي وصبت قوله الظاهر

لا تخييلا ومما الظاهر هو الواضح البين وهو ضد الباطن

ويريد بالتخييل الظن يقولون خلت الشيء خيلا وخيله وتخييلة

وتخييلته تخييلا اي ظننته ومنه المثل من سمع خيل اي

تيظن ٥ والوهم الغلط والوهم ايضا الظن تقول وهمت

في الحساب اهم وهما اي غلطت فيه وسهوت وتقول

توهمت وهما اي ظننت ومراده هاهنا الغلط فان الظن

قد تقدم ليحصل المغايره والمعنى ان الله مستف بالظفور

المعنوي بدلاله مصنوعاته عليه ومن كانت هذه ٥

مصنوعاته فحقيق ان يكون للظاهر الذي لا يعتوره

خفاء ويريد انا لم نثبت ظهوره على جهة الظن منا ولا
على جهة الغلط بل اثبتنا ظهوره بالبرهان القطعي
وظهور كل شئ بحسبه فظهر لعباده ظهورا ادركوه
بعيون بصيرتهم لا بعيون ابصارهم في الدنيا والباطن
تقدسا لا عدما والباطن ضد الظاهر وقوله تقدسنا
التقديس التطهير والقدس والقدس الطهر
والعدم لغة في العدم والعدم بعض الوجود ٥
والمعنى انه باطن غير مرئي في الدنيا لاعلى ان عدم
ظهوره يقتضي العدم لانه قد ثبت بالدليل القطعي
قدمه وما ثبت قدمه امتنع عدمه ولانه لو ظهر للعيون
لرئي محدودا ذات المقابلة والحيز وانطباع الجرم
الكبير في الجرم الصغير وذلك من لوازم الاجسام
تعالى الله علوا كبيرا وراعى جانب الطباق بين الظاهر
والباطن مراعاة للفصاحة وسع كل شئ رحمة وعلما
تقول وسعه الشئ سعه ووسعت الدار الناس

وسقطت الواو منه في المستقبل كما سقطت في وطي يطأ
وانما سقطت الواو من يطأ كما سقطت من يسع لان فعل
يفعل مما اعتل فاوه لا يكون الا الا ما فلما جاء مستدين
من بين اخواتها حولف بها نظائرها والسعة ضد الضيق
والوسع الجدة وكل لفظ وضع للاحاطة والشمول
لفظه واحد ومعناه جمع فتارة يحمل على لفظه كقولك كل
حضر وتارة يحمل على معناه كقولك كل حضروا وكل
وبعض معرفتان ولم يسمع عن العرب بالالف واللام ليس
فيهما معنى الاضافة اضفت او لم تضف وكل من الفاظ التوكيد
لا يؤكد به الا ما يقبل التجزية حسا او حكما واصل
الشيخ عبد القادر الجرجاني في دلائل الاعجاز اصلا في
كل وهو اصل مفيد وذلك ان كل ما تي كان داخلا في
حيز النفي او محمولا لمحموله اقتضى نفي بعض الافراد
واثبات بعض ومتى كانت كل مجردا خلصا لحيز النفي
ولا محمولة لمحموله توجه النفي الى كل فرد فرد منها

فقال صلى الله عليه وسلم احقا ما يقول ذو اليدين
ويؤكده ايضا قولك اي النعم ٥
قد اصبحت ام الخيار تدعي عليّ ذنبا كله لم اصنع ٥
برفع كل مع تمكنه من نصبه والضرورة تدعو الى رفعه
لكن اراد نفي القليل والكثير على جهة الشمول فعدل
الى الرفع ورأى النصب يمنعه من ارادة ما اراد واذا
تاملت ما اصله عبد القاهر وجدت اعمال الفعل في كل
منفي لا يصلح الا حيث يراد ان بعضا كان وبعضا لم يكن
لقولك لم الق كل القوم ولم اخذ كل الدراهم فيكون
المعنى انك لقيت بعضا من القوم ولم تلق الجميع واخذت
بعضا من الدراهم وتركت الجميع وكل تاره تاتي ظرفا
وتاره مصدرا على جهة الاتساع اما الظرفية فكقولك الشاعر
اكل عام نعم تحونه ٥ يلقحه قوم وتنتجونه ٥
واما المصدر فكقولك ضربت زيدا اكل الضرب والظرفية
والمصدرية لحقت بكل لملابسة الاضافة وسيأتي انكر

على جهة الشمول مثال ذلك تقول لم اخذ كل الدراهم
وكل مفعوله اخذ واخذ معمول النفي فقد اثبت اخذ
بعض الدراهم ونفيت البعض ومثال ما هو في حيز النفي
قول الشاعر ٥
ما كل ما يتمنى المرء يدركه ٥ ما كل راي الفتى يدعو الى رشد
يرفع كل اما بالابتدا على اللغة التميمية او على انه اسم
ما ولما تقدم بطل عمل الفعل فيه والتقدير ما يدرك
المرء كل ما يتمناه وما يدعو كل راي الفتى الى رشد
والمعنى يدرك المرء بعض المتمنى ويدعو بعض رايه الى
رشد اما لو قلت كل الدراهم لم اخذ برفع كل توجه النفي
الى كل فرد فرد منها على جهة الشمول ٥ ومما يؤيد هذا
التقدير سؤال ذي اليدين النبي صلى الله عليه وسلم
اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله فقال كل ذلك لم
يكن برفع كل اي لا قصر ولا نسيان بناء منه صلى الله عليه
وسلم على اعتقاده فقال ذو اليدين بعض ذلك قد كان

النكرات وتصغيره شُبَيّ وشُيَيّ بكسر الشين وضمها
ولا يجوز ان تقول شُوَيّ وجمع على اشياء غير مصروف
قال الخليل انما ترك صرفه لان اصله فِعْلاء جمع على غير
واحده كما ان الشعراء جمع على غير واحده لان الفاعل
لا يجمع على فُعَلاء ثم استثقلوا الهمزتين في آخره فقلبوا
الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشاء والقلب من شانهم
في تصريفهم الاتمام قالوا اعطاك نعناه والاصل عطاك
فقدموا الياء ومثل ذلك فيّ في جمع قوس لان الاصل
قُؤُوس لانه فعول الا انهم قدموا اللام فقالوا قسيّ على
وزن فلوع ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين
عِصِيّ فصارت فيّ على فِلِيع كانت من ذوات الثلاثة فصارت
من ذوات الاربعة فاذا نسبت اليها قلت قسويّ فتردها
الى الاصل وهل تجوز اطلاق الشيء على المعدوم مسئلة
خلاف بين المتكلمين قال بعضهم اطلاقه على المعدوم الذي
يؤول الى الوجود جائز على حكم المجاز لقوله تعالى

ان زلزلة الساعة شيء عظيم وهذا الاخلاف فيه وانما
الخلاف في المعدوم المستحيل وجوده ويجوز اطلاق
الشيء على واجب الوجود بدليل قوله تعالى قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله ومنع ذلك صفوان بن الجهم
وقال الشيء مختص في الجواهر والجسم والعرض والله
ليس بشيء من ذلك وجوابه منع الحصر وهذا يبتني على
ان اسماء الله تعالى هل هي توقيفية او قياسية والصحيح
انها توقيفية والرحمة الرقة والعطف والمرحمة
مثله وتراحم القوم رحم بعضهم بعضا والرحموت مثل
الرهبوت ومن امثالهم رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم والعلم لغة المعرفة
تقول علمت الشيء اعلمه علما اي عرفته واما حده
فاختلف المتكلمون في ماهيته اختلافا عظيما وانه هل
يجب ايراد الحقائق بحقيقته بل لظهوره فقال قوم لا يجب
وذهب امام الحرمين والغزالي الى انه لا بد لغير

فان تحديد الاشيا الظاهره كالمدركات الحسيه مثل
رايحة المسك وطعم العسل مما يعسر حدا واذا كان
حال المدركات لا يمكن التغيير منها فحال الادراك
اشد تعذرا في التحديد وذهب جماعة من الاوايل
والمتاخرون منهم الامام فخر الدين الرازي الى ان
العلم لا يحد لانه ضروري من وجهين ١ الوجه الاول
ان ما عدا العلم من الاشيا انما يعلم بالعلم فالعلم اما
ان يعلم بشي منها او بنفسه وعلى التقدير الاول
يلزم الدور وعلى التقدير الثاني يلزم منه تقدم
الشي على نفسه وهما محالان ٢ الوجه الثاني ان كل
عاقل يعلم وجوده ولذته والمه وان النار حارة
وان الماء بارد وان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا
يرتفعان الى غير ذلك من القضايا الضروريه
وهذه علوم حاصله واذا كانت العلوم الحاصله ضروريه
كان مطلق العلم ضروريا لاستلزام ضروري العلم بالمركب

ضروره العلم بالبسايط واجاب ابن الحاجب عن الوجهين
في مختصره وقال الاقرب في حده بان يقال صفة توجب
تمييزا لا يحتمل النقيض وتدخل فيه المدركات بالحواس
ورحمة وعلما منصوبان على التمييز ومما من الفاعل لان
التقدير وسع كل شي رحمته وعلمه كقولهم تصبب زيد
عرقا وطاب زيد نفسا وتفقأ زيد شحما والتقدير
تصبب عرقه وطابت نفسه وتفقأ شحمه وهو منصوب
في اللفظ مرفوع في المعنى هو تاره يابى من المفعول
كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا والتقدير عيون
الارض قوله واسبغ على اوليايه نعما
تقول سبغت النعمه تسبغ بضم الباء سبوغا اتسعت
ومنه درع سابغ والاوليا جمع ولي وهو ضد العدو
واوليا الله احباؤه والنعمه اليد والصنيعه والمنه
وما انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت
وان ضممت قصرت وهما جمع نعمه وهي التامه

قوله وبعث فيهم رسولا من انفسهم عربا وعجما تقول بعثته
وابتعثته اي ارسله فانبعث ورسول اسم مفعول تقول
ارسلت فلانا بيد رسالة فهو مرسل ورسوك والجمع رسل
ورسل وقد يأتي الرسول بمعنى الرسالة قال الشاعر
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليلى ولا ارسلتهم
برسول
اي برسالة وانما سموا الرسالة رسولا اذا كانت كتابا او
ما يقوم مقام الكتاب من شعر منظوم لانهم كانوا يقيمون
الشعر مقام الكتاب فتبلغه الركبان كما تبلغ الكتاب
والكتاب يعرب عن ضمير الكاتب وكذلك الشعر المبلغ
فبين رسولا وبين الرسول والمرسل معنى دقيق يلتقط
بدقيق فهم قول الله تعالى وارسلناك للناس رسولا فانه
لا يحسن في مثل هذا ان يقال ارسلناك مرسلا ولا
نيابتك نيابة لا يحسن ضربناك مضروبا وملخص القول غير
ان ليس كل مرسل رسولا فالرياح مرسلات والحاصب مرسل

وكذلك كل عذاب ارسله الله وانما الرسول اسم للمبلغ
من المرسل وانفسهم بفتح الفاء اي من اعلاهم وخيارهم
وهو من النفاسة ولا يجوز ضمها لئلا الضمير فيدانى
الاولياء والاولياء يكونون من العرب والعجم والنبي من
العرب لا من العجم والمعنى انه انفس بقيس من العرب
والعجم والعرب والعجم بضم العينين لغة في فتحها والعرب
خيل من الناس والنسبة اليهم عربي بين العروبة بضم
العين وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البوادي
وجاء في الشعر الفصيح الاعاريب والنسبة الى الاعراب
اعرابي وليس جمع للعرب كما والعجم خلاف العرب الواحد
عجمي وعربا وعجما منصوبان على التمييز وقوله
وازكاهم محتد او منمى ازكاهم اطهرهم ومنه قوله
تعالى وتزكيهم بها اي تطهرهم بها والمحتد الاصل
تقول فلان من محتد صدق وحفد صدق بكسر التاء
والفاء والمنمى مصدر بمعنى النمو تقول نمى الشيء
الخ

وفي لغة يميو وهو ضعيف واذا كان الفعل معتل اللام
مثل نمي فقياس المصدر منه مفعل مثل نمى ورمى
مرمى وسرى مسرى ومحتدا ومنمى منصوبان على التمييز
قوله وارجحهم عقلا وحلما تقول رجح الميزان يرجح
ويرجح بفتح الجيم وكسرها في المضارع رجحانا اذا مال
وارجحهم ها منا بمعنى اوزنهم والعقل لفظ مشترك
بين صفة مستقرة في التي من يدرك بها حقايق الاشيا
وبين الدية وبين الثوب الاحمر وبين الملجاء واختلف
الناس في حده فقال قوم هو نور في الدماغ يفرق
به بين الحق والباطل وقال قوم العقل ما عقل
صاحبه عن الغلط واختلفوا في محله فقال قوم محله
الدماغ وقال قوم محله القلب والحلم بكسر الحاء الأناة
وضده السفه لان السفه الخفة والطيش ومنه تسفهت
الريح الشجر اذا امالته تقول حلم الرجل بضم اللام
والحلم بضم الحا واللام صابراه الثاني تقول في فعله

حلم بفتح اللام وحلم الاديم بكسر اللام اذا فسد عند الدباغ
ومن ذلك قول الشاعر
فانك والكتاب الي يملي كذا بغيه وقد حلم الاديم
قوله واوفرهم علما وفهما واوفرهم بمعنى اتمهم
والموفور التام ووفرت الشي وفرا ووفر الشي
بنفسه وفورا والفهم العلم والفهم سرعة ادراك
الاشياء واوفاهم اي اتمهم من قولهم توافى القوم اي
تتاموا والوفاء مد الغدر تقول وفي واوفى بعهده
واليقين العلم وزوال الشك تقول يقنت الامر بالكسر
يقنا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى والعزم
الامتمام لفعل الشي تقول عزمت علي كذا عزما وعزما
بفتح العين وضمها وعزيمة وعزيما وعزمت عليك بمعنى
اشتد عليك قوله واشدهم رافة ورحمي الرافة
اشد الرحمة ابو زيد رؤفت بالرجل ارؤف به رافة
ورآفة ورؤفت به رأفا كل من كلام العرب فيا ايها

الفاعل على فعول وهو رؤف قال كعب بن مالك الانصاري

نطيع نبينا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤفا

ويأتي على فعل قال جرير

يرى للمسلمين عليه حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم

والرحيم الرحمة وعطف الرحيم على الرافة وان كانت

في معناها لتغاير اللفظ كقول من قال

كذبا وميثاقا واشترط من اجاز العطف ان لابد من زيادة

معنى في المعطوف قال الجوهري اليمين الكذب وانشد

هذا اليت ولم يفرق بين اليمين والكذب قوله

زكاة روحا وجسما زكاة اي طهرة والتزكية التطهير

ومنه قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم

بها وفيه دلالة على جواز العطف وان تغاير اللفظان

والمعنى واحد من غير زيادة معنى واختلف الناس

في الروح اختلافا كثيرا فقال بعضهم هي هبارة عن

البخار المنبعث من القلب وقال قوم هي الاخلاط الاربعة

وقال قوم هي الدم وقال قوم هي التخطيط والتشكيل

الذي يكون في المني وقال قوم هي عجب الذنب الذي

ينشر الله منه الخلايق وقال قوم هي جواهر نورانية

تنشر في البدن سريان دهن السمسم في السمسم

وقال قوم هي جواهر نورانية غير متصلة بالبدن ولا

منفصلة عنه بقاؤها ببقاء البدن وبذهابها يذهب البدن

وارتضى هذا الامامان الغزالي والرازي وهي احدى

المسايل التي امتحن بها اليهود النبي صلى الله عليه وسلم

فاترك الله قل الروح من امر ربي والجسم هو ذو الثلاثة

الابعاد الطول والعرض والعمق وهو عند المتكلمين

مؤلف من اجزاء لا تتجزى يسمون كل جزء منها بالجوهر

الفرد وتاليفه عند الاشعرية من جوهرين فصاعدا

وعند المعتزلة امامن اربعة جواهر وامامن ثمانية جواهر

فصاعدا لكون الجسم عندهم الطويل العريض العميق

اما تزكية روحه فلكونها من اشرف الارواح المطهرة من

التوحة
الألوكة
www.alukah.net

الرذايل واما تركيبه جسده فلشق جبريل عليه السلام
واستخراج حظ الشيطان منه وغسله بماء الجنه قوله
وحاشاه عيبا ووضما حاشاه بمعنى نزهه تقول حاشاك
من العيب وحاشا لك منه واختلف في حاشى فقال سيبويه
انها حرف جر وقال المبرد تكون فعلا فاذا استثنيت بها
فعلى راي سيبويه الجر وعلى راي المبرد النصب واستدل
بقول النابغه وما أحاشي من الاقوام من أحد
فصرفه فدل على فعليته واستدل قاعدة بخوفه في
فعليته ايضا إذ من لا تدخل حاشا لزيد فلو كان حرف جر
لما ساغ دخوله على حرف جر واحتج سيبويه على حرفيتها
بانها لو كانت فعلا لكانت صلة مثل خلا في قولهم ما خلا
زيدا فلما امتنع ان يقال جاني القوم ما حاشا زيدا دلت
على حرفيتها والعيب ما يعاب به الرجل من النواقص تقول
عاب المتاع يعيب عيبا اي صار ذا عيب ينقص به ثمنه
والمعابة والمعاب بمعنى العيب واسم المفعول منه معيب

ومعيوب على الاصل والوضم العيب والعار وحكمه في
العطف حكم ما تقدم ونصب عيبا ووضما بنزع الخافض
قوله واتاه حكمة وحكما الحكمة العلم والحكم فصل
القضايا وفيه خمس لغات قوله وفتح به اعينا عميا
وقلوبا عللفا واذانا صما الفتح ضد الغلق تقول فتحت
الباب فانفتح والاعين جمع عين وهو جمع قلة وكان الاولى
ان يأتي جمع كثره لكن قد يأتي جمع القلة بمعنى الكثره
كقوله تعالى جنات عدن بمعنى جنان وقد تأتي الكثره
بمعنى القلة لقوله تعالى ثلثة قروء بمعنى اقراء والعين
لفظ مشترك تطلق على الباصره والذهب والشمس والما
والربيع والميزان والمشترك ما اتحد لفظه واختلف
معناه والعين الباصره عباره عن العضو المشتمل على
الاسفار والاهداب والبياض والسواد والروح
الباصر المسمى بالانسان والمقله عباره عن السواد والبياض
فقط وعميا جمع عمياء وفعلا تجمع على فعل مثل حمراء

شبكة الألوكة www.alukah.net

على حمر ولا يجوز جمعها بالالف والتاء لان مذكرها لا
يجمع بالواو والنون وما جاء في الحديث في الحشراوات
العشر فهو اسم للبقول لا جمع حشراء وقلوبا جمع قلب
والقلب والفؤاد لفظان مترادفان على العضو المعروف
وهو عضو رئيس معلق في الجانب الايسر من الانسان
مثلث الشكل محدد الراس يشبه الشكل المخروطي
في وسطه دم ريقال له الدم القرمزي ويسمى الناموس
والروية كالمروحة عليه تجلب اليه الهواء الرطب وتدفع
عنه الهواء المحترق وهو بمنزلة السلطان للجسد اذا
صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله وهو
المعبر عنه بالمضغة واشتقاقه من التقلب ويستانس

بقول من قال

وما سمي الانسان الا لانسه ولا القلب الا انه يتقلب

وقد يعتبر به من العقل كما قال الفراء في قوله تعالى ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وهو من باب

المجاز من باب اطلاق الملزوم واراده اللازم وغلفا
جمع اغلف تقول قلب اغلف كانه جعل في غلاف فهو
لا يعي وقالوا قلوبنا غلف اي لا تعي وغلاف السيف
قرابه واذانا صماء الاذان جمع اذن تخفف وتثقل
وهي مؤنثة وتصغيرها اذينة لان التصغير يرجع
الاشياء الى اصولها وهي عبارة عن شحمة الاذن
وما اجتمعت عليه من الصماخ وحاشية السمع وكل عضو
هو زوج في الانسان وغيره مؤنث وعند الحكماء
اذا نطق الانسان قرع النطق الهواء فابسطت منه
دوائره ولم تزل تبسط الى ان تقرع الصماخ فتدركه
حاشية السمع ولم يسمع في القرآن ولا في غيره مجموعا
وانما تجمع الاذان اذا اريد السمع واما البصر فقد
يسمع مفردا ومجموعا وما انشده بعضهم

قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا لقد ابلغت اسماعي

بفتح الهمزة قال ابن بري الصواب كسرها فيكون

مصدرا واختلف المتكلمون ايما اشرف حاسة السمع او
حاسة البصر فذهب قوم الى تفضيل حاسة البصر
على السمع وذهب قوم الى تفضيل حاسة السمع على البصر
ولكل حجج لا يحتملها هذا المختصر وضما جمع ضما كما تقدم
قوله فامن به وعززه ونصره من جعل الله له
في مغنم السعادة قسما الايمان التصديق وقيل الايمان
والاسلام مترادفان بدليل قوله تعالى فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين وقيل الاسلام اعم والايمان اخص
بدليل قوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واصل
الاسلام الاستسلام والانقياد واصل الايمان
التصديق وذهب بعضهم في تعريفه انه قول باللسان
واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان وارتضاه الشافعي
وذهب بعضهم الى انه مجرد التصديق وعززه لفظ
مشترك يجيء على الشيء ونقيضه فيطلق على التعظيم

وتارة على الاهانة وتارة يطلق على الدفع عن
الصديق فيكون تارة بالمال وتارة بالرجال واونة
بالراي وحمله ما هنا على التعظيم اولى لوجود النصرة
ليختلف اللفظان ومن بمعنى الذي وقد اعاد الضمير
على لفظه ويجوز في اعاده الضمير على من واخواتها
افراد الضمير وجمعه فالافراد نظرا الى اللفظ والجمع
نظرا الى المعنى وجعل يكون تارة بمعنى خلق كقوله
وجعل الظلمات والنور وتارة بمعنى صير كقولك
جعلت الطين خزفا اي صيرته وتارة يكون من
افعال الشروع جعل يفعل كذا ومنه قول الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض بهض الشارب
الثمل

والمغنم والغنيمة بمعنى واحد وهو ما يغنمه الانسان
والسعادة ضد الشقاوة والقسم بفتح القاف المصدر
وبكسرها الحظ والنصيب وهو المراد هنا قوله

وَكَذَّبَ بِهِ وَصَدَفَ عَنْ اٰيَاتِهِ مَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ
حَتْمًا كَذَّبَ اَيْ كَذَّبَ بِالرُّسُلِ وَصَدَفَ اَيْ اَعْرَضَ عَنْ
اٰيَاتِهِ وَالْاٰيَاتُ الْعَلَامَاتُ وَاحِدُهَا اٰيَةٌ وَالْاَصْلُ اٰوَيَةٌ
بِالتَّحْرِيكِ وَتَجْمَعُ عَلَى اٰيٍ وَاٰيَاتُهُ مُعْجِزَاتُهُ الْخَارِقَةُ لِلْعَادَةِ
وَاَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى لَفْظِ مَنْ فِي قَوْلِهِ فَاٰمَنَ بِهِ وَكَذَّبَ بِهِ
وَيَجُوزُ اَعَادَتُهَا عَلَى لَفْظِهَا وَعَلَى مَعْنَاهَا وَهُوَ فِي الْقُرْاٰنِ
مَوْجُودٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ
وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْحَتْمُ الْقَضَاءُ وَالْحَتْمُ الْوُجُوبُ تَقُولُ
حَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ اَيْ اَوْجَبْتُهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَمَنْ
كَانَ فِي هٰذِهِ اَعْمَى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمَى الضَّمِيرُ فِي
هٰذِهِ عَائِدٌ اِلَى الدُّنْيَا وَلَفْظَةُ ذِي وَذَا اِسْمَا اِشَارَةٍ
وَحَدُّهُ مَا وُضِعَ لِمُسَمًّى مُشَارٍ اِلَيْهِ وَلِلنُّحَاةِ فِي اِسْمِ الْاِشَارَةِ
مَذْهَبَانِ اَحَدُهُمَا اَنَّ لَهَا مَرْتَبَتَيْنِ قَرِيبَةً وَبَعِيدَةً
وَالْاَوَّلُ اَوْلَى بِالصَّوَابِ فَاِنْ كَانَ الْمُشَارُ اِلَيْهِ مُذَكَّرًا
مُفْرَدًا فَلَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ الْاُولَى ذَا وَذَاكَ وَلَهُ فِي

الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ ذَاكَ وَذَلِكَ وَاَلِكَ لُغَةٌ فِيهِ وَاَمَّا
الْمُؤَنَّثُ الْمُشَارُ اِلَيْهِ اِنْ كَانَ مُفْرَدًا فَلَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ
الْاُولَى تِي وَتَا وَتِهِ وَدِي وَدِهِ لُغَاتٌ فِي الْعَرَبِ
وَلَهُ فِي الْبُعْدِ تِلْكَ اِلَّا مَنْ يَرَى الْمَرَّاتِ ثَلَاثًا فَلَهُ فِي
الْعَرَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَفِي التَّوَسُّطِ تِيكَ وَتَيْكَ وَدِيكَ
وَذَاتِ وَفِي الْبُعْدِ تِلْكَ وَتَلْكَ وَتِيلَكَ وَتَالِكَ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ اِسْمُ الْاِشَارَةِ لِلتَّعْظِيمِ اَوِ التَّحْقِيرِ اَوِ التَّحْقِيرِ اَوِ التَّحْقِيرِ
الْمُشَارُ اِلَيْهِ لِكَمَالِ الْعِنَايَةِ بِهِ اَوْ لِيَتَنَبَّهَ الْمُخَاطَبُ لِاَنْ يَتَمَيَّزَ
الْاَشْيَاءُ الْمَعْقُولَةُ عِنْدَهُ اِلَّا بِالْاِشَارَةِ اِلَيْهَا اِذْ بِذٰلِكَ
التَّنْبِيهُ عَلَى عَبَاوَتِهِ وَكَمَالِ بَلَادَتِهِ فَمِثَالُ الْاَوَّلِ
هٰذَا اَبُو الصَّقْرِ فَرْدًا فِي مَحَاسِنِهِ مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ

الضَّالِّ وَالسَّلَمِ

يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَعْظِيمَهُ وَتَمْيِيزَهُ وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتَابُ يَعْنِي اَنَّهُ بَلَغَ فِي دَرَجَةِ الْكَمَالِ وَاَنَّ
كَانَ حَاضِرًا مَبْلَغَ الْبَعِيدِ الَّذِي يُشَارُ اِلَيْهِ وَمِثَالُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التحقير قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا ومن
هذه المادة قول عائشة رضي الله عنها ذلك اللعين
تقول ذاك وقد ورد في القرآن منه كثير كقوله
تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا اهذا الذي يذكر
الهتكم ومنه وما هذه الحيوة الدنيا الا لعب ومن
اشعار العرب تقول

وقفت فيها اصيلانا اتعلي هذا بالرحا المتقاعس

ومثال تمييز المشار اليه لكمال العناية به قول بعضهم
واذا تاملت شخص ضيف مقبل متسربل سربال ليل

اغبر

او مي الى الكوماء هذا الطارق لحزتني الا هذا ان لم

تشخري

ومثال النداء على فجاءته قول الفرزدق يخاطب جريرا

اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

فاشار الى ابائه المفقودين اشارة الموجودين يريد بذلك

التنبيه على بلادة جرير وان الشيء لا يميز عنده الا
بالحس قلت وهذا كله مفهوم من قرينة الحال
القايم لسانها مقام المقال لان العرب وضعت اسماء
الاشارة لهذه المعاني وتطير ذلك ان العرب وضعت
قد مع الافعال المستقبلة تفيد التقليل وجات مع الفعل
المستقبل مفيدة للتكثير كقول الشاعر

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جذ امعروقة اللجين

شرحوب

فهمنا ان الشاعر اراد الكثرة لان المقام مقام تملح
والمتملح لا يفتخر بالقليل ومثل قد ربت فانها جات
للتكثير وفهمنا ان المراد الكثرة من القرينة الحالية
لا من موضوعها وذهب ابن مالك الى انها موضوعة
للكثرة والقلة وبقي لامه نظر وشواهد رب
على الكثرة كثيرة كقوله عليه السلام رب كاسية عارية
يوم القيامة وكقوله

وان تمشي مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود

وكقوله

وبت حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم

الي غير ذلك والعين مدرك المبصرات لفساد في الحاشية وما منا مستعار منه ومستعار له ومستعار

اما المستعار منه فالرجل الذي لا يدرك المبصرات لفساد في حاسته والمستعار له الرجل الذي لا يهتدي الي طرق النجاة والمستعار عدم الابصار فطوي جانب المستعار منه اعني الدنيا فقد افقد الناظر فيما يكون سببا لنجاته واما في الاخرة فانه لا ينفعه الاهتداء اليها واميلت لفظة اعمي الاولى ولم تمل الثانية قالوا لان الثانية من اسماء التفضيل وميلها من فوقعت الالف متوسطة والاولي وقعت غير متعلقة بشيء فوقعت طرفا فكانت معرضة للاماله وما وقع وسطا فلا يمال كقوله

انما لكم واختلف المفسرون في سبب نزول هذه الاية فقال قوم ان ثقيفا قالت للنبي صلي الله عليه وسلم لا ندخل في امرك حتي تعطينا خصالا نفتخر بها علي العرب لا نحشر ولا نعشر ولا تكسر اصنامنا بايدينا ففعل ذلك فقال اذا الله امرني بذلك وجاءوا بكتابهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لثقيف لا يحشرون ولا يعشرون فقالوا ولا يحيون فسكت رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قالوا للكاتب اكتب ولا يحيون والكاتب ينظر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقام عمر فسل سيفه وقال اسعر ثم قلب نبلتنا يا معشر ثقيف اسعر الله قلوبكم نارا فقالوا لسنا نكلم اياك انما نكلم محمدا فنزلت هذه الاية

وقال قوم سبب نزولها ان قريشا قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم اجعل آية رحمة آية عذاب واجعل
آية عذاب آية رحمة حتى نؤمن بك فنزلت قوله
صلى الله عليه صلوة ثنتين وثمنين . الصلوة لغة
الدعاء والصلوة من الله الرحمة ومن الملايكة الاستغفار
ومن المومنين الدعاء ولها حقيقتان لغوية وهي
الدعاء وشرعية وهي عبارة عن هذه الافعال المخصوصة
وقيل مجاز راجح . واختلف العلماء في الصلوة على النبي
عليه السلام هل هي واجبة ثلثة اقوال . الاول
واجبة على الاطلاق . الثاني واجبة في العمر مرة
الثالثة واجبة كلما ذكر . وذهب الشافعي الى وجوبها
في التشهد الاخير ولم يسبق اليه وافقه على ذلك اسحق
بن راهويه . وقيل لا يطلق ويراد به الشخص
نفسه كقوله تعالى اعملوا ال داود شكرا وتطلق ويراد
به اقارب الشخص الادنون وتطلق ويراد به من كان

على دين الشخص كقوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد
العذاب . وذهب الحسائي وتابعه النحاس وغيره
الى ان ال لا يضاف الى المضمر وان اضيف فلحنه
ضعيفة . والصحيح اضافته الى الظاهر والمضمر ورد
في كلام الله وكلام رسوله والكلام الفصيح فمن اضافته
الى الظاهر ال ابرهيم وال عمران وفي الحديث اللهم
صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال
ابرهيم وكقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال
ابي اوفى وفيه دلالة على جواز ان يصلي الرجل من
غير تبعية وهي مسلة خلاف . واما اضافته الى المضمر
فكقول عبد المطلب لما ان وصل ابرهة الحبشي قاصدا
هدم الكعبة وهو عام الفيل .

لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك .
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك .

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك ٥
جرّوا جميع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك ٥
ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك ٥
ولما روي ان رجلا دخل على معوية فقال له معوية
من الك فقال تميم فقال تميم مرة ام تميم حنظلة ام
تميم الرباب ٥ ولما ورد في الحديث الصحيح اللهم صل
على محمد وآله ٥ واصل آل اهل عند سيبويه وابدلت
الهاء همزة لقربها في المخرج ثم ابدلت الهمزة الفا
لسكونها وانفتاح ما قبلها مثل امن وآدم ٥ وعند
الكسائي اصله آل اول مثل جمل من اله يؤول فتحركت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا قوله اما بعد حيل
هي فصل الخطاب لان الخطيب والمنشئ يستعملها في كلامه
ليفصل بها بين كلامين ٥ وقيل اول من تكلم بها النبي
داود عليه السلام وانه مما خص بها وهي المرادة
بقوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ٥ وقيل

المراد بفصل الخطاب البينة على من ادعى واليمين على
من انكر ٥ وقيل اول من تكلم بها قس بن ساعدة
الايادي والفصل في الخطاب يحتمل ان يكون بمعنى
الفاعل فيكون في معنى الفاصل كقولهم رجل زور اي زائر
اذا اكثر كثيرا الزيارة ٥ ويحتمل ان يكون الفصل في معنى
اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والضرب بمعنى
المضروب فيكون مفصولا به الكلام الاول عن الكلام
الثاني ٥ وتطير فصل الخطاب التخلص في الشعر فان
الشاعر يتخلص من الغزل الى المدح باحسن عبارة قالوا
واحسنه ما كان نصف البيت شعرا بالغزل ونصفه
الثاني شعرا بالمدح وقد اجاد ابو الطيب في اكثر
تخلصاته ٥ وما احسن قوله

تودعهم والبين فينا كانه قتا ابن ابي العيناء قلب فطيق
وله الكثير الطيب من هذا الباب ٥ وتطير فصل
الخطاب كله هذا فانه يفصل بها بين كلامين كقوله تعالى

هذا وان للطائعين لشر مآب والتقدير هذا الامر
وهذا كما ذكر وكقوله تعالى هذا وان للمتقين لحسن
مآب ٥ وما الطف قول ابن الحجاز البلدي ٥
هذا وكم لي بالجبينة سكرة انا من بقايا خمرها مخمور
فاشار بهذا الى كلام قد تقدم واستانف كلاما ثانيا
قوله اشرق الله قلبي وقلبك بانوار اليقين يقول
شرقت الشمس تشرق شروقا وشرقا اي طلعت واشرقت
اي اضاءت فاستعمل المصنف ما هو بمعنى الاضاءة قوله
ولطف لي ولك بما لطف به ٥ لطف الشيء اذا صغر بالضم
يلطف لطافة ولطف به اذا مد اه ٥ واللطف من الله ٥
التوفيق والعصمة مثل الترك في الوزن وتعريفه
لطف بالفتح يلطف لطفا مثل ترك يترك تركا والطفه
بكذا اي ابره به واللاسم اللطف بالتحريك والترك
والترك فالترك بسكون الراي ما يفعل للترك والجمع
الاتراك والترك من تزول الناس بعضهم على بعض

بمعنى الاكرام

اي بالتحريك

وقيل الترك المترك وبه فسر قوله تعالى جنات الفردوس
نزلا وهو مراد المصنف ٥ القدس والقدس الطهر
اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس ٥ والخليقة
بمعنى المخلوقة والحجرة السرور ٥ ودره اذا تركه
لانه في موضع ودعه ترك اهمل اللغة اماتت العرب ماضي
يدع ومصدره واسم فاعله واستغنوا بترك وتارك
وترك ٥ وفي كلامهم نظر ان ارادوا انهم لم ينطقوا به
فغير سديد لانه قد جاء ماضيه قرئ ما ودعك ربك
مخففة وهي قراءة مروية وجاء في الحديث الصحيح شر
الناس من ودعه الناس خيفة شره ٥ وقال
ابو الاسود الدؤلي ٥
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
واما مصدره فقد جاء في الصحيح ليدعن اقوام من
ودعهم الجمعات او ليطبعن الله على قلوبهم فان ارادوا
باماتوه انهم لم يستعملوه كثيرا فقريب لكن لفظ اماتت

يُنافيه وَالتَّوَكُّل اظهار العجز وَالاعتماد على الرب
وَحقيقَة التَّوَكُّل الاعتماد على الله مَعَ التَّسَبُّب الا ترى
الى قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَو توكلتم على الله حق
توكله لكنتم كالطير تغدو خماصا وَتروح بطانا فغدوها
وَرَوَاحهَا مَعَ التَّسَبُّب قَوْله لججين اللجج الولوع
بالشَّيْء وَقد لج بالكسر لجاجا اذا اغرى بِهِ فثابر عَلَيْهِ
وَالمصطفى المختار من الشَّيْء قلامَة ظفره قلامَة الظفر
مَا سقط من الظفر وَالعرب تكني بِهِ عَن الشَّيْء الحقير
قَالَ بعضهم

ايها المدعي سليما وزاء لست منها وَلا قلامَة ظفر
انما انت من سليم كواو الحقت فِي الهجا بسيبويه عمرو
يُرِيد انه زَائِد فيهم امرأة امْرَأَة الامر لفظ مُشْتَرك
يُطلق على الصِّيغَة الدَّالَّة على الطَّلَب وَعلى الْفِعْل
وَعلى الصِّفَة وَالثَّانِي تَقول امري سديد اي شَأْني
سَدِيد وَالامر الشدَّة قَالَ الاخفش يُقَال امر

امره يامر امرا اي اشتد وَالاسم الامر قَالَ الراجز
قد لقي الاقران منِّي نكرا ضاميه دمياً اذ امرا
وَقَوله تَعَالَى لقد جِئْت شَيْئا امرا اي دَاهِيَة وَقيل
عجبا وَارهقتني بمعنى حملتني قَالَ ابو زيد ارهقه عسرا
اي كلفه اياه وَالاصول جمع اصل وَاصل الشَّيْء مَا
يسند اليه شَيْء من غير ان يتعرفيه وَحرر الشَّيْء اخراجه
يشوبه من اعتراضه وَالفصول جمع فصل ويحتمل ان
يكون بمعنى الفاصل او بمعنى المفصول وَالغوامض جمع
غامضة وَهِي الَّتِي لَا تدرك الابعد رويه وَالدَّقِّيق
جمع دقيقة وَهِي فِي معنى الغامضة وَالحقايق جمع
حقيقة وَيحْتَمل ان تكون بمعنى محقوم او بمعنى حاقة
وَالحقيقة خلاف المجاز وَحضايض جمع حضيضة وَالحضيضة
مَا يغتض بِهِ الرجل وَالمهامه جمع مهمه وَهِي المفازة
البعيدة وَالفيح الواسعة قَوْله لحار فِيهَا القطا
تَقول حار الرجل يحار وَلَا تقل يحير اذا تحير فِي امره

وَاسْنَدَ الْجِيرَةَ اِلَى الْقَطَا لِاَنَّ الْقَطَا يَعْرِفُ فِي الْمَجَاهِلِ
مَظَانَّ الْمِيَاهِ فَلَا يَكَادُ يُخْطِئُهَا فَاِذَا رَاَتِ الْمَاءَ قَالَتْ قَطَا
قَطَا فَتَعْرِفُ الْعَرَبُ دُنُوَّ الْمَاءِ وَلِهٰذَا قَالُوا اَصْدَقُ مِنَ
الْقَطَا وَقِيلَ لِقَوْلِهَا قَطَا قَطَا لِكَوْنِهَا صَدَقَتْ فِي اِسْمِهَا
وَالْمَجَاهِلُ جَمْعُ مَجْهَلٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي لَا اَعْلَامَ فِيهِ
يُهْتَدَى بِهَا وَالْمَدَاحِضُ جَمْعُ مَدْحَضَةٍ وَهِيَ الْمَزْلَقَةُ
تَقُولُ هٰذَا مَكَانٌ دَحْضٌ وَدَحَضٌ بِالتَّحْرِيكِ اَيْ زَلِقٌ
النُّكَتُ جَمْعُ نُكْتَةٍ وَتُطْلَقُ عَلَى مَا خَفِيَ اِدْرَاكُهُ وَالنُّكْتَةُ
النُّقْطَةُ تَكُونُ فِي الرُّطْبَةِ وَغَيْرِهَا وَالْغَرَضُ هُوَ
الْمَطْلُوبُ وَلِهٰذَا سُمِّيَ الْقِرْطَاسُ الَّذِي يُرْمَى عَرَضًا
اِخْتِلَاسُهَا الِاخْتِلَاسُ اَخْذُكَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ
وَالْخِلْسَةُ بِالضَّمِّ الْفُرْصَةُ وَيُرِيدُ بِمَقَالِيدِ الْمِحْنَةِ مُبَاشَرَتَهُ
لِلْاَحْكَامِ وَاَيِّ مِحْنَةٍ اَشَدُّ مِنْ وِلَايَةِ الْاَحْكَامِ وَقَدْ فَرَّحَ
صَاحِبُهَا بِغَيْرِ سَكِينَةٍ وَالْمَقَالِيدُ جَمْعُ اِقْلِيدٍ وَالْاِقْلِيدُ
الْمِفْتَاحُ وَقِيلَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ

وَالسُّفْلُ ضِدُّ الْعُلْوَةِ النُّضْرَةُ حُسْنُ الرَّوْنَقِ وَخُوَيْصَتُهُ
مَا يَخُصُّ بِهِ وَهِيَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٍ وَالصَّدْعُ الشَّقُّ
وَالْمَحَادُّ الْمَكَانُ الَّذِي يَعُودُ اِلَيْهِ الشَّخْصُ بَعْدَ اِنْقِضَالِهِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ
لَرَادُّكَ اِلَى مَعَادٍ وَدَرَجَ الشَّيْءُ اِذَا رَتَبَهُ اَوَّلًا فَاَوَّلًا
وَالتَّمْهِيدُ التَّوْطِئَةُ وَالسَّوِيَّةُ مَوَانِثُ السَّوِيِّ اِذَا
قَصَدْتَهُ وَتَرْجَمَتُهُ بِالشِّفَاءِ قَصْرُ الشِّفَا لِلْمُرَاعَاةِ
قَرِينَةَ الْمُصْطَفَى وَقَدْ اَجَازُوا وَالنَّاثِرُ مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ
مِنَ الضَّرَائِرِ وَقَصْرُ الْمَمْدُودِ سَائِغٌ وَاِنَّمَا الْخِلَافُ
فِي عَكْسِهِ اَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ حُجَّةُ
الْكُوفِيِّينَ فَلَا فَقْرِيدٌ وَمُ وَلَا اِفْنَاءٌ وَهٰذَا الْحُجَّةُ فِيهِ
لَيْسَتْ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فَلَا فَقْرِي يَدُ وَمُ وَلَا اِمْتَالَ
قَوْلُهُ لَدَيْهِ فَرَّقَ الْمَغْرِبِيُّونَ بَيْنَ عِنْدَهُ وَلَدَيْهِ
فَقَالُوا عِنْدَهُ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ بِحَضْرَتِهِ وَفِي مِلْكِهِ وَلَدَيْهِ
مُخْتَصٌّ بِالْحَضْرَةِ الْاَنَامُ فِيهِ اَقْوَالٌ قِيلَ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِيهِ

النوم وقيل الانام الانس وقيل الانام المخلوقات
الموعدة بمعنى الوعد والتاء فيه بمعنى الوحدة وهو
بمعنى الوعد والموعد يصلح للزمان والمكان وهو
قياس في كل فعل فاؤه واو او ياء ثم سقطت في مستقبله
مثل وعد ووزن تقول يعد ويزن وتقول في
المصدر موعد وموزن وكذا في الزمان والمكان
الا الفاظا وردت مخالفة ففي موقوفة على السماع
كقولهم دخلوا موحد موحد وفلان بن موزق
وموزن اسم الموضع والنقي الخلص تقول قصت
كذا بين كذا اذا فصلته منه وانتزعته قوله
يشرق صدر العدو الشرق الشجا والغصة شرق
يشرق شرقا اذا اصابه شجا او غصة وشرق بريقه
اذا غص وشرق قلب المؤمن اي يغتم وفيه حنين
الترائب جوانح صدره والجوانح الاضلاع التي
تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر

الواحدة جانحة نص عليه اذا عينه وعرض اذا لم
يذكره منصوصا عليه بل تفهم الغرض بقرينة الحال
والغرة بياض في وجه الفرس فوق الدرهم وغرة
القوم سيدهم وغرة كل شيء اوله ويريد بغرة
الايمان اوله واما جعله كابة بمنزلة اللمعة في
الغرة فلا وجه له لوجود اللمع المنيرة فلا تكاد
تظهر تلك اللمعة فلوقال ويلوح في جبهة الايمان
غرة منيرة لكان امس بالصناعة التاج الاكليل
وموشي كانت الاعاجم تنعته على رؤوسها مرصعا
بالجواهر والعمائم عند العرب بمنزلة التيجان فلذلك
قيل العمائم تيجان العرب والتراجم جمع ترجمان
مثل زعفران وزعافر وفتح التاء افصح من ضمها ومعنى
ترجم كلامه اذا فسره بلسان اخر والدرة الخطيرة
اللؤلؤة التي لها قيمة ويزيح اي يزيله يقال زاح
الشيء يزيح اذا ذهب وبعد وازاحه غيره واللبث

الاختلاط تقول لبست عليه الامر البسه اي خلطت
عليه والبسة بضم اللام الشبهة والمدس
والحميا الظن القسم الاول من الكتاب
مارس عالج تقول مارست الشئ مارسته اي عالجته
والمناقب جمع منقبة وهي ضد المثلبة وتنويهه
تقول نوهت باسمه اذا رفعت ذكره وجليل نصابه
النصاب الاصل مثل المنصب. حضر العباد اي حشرهم
تقول حضته على كذا اذا حثه على فعله والبدو
العود بمعنى الابتداء في الشئ والرجوع اليه
قال الشاعر

جريتا بني شيبان امس بقرضهم وحينا بمثل البدو
والعود احمد

قوله وله الحمد اولى واخرى اي اولى الحمد
واخري الحمد فان اسما التفضيل لا تستعمل الا مضافة
او مع صلة من او معرفة باداة التعريف ولداعيه

على ابي نواس قوله

كان صغري وكبري من فواقعها حصباء در على ارض
من الذهب

فاستعملها بغير ما ذكر وتحل له بعض المتاخرين
زيادة من على راي الاخفش ويمكن ان يجاب عنه
بجوابين احدهما الاول انه استعمل صغري وكبري استعمال
الاسماء غير الصفات للمرء ما بقي من غير ذكر موصوف
نحو صغيره وكبيره فصارت كالاجرم والابطح فلم تراع
فيها حدود افعل التفضيل بل معنى الفاعل حتى كانه
قال كان صغيرة وكبيرة من فواقعها على حد قوله
تعالى وهو اهون عليه في احد تاويليه وقول
المؤذن الله اكبر التقدير كبير من كل شئ والبراق
اسم دابة ركبها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
فوق الحمار ودون البغل فارفض عرقا اي سال
عرقه وهو منصوب على التمييز من الفاعل ولعل

اشتقاقه من البرق لسرعه سيره الباب الاول
من القسم الاول وفيه عشره فصول
الفصل الاول من خلقيته ليس في اباي من لدن
ادم سفاح كلنا نكاح ه السفاح الزنا تقول سافحه
مسافحه وسفاحا اذا وطئ بغير تحوزه والنكاح
يطلق تاره على العقد وتاره على الوطء ه قال
الامري الامل في النكاح ان يكون للوطء وانما قيل
للتزوج نكاح لانه سبب الوطء لان العرب تقول نكح
المطر الارض والنعاس العين اذا وطيها ه وقال ابو
القسم الزجاج النكاح في كلام العرب بمعنى العقد ه
والوطء جميعا ه قال ابن جني سالت ابا علي الفارسي
عن قول لم نكحها فقال فرقت العرب فرقا لطيفا يعرف
به مكان العقد من الوطء ه فاذا قالوا نكح فلانه
بنت فلان او اخت فلان فانما يريدون العقد ه واذا
قالوا نكح امراته او زوجته فانما يريدون الجامعه

قلت وهذا فيه دلاله على الاشتراك لوجود القرينه
ويويد هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم
المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فقوله
نكحتم يصدق على العقد والوطء وقوله من قبل ان
تمسوهن قرينه صرفت الوطء وحققت العقد ولو كان
حقيقه في احدهما لاستغنى عن القرينه اما حقيقه
النكاح عند الفقهاء فعلى ثلثه اوجه حكاها القاضي
حسين في تعليقته اصحها انه حقيقه في العقد مجاز
في الوطء واطبق في الاستدلال عليه وبه قطع صاحب
التتمه ه والثاني انه حقيقه في الوطء مجاز في العقد
وبه قال ابو حنيفه ه والثالث انه فيهما بالاشتراك
مضى تقرير ذلك فلنعد الى الحديث وقد كانت بعض
النكاحات في الجاهليه معتبره الا ترى ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما اراد نكاح خديجه بنت خويلد بن اسد
بن عبد العزى تقدم عمه حمزه الى ابيها وعرفه رغبه

خديجة الى ابن اخيه وانما خطبته قبل ان يخطبها
فعقد ابوها العقد وامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشر بن بكرة في رواية بن هشام ونقل
جماعة من العلما ان خديجة بنت خويلد بعثت الى
عمها عمرو بن اسد ان يزوجها من سيدنا محمد بن عبد
الله وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته
وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت
اربعين وتولى ابو طالب العقد فخطب وصورة خطبته
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع
اسماعيل وضيضي معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة
بيته وسوّاس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا
وجعلنا الحكام على الناس ثم ابن اخي هذا محمد
بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح وان كان في
المال قل فان المال ظل زايل وامر حايل ومحمد من
قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وقد

بذل لها من الصداق ما اجله وعاجله من مالي وهو
والله بعد له نبأ عظيم وخطر جليل وفي هذا دلالة
على انهم كانوا يعتمدون شريعة من الشرايع الاترى
ان عبد الله بن عبد المطلب لما مر على اخت ورقة
بن نوفل الاسدية دعته الى نفسها لما رات في وجهه
نور النبوة فانشدت

اما الحرام فالحمام دونه ٭ والحل لا جل فاستبنه
فكيف بالامر الذي تبغينه ٭ يحمي الكريم عرضه ودينه ٭

واسم هذه المراة رقيقة بنت نوفل كنيتها ام قتال
وقيل امراة اسمها فاطمة بنت مره وقيل ليلى العدوية
واقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقودهم
ممن اسلم على اكثر من اربع نسوة امره ان يمسك
اربعا ويفارق الباقي ومن اسلم وهو جامع بين اختين
امره بفراق من اراد منهما والذي اسلم على عشر نسوة
غيلان والذي اسلم على اختين فيروز ولم يستفصلهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كيفية العقود
كيف وقعت ، واستنبط الشافعي من ذلك قاعدة
اصولية فقال ترك الاستفصال في قضايا الاحوال
ينزل منزلة العموم في المقال ، واتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلفظ كلنا للاحاطة والشمول
ليعم الافراد والجميع . واما نكاح الذي هو الخبر
فمن باب حذف المضاف والتقدير كلنا ارباب نكاح
وللعلماء في الاحوال الواقعة خبرا عن الاعيان
ثلثة تقادير وذلك في مثل قولهم رجل عدل ورجل
فطر وقولهم فلان مي اقبال وادبار ، التقدير الاول
من باب حذف المضاف الثاني ان يكون المصدر
بمعنى اسم الفاعل الثالث ان يكون جرا على جهة
المبالغة ، وروي عن ابن الكلبي انه قال كنت للنبي
صلى الله عليه وسلم خمس مائة امرة ما وجدت فيهن
سفاحا ولا شيأ مما كانت الجاهلية عليه ليس بعض الجاهلية

كانوا اذا ارادوا النكاح يقولون عند الخطبة
خطب فيقول ارباب المراة نكح وهي عندهم جبارة
عن العقد ومن امثالهم اسرع من نكاح ام خارجة
ولنذكر هاهنا فايدة جليلة الذي عليه اكثر اهل
السير ان كلابة خلف على بنوة بعد ابيه خزيمة على
عادة الجاهلية في ان اكبر ولد الرجل يخلف على زوجته
اذا لم يكن منها وهذا مشكل لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كلنا نكاح ليس فينا سفاح ما
ولدت من سفاح اهل الجاهلية ، وذكر السهيلي
وغيره في هذا اعذارا منها ان الله يقول ولا
تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا الا ما قد سلف اي ما
قد سلف من قليل ذلك قبل الاسلام وفايدة هذا
الاستثناء ان لا يعاب نسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليعلم ان ليس في اجداد مسفاح الا
ترى انه لم يقل في شيء نهي عنه في القرآن الا قد

سلف الامة في هذه وفي الجمع بين الاختين وما عدا ذلك
فلاه وذكر الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر في كتاب
له سماه كتاب الاصنام قال وخلف كنانة بن خزيمة
بن مدركة على زوجة ابيه بعد وفاته وهي برة بنت
ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر وهي ام اسد بن
الهون بن خزيمة ولم تلد لكنانة ولدا وكانت ابنة
اخيها وهي برة بنت مر بن ادّ بن طابخة تحت كنانة
بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة قال وانما غلط
كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة خلف على زوجة
ابيه لاتفاق اسمها وتقارب شبهها قال هذا الذي
عليه مشايخنا من اهل العلم والنسب قال ومعاذ
الله ان يكون اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقت نكاح وقال من اعتقد خيرا هذا فقد اخطأ وشك
في الخبر ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
تنقلت في الاصلاب الزكية الى الارحام الطاهرة قلت

ويؤيد ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في
تفسير قوله تعالى وتقلبك في الساجدين اي من
نبي الى نبي حتى اخرجتك نبيا قوله قالوا ان محمدا
يريد ان يتخذ من حنانا ه الحنان الرحمة حنّ عليه يحن
عليه حنانا ومنه قوله تعالى وحنانا من لدنا ذكر
عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية وقد سئل
عن الحنان ما ادري الحنان والحنان بالتشديد ذو
الرحمة ويقال طريق حنان اي واضح ومر ورقة
بن نوفل بلالا وهو يعذب فقال لئن قتلتموه لاتخذنه
حنانا اي لاتمتحن به قوله رمما هذه الكلمة مثلثة
الراء اي الصاقا لاتقيم بالتراب تقول ارغم الله انفه
بالتراب اي الصقه به الفصل الثاني من جملة
ضروبا من ثبت الاثر واحد الضروب ضرب وهو لفظ
مشترك يطلق على المصدر وهو مبارة عن الحركات
والسكات الصادرة من الضارب وعلى الشيء من

المطر وهي الرجل المنيف اللحم قال طرفة بن العبد
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس
بالهيجا المتوقد ٥
وهي الصيف وهو المراد هاهنا ٥ والضرب نوع من
السير مثل الوخد والإرقال ٥ والضرب اخر البيت
من الشعر في اصطلاح العروضيين ٥ والأثرة بالتحريك
ما اختص به الانسان واستبد به من قولهم استأثر
فلان بالشيء والاسم الإثرة قوله ليس بفظ ولا
غليظ ولا صخاب ٥ الفظ الغليظ تقول قد فظظت
يا رجل بالكسر فظاظة ٥ والصخاب الصوت صاحب
الصوت والجلبة ٥ والاسواق جمع سوق وفي اشتقاقها
خلاف فبعضهم يزعم انما سميت سوقا لقيام الناس فيها
على سوقهم ٥ وقيل انما سميت سوقا لسوق الناس
اعناقهم اليها ٥ والفحش الكلام القبيح والفحشاء
الفاحشة وكل شيء جاوز حده فهو فحش ٥ والحنا

الفحش وكلام خن وكلمة خنية وقد خنى بالكسر وا خنى
عليه الدهر اذا اهلكه ٥ ومنه قول الشاعر
احنى عليه الذي احنى على لبد ٥ واللباس ما يلبسه
الانسان ٥ والشعار ما يلي شعر الانسان من الثياب
والدثار ما كان فوقه ٥ والسكينة الوداع والوقار
والملة الدين والشريعة ٥ والعيلة والعالة الفاقة
ومنه قوله تعالى وان خفتم عيلة اي فاقة ٥ وذكر
قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا خيارا
قال السهيلي في الروض الأنف لا يحمد الوسط الا
في النسب والشهادة ٥ اما النسب فليس شرف الآباء
والامهات قد استدار عليه وكان وسطا واما الشهادة
فلان الشاهد بمنزله لسان الميزان لا يميل الى احد
ولا الى ما هنا وما عدا ذلك فلا تحمد الا تراني الى قولهم
هذه الشاة وسط بين المهزول والعجفاء وهذه المرأة
وسطا بين الحسناء والشوهاء الفصل الثالث

من جملة الرايض برمام الشريعه تقول رضت المهر
ارضه رياضا ورياضه اذا ذللته وجعلته طوع
ارادتك والرمام الخيط الذي يشد في البره او
في الحشاش ثم يشد في طرفه المقود رماما ورمام
البغل ما يشد فيه الشسع واستعار للشريعه ورماما
كما استعار لليد للشمال يدا ورماما في قوله بيدا لشماله
ورمامها والفرق بين البره والحشاش ان البره من
سفر والحشاش من خشب والخزامه من شعر ٥

قوله فهو عنصر المعارف العنصر الاصل وفيه
لغة عنصر بفتح الصاد وروضه الاداب الروضه
البقل والعشب لغة وجمعها روض ورياض قلبت الواو
ياء لكسره ما قبلها واستعار لها للادب والمنعم على الخلق
عرف القاضي لفظه كل قال الجوهري انها لم تجئ من
العرب بالالف واللام وكذلك بعض لان فيها معنى
الاضافه اضفت او لم تضف فدفع بهذا الاعتراض نفسه

اي حرارة قلبه تقول ارمضتني الرمضاء ارماضا اي
احرقتني والسمه العلامه ماخوذ من الوسم ٥

الفصل الخامس من جملة ذكر سوره الضحى
تقول سجى الليل اذا سكن واظلم ومنه البحر الساجي
واداتها لمجرد الظرفيه وتاتي للشرطيه والظرفيه
كقولك اذا احمر البسر فاتني وتاتي للظرفيه مجرده
عن الشرطيه كقوله تعالى والليل اذا سجى والنجم
اذا هوى وتاتي مفعولا بها كقول النبي عليه السلام
لعايشه اني لاعلم اذا كنت غضبي واني لاعلم اذا كنت
راضيه فالزمانان معلومان لا معلوم فيهما وتاتي
لمجرد الشرط فيجزم به في الشعر كقول الشاعر
اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا
فنضارب

وكقوله واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتذلل
وحذف مفعول قلبي مراعاه للفاصله والمخطوه بفتح

الملاء وضمها ه وفي المثل الاحظية فلا اليه يقول ان
احظائك الحظوة فلا تأل ان تتودد الي الناس لعلك
تدرك بعض ما تريد هذا كلام الجوهري ه وقال غيره
ان لا يكن لك في الساحظية فاني عنيرة اليه اي غير
مقصرة ه يرضيه بالفلج ه تقول فلج الرجل على خصمه يفلج
فلجا وفلجا بالتحريك اذا ظفر به ودحض حجته ه والفلج
بالضم الاسم وافلج الله حجته قومها ه فحدب عليه عمه
اي رق عليه واشفق كانه انعطف عليه كما ينعطف
المحدودب يقال حدب وتحدب قوله وشرف
العد ما تقف دونه العدة العد الكثير والعد العدد
فالعد مصدر والعدد والتعديد الاسم والعد الماء
الكثير والعد ايضا العدد ه فالعد الذي له مادة
لا تقطع والجمع اعداد ه وقال القاضي رحمه الله في
قوله تعالى فاوحى الي عبده ما اوحى ان هذا النوع
عند ارباب البلاغة يسمى بالوحي والاشارة لعظم شانه

وهو من باب الايجاز قلت وقد يوتى به للتهويل كقوله
تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وفسر قوله تعالى
فاوحى الي عبده ما اوحى بان لا يدخل احد من الامم
الجنة قبل امتك ه فلا اقسم بالخنس ه الخنس التاخر
والرجوع والكواكب توصف بالرجوع لانها ترجع
في افلاكها وهو من شان الكواكب السيارة ه والكانس
الظبي يدخل في كناسه وهو ما يكنن فيه فاستعار ذلك
للكواكب اذا عادت بعد رجوعها الي مساماتها بروجها
وقيل الخنس لكونها لا ترى نهارا لوجود ضوء الشمس
لكونها تطلع ليلا كانها الظبا الكوانس اي المستقرات
في بيوتها ه البوار الهلاك ه والخرطوم الانف والسمة
عليه استعاف وإهانة لان الوجه اكرم موضع من الجسد
والانف اكرم موضع منه ولذلك اشتقوا الانفة منه
وقالوا الانف في الانف وهذا يسمى تجنيس الاشتقاق
ويصدق عليه جنيس التحريف ه

الفصل السادس ليس فيه الا كلمة واحدة
وهي ومثل هذا من نمط الشقة والمنزرة قال
الجوهري النمط ضرب من البسط والجمع انماط مثل
سبب واسباب والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد
وفي الحديث جبر هذه الامة النمط الاوسط يلحق
بهم التالي ويرجع اليهم العالي وفي كلام القاضي
نظر لكون ما ذكر من اللغة لاحقا فيما ذكره وقول
ابي محمد القسم بن علي الحريري لرأيت في نمط قريب
الماخذ لانه استعار لما شمل المجوب والمنزر نمطا
والنمط نوع من البسط والبساط قابل لان يجمع بين
شيئين ولعل القاضي استعار النمط للنوع اذ النمط
نوع من انواع البسط فالنمط اذا يطلق على النوع
من البسط ولا يطلق على النوع من غير تقييد وجرى
في كلام المتاخرين الطلاقه على مطلق النوع من غير قيد
فقالوا ما اتخذ من هذا النمط ولعل القاضي تبعهم

الفصل العاشر من جملته تحزبوا اي
تجمعوا والاحزاب الطوائف الملك اسم للملك
تقول ملك الشيء يملك ملكا وملوكا ومملكا
ومملكا ومملكا وتملكه كلها مصادره وخلصوا نجيا في امره قال الاخفش النجي الجماعة مثل الصديق
قال الله تعالى خلصوا نجيا والمعنى انهم تحزبوا اه
واجتمعوا في الاخلاص لدينه فاخذ الله على ابصارهم
والذهول الغفلة والنسيان والفعل منه ذهل
بفتح الهاء وكسرها والفتح افصح والمصدر ذهلا وذهولا
وذكر سورة الكوثر وفسرها وفسر الابتر بالحقير
الذليل او المفرد الوحيد او الذي لا خير فيه وعدل
عما ترك الاية بسببه وذلك ان كفار قريش كانوا
يقولون ان محمدا صنبور اذا مات مات ذكره لانقطاع
له وقيل نزلت في العاص بن وايل وقد سمى النبي صلى
الله عليه وسلم الابتر والابتر الذي لا عقب له ومنه

الحمار الابتر الذي لا ذنب له والصنبور بالصاد المهملة
والنون والباء الموحدة لفظ مشترك يطلق على النخلة
المفردة والتي دقت اسافلها وعلى الرجل الذي لا عقب له
والاحمق وعلى مشعب الحوض خاصة وعلى القصبة تكون
في الاداوة من حديد او رصاص يشرب منها ٥
الباب الثاني وفيه سبعة وعشرون فصلا
قوله في تكميل الله له المحاسن خلقا وخلقا لفظ الخلق
مشترك يطلق على الصورة المخلوقة وعلى التقدير يقال
خلقت الاديم اي قدرته ومنه المثل ما كل من خلق
يفري كما قال زهير ٥
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
والخليقة الطبيعة والخليقة الخلائق ويريد بتكميل
المحاسن في خلقه وجود التناسب في صورته الشريفة
اذ بعضها لا يزيد على بعض ولا ينقص بعضها من بعض
ولهذا المعنى شبه الشعراء المرأة الحسناء بالدمية المنحوتة

من الرخام لوجود التناسب وقد ذكر القاضي وجه
التناسب في الفصل الثاني ٥ واما الخلق فيجوز فيه
الخلق بضم الخاء واللام اتباعا وهو السجية وهو ما
طبع عليه الشخص والخلق التطبع وهو ان يتكلف ضدها
في طباعه ٥ وما احسن قول من قال ٥
ان الخلق باب دونه الخلق ٥ وقول من قال ٥
فضح التطبع سيئة المطبوع ٥ ولله در ابي الطيب ٥
وتأبي الطباع على الناقل ٥ فما تكمل محاسن خلقه فاشهد
من له الصباح ٥ وناهيك بثناء الله عليه انك لعلى خلق عظيم
والبشر الخلق والبشرة والبشر جلد الانسان والجبلة
الطبيعة التي جبل عليها الشخص والبشاشة تستعمل
مطلقة في الخير وفي الشر مقيدة كقوله تعالى فبشرهم
بعذاب اليم وقال بعض اهل اللغة اشتقاقها من
تأثير خبرها في البشرة وهي ظاهر جلد الانسان
فهي تطلق على الخير والشر من غير قيد بعد الاتيان

قوله ورحمة للعالمين للعالم تقسيران لغوي
وصناعي فاللغوي يطلق على اصناف الخلق كل صنف
عالم والصناعي كل موجود سوى الله وقيل لا يطلق
الا على من كان ذا علم من الملايكة والثقلين وقيل
يطلق على كل ما علم به الخالق وفي اتيانه مجموعا جمع
السلامة مخالفة للقاعدة النحوية اذ الشرط في جمع
المذكر السالم ان يكون مفردا اعلما عاقلا شرط خلو
من تا التانيث المغاير لما في عده وبه تملين هذا
اذ اكان اسما اما اذا كان صفة فشرطه ان يكون
صفة لمذكر عاقل قابل لتا التانيث مثل مسلم ومومن
او لمن يتصف بالعقل كقوله اتينا طايعين ورايتهم لي
ساجدين وفيه احتراز من مثل احمر وسكران فانها
لا يقبلان تا التانيث اذا وصفت بهما مونثا خيران بني
اسد يقولون سكرانة وهي لغة ضعيفة وما لم يجمع
مذكره بالواو والنون لا يجمع مونثه بالالف والتا

وقال ابن مالك ان العالمين موقوف على السماع مثل
طيبين وعاملين وداءرين وصيرفيين وضيبيين وقال
جار الله فان قلت هو اسم غير صفة فكيف جمع بالواو
والنون قلت ساغ ذلك لمعنى الوصفية فيه وهي
الدلالة على معنى العلم قلت هذا الكلام فيه نظر
لان العالم اسم جمع لمن له علم ولمن لا له علم لان
الصنف من المخلوقات عالم فتارة يقع على من يعلم وتارة
يقع على خلافه واشتقاقه من العلم وهو علم على
وجود واجب الوجود قوله ووضع الامر الامر
لفظ مشترك يقع على العهد والذنب والثقل ۞
والشتات التفرق تقول شتت الامر شتا وشتانا
اي تفرق الفصل الثاني قوله في صفاته
المتناسبة ازهر اللون اي مشرق اللون تقول
ازهر النار زهورا اي اشرقت واضات والزهرة
بالضم البياض والازهران الشمس والقمر والزهرة

بفتح الماء كوكب معروف وذلك لوجود الاشراق
فيها الشرص غيرها اه ج ه الدعج شدة سواد
العين مع سعتها اه جلا اي واسع العين والمراة جلاء
وطعنة جلاء اي واسعة ه اشكل اي ذا لون فيه
بياض بحمرة ورجل اشكل اذا كان في بياض عينيه حمرة
كالشهلة في سوادها اه دب الاشفار هدبها العين هو
الشعر النابت على اشفار العين واحدها اشفر ومنه
اهداب الثوب والاهدب الرجل الكثير هدب عينيه
ايلاء البلجة نقاوة ما بين الحاجبين ورجل ايلج اذا لم
يكن مقرونا واطلق القاضي البلج فاها ه ومن صفاته
صلى الله عليه وسلم انه كان اقرن اه في حديث ام
معبد في صفة النبي عليه السلام ايلج الوجه ولم
يرد بلج الحاجب لانها تصفه بالقرن وهذا منقول عن
ابي عبيد ذكره الجوهري ه ارنج اي دقيق الحاجبين
ورجل ارنج اذا طالت دقته وطالت

تشد ه وزجج الحواجب والعيون اه اي وكحلن العيون
كقوله علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت لما له عيانا اه
ومثله ه ولقيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا
ومثله ه تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه
بان له وفره ومثله قولك بلوقرين العبد ه
وتبسم عن الي كان منورا تخلل حر الرمل دعص له ندي
ووجه كان الشمس الفت قناعها عليه نقي اللون لم يتخدد
ومثله قولك الاخر شراب البان ومن وافقه ه
والاصل ان يلي المفعول الفعل الذي يقتضيه والثاني
يقدر له ما يناسبه الا ترى ان علفتها يقتضي البتن
والتقلد يقتضي السيف والابتسام يقتضي الثغر ومتى
خالفا لها مد معينا كما لو قال علفتها ماء بارد او بتنا
ومتقلدا رمحا وسيفا ولهذا اخذ على ابي الطيب قوله
اعدت للفادرين اسيافا لحدها من سمم طلى واعناقا ه
ولم اطل الكلام في هذه النكتة الا لغرابتها وان كثيرا

الادباء لا يحقق هذا العزيز ولا يظن ظان ان مثل هذا
لم يات في القرآن نعم جاء وهو قوله تعالى والذين تبوؤا
الدار واخلصوا الايمان ومن هذه المادة قوله تعالى
كانوا هم اشد منهم قوة وآثارا او التقدير واكثر اثارا
قوله اقنى اي اقنى الانف تقول رجل اقنى الانف
وامراة قنواء اي مرتفع قصبة الانف والفطس ضده
وهو عيب في الخيل افلج اي افلج الاسنان والفلج تباعد
ما بين الثنايا والرباعيات. تقول هذا رجل افلج
الاسنان وامراة فلجاء الاسنان. كشح اليه كشح الشئ
كاشحه اي كشح وليه كاشحه وكشحه سوا البطن والصدر
هذا كناية عن انه خميص الحشا اي ضامر البطن
كقول العرب فلان طويل النجاد يكنون به عن طول
القامة. وكقولهم بعيد مهوى القرط يكنون به
عن طول العنق وهي في اصطلاح اهل البيان الانتقال
من اللازم الى الملزوم مع جواز ارادة اللازم الاولى

ان طول النجاد لازم لطول القامة وطول القامة ملزومة
له فاذا اثبتنا طويل النجاد لزيد اردنا الاطول القامة
فقد انتقلنا من اللازم الى الملزوم ويجوز ان يريد
المتكلم طول النجاد مع الانتقال وبعد ايفرق بين
الكناية والمجاز لان المجاز الانتقال من الملزوم الى
اللازم مع عدم جواز ارادته واجاز بعض الائمة
استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه دفعة واحدة
الاترى انا نقول فلان له علي يد يريد بها النعمة
فاليد الجارحة ملزومة والنعمة لازمة لها ولا يجوز
ارادة اليد مع ارادة النعمة هذا على راي اهل البيان
وقد سبق الكلام فيه. وكما تقول رعينا الغيث وفي
الحمام اسد انما يريد البت والشجاع ولا يجوز ارادة
الحقيقة لان قرينة المجاز معاندة لارادة الحقيقة
عظيم المنكب. المنكب مجمع عظم العضد والكتف
وهو لفظ مشترك يطلق على ما ذكر وعلى الموضع

المرتفع من الارض وعلى رئيسه من اربع في جناح ه
الطائر بعد القوادم والجمع المناكب في الجميع ه ضخم
العظام اي منتصب العظام غليظها ه تقول اضطمت
اذا انتصب قائما ه والمضطم المنتصب ه عبل العضدين
والذراعين والاسافل اي ضخمها ه وفرس عبل الشوى
اي غليظ القوايم ه والعضد الساعد وهو من المرفق
الى الكتف وفيه اربع لغات ه عضد على وزن حدر
وعضد على وزن خدره وعضد على مثل ضعف
وعضد على مثل ضعف ه والذراع من الكوع والكرسوع
الى المرفق فالكوع طرف الزند مما يلي الابهام وفيه لغة
اخرى الكاع والكرسوع طرف الزند مما يلي الخنصر وذراع
اليد تذكر وتونث وهو لفظ مشترك يطلق على ذراع
اليده وعلى ذراع الاسد وهما لوكبان نيران يتراءى لما
القمره وعلى سمته في ذراع البعيره وعلى صدر القناه
وعلى ما يذرع به الثوب ه والذراعان عضبان معروفان

ويريد بالاسافل الفخذين والساقين ه رحب الكفين
والقدمين اي واسعهما فالرحب بالضم السعه تقول
فلان رحب الصدر اي عند سعه والرحب بالفتح الواسع
تقول بلد رحب اي واسع ه سابل الاطراف اي ممتدها
انور المجرد الانور المشرق والمجرد الذي تزع ما كان
عليه تقول العرب فلان حسن الجرده والمجرد والمجرد
كقولهم حسن العريه والمعرى وهما بمعنى والجرده بفتح
الجيم البرده المنجرده الخلق ه دقيق المسربه ربعه
القده المسربه بضم الراء الشعر المستدق الذي يأخذ
من الصدر الى السره والمسربه بفتح الراء واحده
المسارب وهي المراعي ه والربعه بسكون الباء لفظ
مشترك يطلق على جونه العطار وعلى الرجل المربوع
الخلق وقد فسره القاضي بقوله ليس بالطويل البائن
ولا القصير المتردد وامراه ربعه وهو وصف يشترك
فيه المونث والمذكر وجمعها جميعا ربعات بالتحريك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَهُوَ شَاذٌّ لِأَنَّ فِعْلَهُ إِذَا كَانَ صِفَةً لَا تَحَرَّكُ فِي الْجَمْعِ
وَإِنَّمَا تُحَرَّكُ إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَلَمْ يَكُنْ مَوْضِعُ الْعَيْنِ وَاوًا
أَوْ يَاءً مِثْلَ جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ تَقُولُ جَوْزَاتٌ وَبَيْضَاتٌ وَرُبَّمَا
سُمِعَ تَحْرِيكُهَا فِي جَمْعِ بَيْضَةٍ وَجَوْزَةٍ وَهِيَ لُغَةٌ لِهُذَيْلٍ
رَجُلٌ الشَّعْرِ تَقُولُ شَعْرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ وَلَا سَبْطًا قَوْلُهُ إِذَا
افْتَرَّ ضَاحِكًا افْتِرَارَ مَنْ مَثَلُ سَنَا الْبَرْقِ وَعَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ
تَقُولُ افْتَرَّ فُلَانٌ ضَاحِكًا إِذَا أَبْدَى أَسْنَانَهُ وَفُرَّةُ الْحِبِّ
أَوَّلُهُ وَالسَّنَا مَقْصُورُ النَّوْرِ وَمَمْدُودُ الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ مَالِكٍ وَيُقَالُ إِنَّهُ الْمُعْتَمِدُ بْنُ عَبَّادٍ
مَلِكُ الْأَنْدَلُسِ وَيُقَالُ لِأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّادٍ
أَيُّهَا الصَّاحِبُ الَّذِي فَارَقَتْهُ عَيْنِي وَنَفْسِي مِنْهُ السَّنَا وَالسَّنَاءُ
لَمْ يَزَلْ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي تَهَبُ الرَّاحَةُ وَالْمَسْمَعُ الْغِنَا وَالْغِنَاءُ
تَتَعَالَى إِلَيَّ الَّتِي تَنْتَشِي مِنَ اللَّذَّةِ وَالرِّقَّةِ الْهَوَى وَالْهَوَاءُ
فَإِنَّهُ تُلْفِ رَاحَةً وَتَحَيَّا قَدْ أَعَدَّ لَكَ الْحَيَا وَالْحَيَاءُ

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَجَدْتَهَا كُلَّهَا مَبْنِيَّةً عَلَى
اللَّفِّ وَالنَّشْرِ وَهِيَ بَدِيعَةٌ وَيُرِيدُ بِجَبِّ الْغَمَامِ مَا يَطْفُو
مِنْ رِيقِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى ثَنَايَاهُ وَيُشَبِّهُ بَعْضُهُمُ الظَّلْمَ
وَتُشَبِّهُ بِالْحَبَابِ الَّذِي يَعْلُو الْكَأْسَ وَمَا أَحْسَنَ عُدُولَ
الْمُشَبِّهِ عَنْ تَشْبِيهِهِ بِالْحَبَابِ إِلَى تَشْبِيهِهِ بِجَبِّ الْغَمَامِ وَهُوَ
الْبَرَدُ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ الْمُطَهَّرَ وَمَا حَلَّ فِيهِ مُتَرَهٌ عَنْ أَنْ
يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ مُحَرَّمٍ رِيقُ آيٍ مَطَرٌ مِنَ الرَّوِيَّةِ وَالثَّنَايَا
جَمْعُ ثَنِيَّةٍ وَهِيَ السِّنُّ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي أَوَّلِ الثَّغْرِ وَهِيَ لَفْظَةٌ
مُشْتَرَكَةٌ تُطْلَقُ عَلَى السِّنِّ وَعَلَى الْعَقَبَةِ مِنَ الطَّرِيقِ
لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فُلَانٌ طَلَّاعُ الثَّنَايَا إِذَا كَانَ سَامِيًا لِلْمَعَالِي
الْأُمُورِ كَقَوْلِ مَنْ قَالَ
أَنَا ابْنُ حَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْحَجَّاجُ أَحَسُّ النَّاسِ مَنْقَالِيسَ بِمَظْهَرٍ
وَلَا كَلْثُمٍ مُتَمَاسِكُ الْبَدَنِ صَرْبُ اللَّحْمِ الْمُطْهَمُ مِنْ صِفَاتِ
الْخَيْلِ وَالْأَنَاسِيِّ وَهُوَ الْمَدُورُ الْخَلْقِ وَالْكَلْثَمُ الْمُجْتَمِعُ يُرِيدُ

ان عنقه ليس بمدود ولا بمتنع بل انه مستطيل ويريد بذلك
البدن انه ليس برخو ويريد بضرب اللحم خفته

قال الشاعر

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد

واللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين
فهي جمة والجمع لمم ولمام ويثلث لؤاي يضئ والبديهة
من الابل التي لم تقتد معاروية الفصل الثالث من
جملته جونة عطاره الجونة بضم الجيم ما يصنع فيه العطار
طيبه والجونة بالضم معدل الجون من الخيل تقول فرس
بين الجونة مثل العبسة وربما ميزا ويبنى على مسكا
تقول تحت الماء والدم الحقته قفا اذا سيلته والنخ
سيلان دم الهدي والغائط ما اطمأن من الارض
حصيد لغويه والغائط ما برز من ثقل الطعام من
المحل المعتاد حقيقة شرعيه فقوله يتغوط اي يريد
اخراج الغائط وقط كلمة تنفي بها الزمان الماضي وهو

اسم مبني تقول ما كلمته قط اي فيما مضى من الزمان ولا يقال
لا اكلمه قط وقال الكسائي اصلها قطط فلما سكن الحرف
الاول للادغام حعل الاخر متحركا الى اعرابه ومنهم من
يقول قط مخففة فجعله اداة ثم بنى على اصله وضمه
اخره ومنهم من يتبع الضمة الضمة في المخففة تقول قط
هذا اذا كانت بمعنى الزمان اما اذا كانت بمعنى حسب
وهو الاكتفاء فهو مفتوحة القاف ساكنة الطاء تقول
رايته مرة واحدة قط اي حسبي وقطك اي حسبك
وقطني اي حسبي وقول المراة التي شربت بولة لقت
وانا عطشانة اللغة الفاشية عطشى لان وصف مذكرها
عطشان وما قالته لغة لبني اسد فانهم يقولون انا
سكرى سكرانة وهذه المراة هي بركة ام ايمن حاضنة
وهي ام اسامة بن زيد بن حارثة والغطيط صوت
يسمع من النايم والمخنوق وهو مختتمه الفصل الرابع
من جملته وحسن شمايله واحد الشمايل شمال وهو الخلق

قال جرير وما لومي اخي من شماليه ... اي من خلقي
انا لبخل الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقد سمع
في المشقة الضم غير مكررة اي غير مباله اذا مشى
مشيا تقلعا كانما يخط من صبب يريد بالتقلع ان مشيته
مثل مشية القلعة بتحريك الاول وهي القطعة العظيمة
من السحاب والجمع قلع وهذه دزمة قال يصف مشية
محبوبته مر السحابة لا ريث ولا عجل . يخط من صبب
جملة مفسرة لمشيه تقلعا والصبب ما انحدر
علوا الى سفل وقولهم صبت الماء اذا ارقته من علو الى
سفل والصبب ما انحدر من الارض فالمنحدر من علو
الى سفل تراه لا يسرع ولا يبطئ الفصل الخامس
واما فصاحة اللسان وبلاغة القول . اقول فرق اهل
المعاني بين الفصاحة والبلاغة فجعلوا الفصاحة خلوص
الكلمة من التنافر والغرابة ومخالفة القياس واستقاقها
من فصح اللبن اذا خلص من الرغوة والتباء ويريدون

بالتنافر تقارب مخارج الحروف كقول امرئ القيس ،
ممد آثره مستشزرات الى العلى فان الشين والتاء والزاي
كلها متقاربة المخارج ومثل ذلك لا يعد فصيحا ويريدون
بالغرابة ان الكلمة لا تدل على المراد من اول وهلة لاحتمالها
معنى اخر كقول من قال . وفاحما ومرسنا مسرحا ،
هذا الشاعر يصف انف محبوبته بكونه مسرحا فيحتمل
ارادة السيف السريحي لقصد الدقة والاستواء ويحتمل ان
يكون من قولهم سرح وجهه بكسر الراء فاسم المفعول منه
مسرح للمبالغة ومثل ذلك لا يعد فصيحا قال الجوهري
قال الاصمعي السريحيات سيوف منسوبة الى قين يقال له
سريح وشبه العجاج بها حسن الانف في الدقة والاستواء
فقال وفاحما ومرسنا مسرحا انتهى كلامه ويريدون
بمخالفة القياس استعمال الكلمة على غير القاعدة وكابقاء
وجود المثلين من كلمة واحدة من غير ادغام كقول الراجز
الحمد لله العلي الاجلل ويصفون بالفصاحة الكلمة

والكلام والمتكلم والبلاغة مشتقة من البلوغ لان
المتكلم يبلغ بها ارادته ويصيبون بها الكلام والمتكلم
دون الكلمة لان الكلمة لا يبلغ بها الغرض والبلاغة
في الاصطلاح ان يطابق بالكلام مقتضى الحال مع فصاحة
ومقتضى الحال مقاماته متفاوتة فالبليغ يتوخى ذلك
المقام بفصيح الكلام وكان القاضي رحمه الله راعى
هذا الاصطلاح فخص الفصاحة باللسان واللسان ينطق
بالمفرد والمركب واما فصاحته في نفسه فنحسبه ما
ذكر واذا لحسبه كان طلقا لا لعثة تعتريه وخص
البلاغة بالقول ويريد به الكلام على ان القول يطلق
على المفرد والجمل وعلى الاعتقاد وعلى الراي وهو
اعم من الكلام سلامة طبع وبراعة مترع والجار
متقطع وبضاعة لفظ وجرالة قول وصحة معان وقلة
تكلف السلامة الرقة واللين والطبع ما جبل عليه
الانسان والبلاغة والبراعة بمعنى ورجل بارع

اذا فاق اصحابه تقول برع وبرع بالضم والفتح للرآء
والمترع والمترعة ما يرجع اليه الرجل من امره والايجاز
الاختصار وفي الاصطلاح يقسم الى قسمين ايجاز قصر
وايجاز حذف وهو ان يأتي المتكلم بلفظ قليل غير مخل بحق
على معان كثيرة وبعضهم تحده بانه ادآء المقصود باقل
من عبارة المتعارف ويريد بالمقطع تمام الكلام وبالبضاعة
المخلوص يقال ابيض ناصع واصفر ناصع فلفظه خالص
يود بقية اللفظ مما ذكره فيكون خلوصه سببا للفصاحة
والقول الجزل غير الركيك ذكر كاتبه الى همدان
وبعد همدان باسكان الميم مع الدال المهملة القبيلة وبفتحها
مع الذال المعجمة بلد بعراق العجم وهمدان قبيلة كبيرة
باليمن منسوبة الى همدان واسمه اوسلة بفتح السين
وكسر فاء بن مالك بن زيد بن ربيعة بن اوسلة بن الحارث
بن زيد بن كهلان بن سبا وكان يعوق معبودهم قوله
صلى الله عليه وسلم ان لكم فراعها وهاطها وعزازها

تاكلون علافها وترعون مقاماه لنا من دينهم ومرامهم
ما سلموا بالميثاق والامانه ولهم من الصدقه التلب
والناب والفصيل والفارض الداجن والخشف الحوري
وعليهم فيها الصالغ والقارح القراع ما علا من الارض
والوهاظ ما الطأن منها والعزاز بزايين معجمتين الارض
الصلبه وقد اعزوزنا اي وقعنا فيها وعلافها ما تعلف
منها والعلف ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء الغض تخرج
فتر عاه الابل الواحده علفه مثل قبر وقبره والعفا
ما لم تملك والعفو الارض العقل لم توطأ والعفا بالمد
وكسر العين المهمله دبيث النعام وذمر البعير وذفيم
وصرامهم لجمهم وعتمهم والتلب بكسر التا المثلثه الجمل
الذي انكسرت اسنانه بالهرم والناب المسنه من النوق
والجمع النيب وفي المثل لا افعل ذلك ما حنت النيب
والفصيل ولد الناقه اذا فصل عن امه والجمع فصلان
والفصيل حايط قصير بين سور المدينه والحصن

وفضيله الرجل وهطه الادنون تقول جاوا بفضيلهم اي
باجمعهم كما تقول جاوا على بكره ابيهم والفارض المسن
من البقر قال الله تعالى لا فارض ولا بكر والداجن الشاه
التي تالف البيوت وتستانس بها تقول شاه داجن وراجن
والحوري الابيض الجيده والصالغ بالغين المعجمه المسن
من الشياه والمحض اللبن الخالص وبالخا المعجمه ما مخض
والمذق بالذال المعجمه ما مزج بالما وربما اعترته
حمره فشبهوه بلون الذيب قال الراجز

جاوا بمذق هل رايت الذيب قط والتقدير مقول فيه
لان الجمل الانشايه لا تقع صفات لذوبها غير محكوم عليها
بصدق ولا كذب والدثر بالثا المثلثه المال والتمد
المال للقليل والوضايع الملك وطايفه والودايع العهود
لا تلطظ في الزكوه اي لا تعط في الزكوه الناقه المسنه
فانهم يقولون للناقه المسنه لطيظه وقيل لا تمنع
والفارض المسنه والفريش صغار الابل والفرشه قله

قال الله تعالى حملوه وفرشناه والفلوّ الصّبيّ
الفلوّ بتشديد الواو وفتح الفا وضمّ اللام المهموزة انه
يقتلي اي يعظم وقالوا للانثى فلوّة كما قالوا مدوّ ومدوّة
والجمع افلاء وفلاوا قال ابو زيد اذا فتحت الفا شددت
الواو واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جرو والصبيّ
الحديث وذو العنان الركوب اي الفرس المركوب
السرح المال السائم والطلح شجر عظام من شجر العضاه
والدوّ المطر تصمروا الرماق اي تخفوا القطيع من
الغنم واحد مارمق والرمق القطيع من الغنم فارسي
معرب وتاملوا الرباق الربق بكسر الراء حبل فيه
عدة عرى تشد به البهم الواحدة من العرو وربقة والجمع
ربق وأرباق ورباق فاطلق صلى الله عليه وسلم على
الغنم رباقا مجازا وهو من مجاز المجاورة كقولهم جرى
الميزاب والربوة الزيادة بكسر الراء وضمها وفتحها
ويقال قهار باوة وهي ايضا ما علا من الارض

وسن كتابه الى وايل بن حجر الى الاقيال
العباهلة الاقيال الملوك الصغار لحمير وقيل الذين
يخلفون الملوك اذا غابوا واشتقاقه من تقاذف القول
واصله قيّل بالتشديد وجمعه اقوال واقيال ومن
جمعه على اقيال جعل الواحد غير مشدد والملك قيل
والمراد قيله ويقال للقيل مقول فيجمع على مقاول
والعباهلة بالباء الموحدة هم ملوك اليمن الذي اقروا
على ملكهم لا يزالون عنه والارواع السادة واحدهم
أروع وقيل هو الذي يعجبك حسنه وامرأة روعاء
والمشايب الرجال الذين الوانهم بيض وشعورهم سود
وقيل الاذكياء واحدهم مشبوب وفيه وفي البقعة
يعني بها الضباب وهي اربعون شاة والمقورة المقطوعة
تقول قورته واقتورته واقتاره كله بمعنى قطعه
والألياط جمع لياط واللياط جمع لبطة وهي قترة القضيب
يريد انها غير مقطوعة الجلد والضناك بالغاد المجمة

السمينة يريد ان هذه الشاة لا مرزلة ولا سمينة بل
متوسطة الحال وان طوبعين اعطو وقريئ في الشاذ
انا اعطيناك الكوثر والنجمة من الغنم الوسطي لا من الخيار
ولا من الرذال والسيوب الركاز وهو دفين اموال
الجاهلية فاصقعوه بقاف اي فاصربوه على موقعته
اي في وسط رأسه واستوفضوه عاما اي غربوه
ومن زنا من امر بكر هذه لغة اهل اليمن فانهم يجعلون
من ادا التعريف امر وبه جا الحديث ليس من امبر الصيام
في امسفره فصرجوه اي ادموه والاضاميم ما ضم وجمع
من الحجارة والتوضيم التكسير يقول لا يعمدون تكسيره
بالحجارة والترقل الترأس هذا اخر الكتاب قوله
يواري اي يماثلك ويقابلك ويباري اي يجاري وباراه
اذا عارضه في السير والموطأ الممهد وقولك
القاضي الى مارويته الكافة عن الكافة نص سيبويه
ان التعريف في الكافة لا يجوز واما ما في نكيرة منصوبة على

الحال فلا يجوز ادخال اداة التعريف عليها ولا اضافتها
ومثلها قاطبة وقد استعملها كثير من العلماء مضافة
ومعرفا بالاداة وهو وهم والنزل مصدر وقيل بمعنى
المنزل وقال الاخفش ابو الحسن هو ان ينزل القوم
بعضهم على بعض وقيل ما يهيأ للضيف وقوله ترك
من ذلك مرقبة بالقاف وكتبت هذه الكلمة في نسخ الشفا
وصوابها بالتا المثناة اي مرتبة يفرغ في قالبها اي
تصب والافراغ الصب او ما ناسبه والقالب بفتح اللام
مثال يعمل عليه شيء منقلب عليه فيجا اليه في شكله مثل
قالب الخف وبكسر اللام البسر الاحمر وجمعه قوالب
ويجمع على قواليب مثل خاتم وخواتم وخواتيم والوطيس
التنور استعاره صلى الله عليه وسلم لشدة الحرب
والتحامها وقوله باب حتف انفه لمن مات في فراشه
اي على زعم منه العلما بالاثر يقولون انها من جملة
الكلمات التي لم يسبق اليها النبي صلوات الله عليه ولقايل

ان يقول قد جاء في اشعار الجاهلية فان السؤل يقول
في قصيدته اللامية ٥
وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل ٥
لنا جبل يحتله من يجيره منيع يزل الطرف وهو كليل ٥
والقصيدة مشهورة واختار ما ابو تمام في حماسته والجواب
ان هذه القصيدة مختلف فيها فقوم يقولون انها للسؤل
وقوم يقولون انها لعبد الملك بن عبد الرحمان الحارثي
والحارثي اسلامي ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم بيد اني
من قريش لحيتل امرين بمعنى غير وبمعنى من اجل ٥ فالتي
بمعنى غير تقول فلان كثير المال سدا له خيل وكقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله فضلنا عليهم سدانهم اوتوا
الكتاب من قبلنا اي غيرانهم ٥ والتي بمعنى من اجل
كقولك فضلت قومك بيد انك كبيرهم من اجل انك كبيرهم
وهي فيما ذكره القاضي بمعنى من اجل اني هذه الفصاحة
التي هي في لساني من اجل اني من قريش وانضم الى ذلك

فشابتي في البادية ٥ وفي بعض لغة العرب ميد بالميم ٥
والعارضة ها هنا قوة الكلام ٥ والعارضة ما تعرض
من الحوائج وقوله في كلام ام معبد في صفة كلامه
صلى الله عليه وسلم ٥ لا تزر ولا هذر ٥ الترز القليل
والهذر الكلام الكثير الذي لا فايدة فيه تقول هذر
يهذر ويهذر هذرا والاسم الهذر فكانها نهاكت به
عن ايجاز ٥ صلى الله عليه وسلم الفصل السادس
من جملته مخبئة بني هاشم النجبة خيار الشيء وجمعها
نجب مثل رطبة ورطب تقول جاءني نجب اصحابه اي
في خيارهم وهاشم هو جد اب النبي عليه السلام واسمه
عمرو وهو مقلوب ويحتمل ان يكون منقولا من احد
اربعة اشياء اما من العمر الذي هو لغة في العمر او من
عمور الاسنان التي واحدها ما عمر وا ومن طرف الكم يقال
سجد على عمرته او العمر الذي هو القرط وما احسن قول ابي العلا
وعمرو وهند كان الله صوره عمرو بن هند يسوء الناس
فحينما

اومن العمر الذي هو وقت السكر وسمي معاشا لكونه
معشم التريد وفيه يقول الشاعر
عمرو العلي معشم التريد لقومه ورجال مكة مسنتون
عجاف
والسلالة ما استل من الشيء ولذلك قيل للنطفة سلالة
وقريش قبله وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر فهو قرشي
دون ولد كنانة ومن فوقه والنسبة الى قريش قرشي
وربما قالوا قريشي وهو القياس وليشدد
بكل قريش عليه مهابة وقيل انهم اولاد فهر بن مالك
واشتقاق قريش من التقريش وهو الاكتساب وتقرشوا
اي تجمعوا وقيل من القرش وهو حوت عظيم في البحر
يخاف لشوكته ومكة فيها لغتان مشهورتان مكة وبكة
لانها تمك الذنوب او تبك رقاب الجبابرة وقيل الازرقي
ان بكة موضع البيت ومكة الحرم او القرية وشيء امر

القرى وام رحم وصلاح والناسة بعثت من خير قرون
بني ادم واحد فاقرن وقرن الانسان جيله الذي هو فيه
الفصل السابع من جملته الادواء الجسد وختاره
النفس الادواء العلل واحد فادوي وهو المرض وبالمد
واحد الادوية ومن لغاته الدوا بالكسر وختارة النفس
اختلاطها تقول قوم خشرة الانفس وخشري الانفس
بالمد والقصر وقوله عليه السلام حسب المؤمن اكلات
يقمن صلبه تقول اكلت الطعام اكلا واكلة
المرة الواحدة والاكلة بالضم اللقمة وهي المراد في الحديث
والاكل بالضم ما اكل قوله جلوس المستوفز مقعيا
تقول قعد مستوفزا اي غير مطمئن والقرفصاء الرجل المقعي
والاقعاء لغة ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب
ساقيه ويتساند الى ظهره وهو المنهي عنه في الصلوة
وكثيرا ما تفعله العرب عند الاصطلاء وهو المراد والقعد
عدم التمكن حالة الاكل واما الاقعاء غير المنهي عنه في

الصلوة وهو ان يضع اليدين على عقبيه بين السجدتين
وهو تفسير الفقهاء الفصل الثامن من جملته
نهي عن التبتل التبتل الانقطاع من الدنيا ومنه قوله
تعالى وتبتل اليه تبتيلا الفصل التاسع من جملته
مشتريا به المعالي المعالي جمع المعلاة والعلي والعلا
والمعلاة الشرف والرفعة متى ضممت العين قصرت
ومتى فتحت مددت ٭ الدار الاخرة الفرق بين الاخرة
والاخرى ان الاخرة هي التي ليس بعدها شيء والاخرى
هي التي بعدها مثلها والاولى هي التي لم تسبق والجدد
الارض الصلبة ومن امثالهم من سلك الجدد امن العثار
وقد اجدّ الطريق صار جددا والهوة الوهدة العميقة
والأهوية مثلها على وزن افعولة والهوى والهواة
مابين الجبلين ونحو ذلك والرد ذيلة القميص والنذالة
الاستفالة وقد نذل بالضم فهو نذل اي خسيس بلاد
الحجاز واليمن انما سمي الحجاز حجازا لكونه حجز بين نجد

والغور وقال الاصمعي لكونه احتجز بالحجارة الخمس منها
حرة سليم ومنها حرة واقم واما اليمن فمختلف في
اشتقاقه قيل لكونه على يمين الكعبة وقيل منسوب الى
يمن بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ واما جزيرة العرب
فان ابا عبيدة يقول مابين حفر ابي موسى الاشعري
الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض مابين رمل
يبرين الى منقطع السماوة واما الشام ففيه لغات
الشأم بالهمز والقصر والشام بالمد والهمز وهي لغة
انكرها صاحب المطالع والشام بغير همز مع القصر واشتقاقه
من كونه على شمال الكعبة والعراق قيل فارسي معرب
وقيل سمي المكان عراقا لكثرة عروق اشجاره ٭ قوله
صلى الله عليه وسلم مالي وللدنيا ما لي استفهام
معناه ما يكون لي ولا يتهيأ لي وللدنيا ما احد اذ فيها يتهيأ
لمدي منه دينارا الا دينارا ارصده لديني اما احد
جبل معروف بالقرب من المدينة وفيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا احد جبيل يحبنا ونحبه ووجد

صوابه المدينة

لفظ المبرد احذ باسكان الحاء والتنوين وذهبا منصوب
على التمييز وروى الادينار بالرفع والنصب فالرفع
على البدل والنصب على الاستثنا وشرط المستثنى ان يكون
مخرجا من متعدد لفظا او تقديرا فالمتعدد لفظا نحو قولك
جاني الرجال الا زيدا او المتعدد تقديرا جاني القوم
الا زيدا او كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات فالانسان متعدد تقديرا
ولقايل ان يقول الدينار المنكر ها هنا غير متعدد
لا لفظا ولا تقديرا فالجواب انه متعدد تقديرا لان
النكرة في سياق النفي تعم وبيانه انه لا يصح ان
يقيت عند ذمته دينار وهو نفي لاصل الجنس المتعدد
ولو كان المراد نفي فرد واحد منه لجاز وقوع ما فوقه
والمقام ينابيه فدل على العموم واذا دل على العموم
جاز الاستثنا منه قال سيبويه والمختار الرفع بالبدلية
وقال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا والمبدل منه

منفي والبدل موجب فالجواب انه بدل منه في عمل
العامل فيه وذلك انا قلنا ما جاني احد فالرافع لاحد
جاني وان لم يذكر احدا اوقلت ما جاني الا زيد فالرافع
لزيد جاني ايضا فكل واحد من احد وزيد يرتفع بجاني
فاذا جمعا بينهما فلا بد من رفع الاول بالفعل والثاني
بالتبعية اذ الفعل لا يصح ان يكون له فاعلان واما
اختلافهما بالنفي والاثبات فلا يخرجهما من البدلية الا
ترى ان العطف والنعت من التوابع ويكون الاول
موجبا والثاني منفيا نحو جاني زيد لا عمرو والصفة
مررت برجل لا كريم ولا عالم واذا جاز مثل ذلك في
العطف والنعت جاز مثله في البدل غير ان فيه اشكالا
لان البدل في قولك ما جاني من احد الا زيد هو بدل
بعض من كل وبدل البعض من الكل حقه ان يكون
فيه ضمير ولا ضمير فيه قوله ودرعه مرهونة
درع الحديد مؤنثة وقيل تذكر واما درع المرأة

الذي هو متصفها مذكر وافقيه الديباج محوصه بالذهب
القبا بالمد ما يلبس والجمع الاقبية وهو فارسي معرب
وجمعه دبابيج وان شئت دبابيخ والتحويص بالذهب ك
القبا بالمد ما يلبس والجمع الاقبية وهو فارسي معرب
وجمعه دبابيج وان شئت دبابيخ والتحويص بالذهب
ان يجعل في الديباج شبه حوص النعل الفصل الثاني
عشر من جملته ليقتلك به تقول قتلك يقتلك يجوز ضم
التا وكسرها والقتل وهو مثلث التا وهو القتل على
غرة ه منتبذ تحت شجره الانتباذ الجلوس ناجية ه فوجه
قايلا القايلة نوم الهاجرة ه والسيف صلتا اي مجردا
وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت
استاصل شافته تقول استاصل شافتهم اذا اخذهم عن
بكرة ابيهم وهو مهموز مثل ناصتهم والنامة الصوت
وابادة خضراهم تقول اباد الله خضراهم اي سوادهم
ومعظمهم وانكره الاصمعي وقال انما يقال اباد الله خضراهم

أي خيرهم وعضاريقهم الفصل الثالث عشر فيه انك
تملك الكل وتكسب المعدوم تقول اكسبته مالا وكسبته
والمعدوم بمعنى العدم والمفعول الثاني محذوف ه
والكل الثقل والكل العيال والكل الفاقة فاعطاه
وسقا الوسق حمل الجمل ما يقيتات كالشعير والبر
والتمر والوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي والرطل مايه
وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع وقيل بلا كسر
وقيل مايه وثلثون الفصل الرابع عشر من جملته
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق بمعنى اخذ
وهي من افعال الشروع ويجوز فتح القاف وكسرها ومن
اخواتها اخذ وجعل وكرب ه اعلفها كل يوم فرقا
الفرق مكيال معروف بالمدينة وزنه ستة عشر رطلا
قديما وقد ترك الرأه تطاير عنه نطاير الشعراء الشعر
ذبابة لما ابره وهي رزقا تعلق بالذباب ه تدأدأ منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن فرسه اي مال والدأداه اشد عدو البعير فمات
بسرف سرف اسم مكان بينه وبين مكة سبعة اميال
فيه قبر ميمونة بنت الحرث زوج النبي عليه السلام والقفول
الرجوع ومنه سميت القافلة نقا ولا يرجوعها الخامس
عشر من جملته اشد حياء من العذراء المراة العذرا
هي التي لم توطأ مدة نقا وهي بكارتها وقول عائشة
رضي الله عنها ما رايت فرج رسول الله قط هو الفرج يطلق
على الذكر من الرجل وعلى الرحم من المراة وهل يجوز الملامة
على الدبر ذهب بعض العلما الى جواز الملامة لوجود
الاشتقاق وهو الاقتراح هلت وفي رواية اخرى
ما راى مني ولا رايت منه اي الفرج حذفت المفعول
لاستهجان ذكره ورتب عليه مسئلة فقهية بعض الفقهاء
قال لو مس حلقة دبره انتقض وضوءه لدخوله في
عموم قوله عليه السلام من مس فرجه فليتوضا ٥
السادس عشر من جملته واليتم عريكة يقال

فلان ليّن العريكة اذا كان سلسا غير صعب والقطيفة دثار
يحمل يفترش وما التقم احد اذن النبي عليه السلام
يريد به المخافتة وهي القاء الكلام في اذنه خوفا من
ظهوره واصله الالتقام وهو البلع تقول التقمت اللقمة
اذا ابتلعتها وثديا عيسيانهم المداعبة بدال مهملة
المازحة السابع عشر من جملته ان الحق عليهم الاخشبين
الاخشبان جبلا مكة والاخاشب جبالها ويقال لكل جبل
خشن اخشب انشد ابو عبيدة كان فوق منكبيه اخشبا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخولنا بالموعظة اي
يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يخوننا بالنون اي
يتعهدنا الثامن عشر من جملته سائلها
بلالها البلال كل ما يبل به الحلق من ماء او لبن وبلال
الرحم صلتها وكل ما سمي بلالا وصار علما من هذه المادة
التاسع عشر من جملته متوكا على عصا والتوكؤ
الاعتماد والتكاة مثال الهمزة كثير الاتكاء والتكاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما اطربت النصارى عيسى بن مريم ما لا اطربها وزنة المدح
الحد ومريم مفعل من رام يريم اذا لم يبرح فالميم
زايدة ٥ الوكاف للحمار بمنزلة الرحل للجمل ويقال
فيه وكاف ٥ والاما له كل ما يودم به من الادهان
وكثيرا ما تطلقه العرب على الودك ٥ والسخنة الفقير
ويونس اسم صنقوك من الفعل المضارع قال الفراء يجوز
تثليث نونه مع الهمز فيه وتركه ففيه ست لغات
وموسى اسم معرب كان اصله موشى لانه وجد بين ماء
وشجر هكذا نقله صاحب عين المعاني في التفسير
وابراهيم علم في العجمية واما يوسف فانه مشتق من
الاسف وهو الرقة والحزن وحكى الفراء تثليث سينه
ثلاث لغات ومع الهمز ثلاث اخر ٥ كان في بيته مهنة
اهله المهنة بفتح الميم الخدمة وانكر بعضهم كسرها
واجاز بعضهم الكسر وانكر الفتح وذكر الجوهري الفتح
العشرون من حليته اصدق الناس لهجة الكحة

ما ينكي عليه ٥ ويعود المساكين ويجالس الفقراء اختلف
بعض اهل اللغة في الفقير والمسكين ٥ قال ابن السكيت
الفقير الذي له بلغة من العيش ٥ قال الراعي يمدح
عبد الملك بن مروان ويشكو اليه سعاته ٥

اما الفقير الذي كانت حلوبته ٥ وفق العيال فلم يترك
له سبد ٥

قال والمسكين الذي لا شيء له ٥ وقال الاصمعي المسكين
احسن حالا من الفقير ٥ وقال يونس الفقير احسن حالا من
المسكين ٥ وقال قلت لاعرابي افقيرات قال لا والله بل
مسكين ٥ وقال ابن الاعرابي الفقير الذي لا شيء له
والمسكين مثله فكانه لفظ مترادف ولهذا وقع الخلاف
بين الشافعية والحنفية فعند الشافعية الفقير
الذي لا يجد ما يقع موقع كفايته والمسكين الذي
يجد ما يقع موقع كفايته وعند الحنفية بالعكس
وللمذهبين حجج ومن يرى الترادف فلا فرق ٥ نظروني

النطق اعترف له بذلك محادوه اي مخالفوه ومنه
ومن يحادد الله اي يخالفه وحتى رايتم في صدغيه
الشيب الصدغ ما بين العين والاذن ويقال للشعر
النابت صدغ ويقال بالسين وهو قليل ملك الروم
وليس ملك العرب وهو اسم لكل من ملك فيهم كما
يسمى قيصر لكل من ملك الروم وكما يسمى النجاشي لكل
من ملك الحبشة وكما يسمى بطليوس لكل من ملك اليونان
قوله حتى ادخل مكة فامر بها التسريح الاصل
شعر الفرس وجعل الحديث فيه سمراء سمعت عرفا بها
العزف اللعب بالملاهي والدف ما يضرب به النساء
في الملاهي وحكى ابو عبيد فيه الفتح ولم تكن العرب
تجعل فيه جرسا والمزامير واحدها مزمار وهي
آلة يصوت فيها فيخرج منها صوت يستخف السامع
واسم الفاعل زمار ولا يكاد يقال زامر حكاه صاحب
العين وحكى ايضا امراة زامرة ولا يقال زمارة

وفي الحديث نهي عن كسب الزمارة وفسر ابو عبيد
بالزانية قوله يضرب على اذني اي انامني الله
ومنه قوله تعالى فضربنا على اذانهم اي انمناهم
يملك رقها الرق العبودية والرق الشيء الليس
كان لا ياخذ احدا بقرف احد ه القرفة التهمة تقول
قرفت الرجل اي ظننته بسوء ورميته به وقرفته
بالامر اذا اضفته اليه الحادي والعشرون من جملة
وربما جلس القرفصاء القرفصاء ضرب من الجلوس
وهو صفة لمصدر لكن اطلق عليه المصدر بخوزا وهو
بعيد وتقصر وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه
ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب
هذا عن ابي عبيده وقال ابو المهدي هو ان يجلس
على ركبتيه منتكيا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه
وهي جلسة الاعراب. وانشده
ولو نطقت جرهما وكلباه وقيس عيلان الكرام الغلباه

ثم حلبت القرصامنكبا مما كتت الانبطيا قلبا ٥
وهذا كان قبل النهي عنها ٥ لا تؤبر فيه الحمراي
لا ترمي فيه الحمر بنميمة ماخوذ من المآبر واحدتها
مبرة وتحتمل لا تؤبر اي لا تلدغ من ابرته العقرب
اي لدغته ٥ كانما على رؤسهم الطير هذه كناية عن ادبهم
وحيائهم والطرافيم لاث ملزور من على راسه الطير
الدنو والخضوع خوفا من اجتهاا ان لا تملك وجهه
انه احسن الهدي هدي محمد اي سيرته وطريقته ويجوز
فيه الكسر تقول ما احسن هديه وهديه ٥ واما البراجم
والرواجب البراجم رؤس السلاميات من ظاهر الكف
اذا قبض القابض كفه نشزت واحد ما برجمة والرواجب
بطون السلاميات واحد ما سلامي وهي العظام التي
بين كل مفصلين من مفاصل الاصابع ويقال لها الفصوص
واستعمال خصال الفطرة يريد بالفطرة ما جاء في الحديث
الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب

وتقليم الاظفار ونتف الابط الثاني والعشرون
من جملته سيقت اليه الدنيا جذفا فيرها اي برمتها
ما الا لخيطر يال يقال خطر يخطر بضم الطا اذا مر شيء
الدمن وهو البال وخطر يخطر بكسر الطا اذا مشى
متبخترا ماخوذ من الخطران ٥ وقولك عايشة رضي الله
عنها الا اشطر سعيرها رف الشطر مكيال معروف
بالمدينة والرف شبه الطاقة وجمعه رفوف ٥ وقولك
عايشة كنا ال محمد نمكث شهرا ما نستوقد نارا انما هي
كناية عن عدم الخبز والطبخ وان قوتهم التمر والماء
وعكس ذلك قول العرب كثيرا لي الرماد وهذه الكناية
بوسايط حتى تدل على الكرم ما اكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خوان الخوان ما يوكل عليه وهو
فارسي معرب وجمعه اخونة وخون ولا يسمى خوانا
الا اذا كان عليه الاكل وللعرب في مثل هذا المعنى
كلمات لانه وضع لا يستعمل الا بشرط كلا يسمون الماء

كاسًا الا اذا كان فيها شراب والافهي زجاجة. وكذا
القلم لا يسمى قلما الا اذا كان مبريا والا فهو قصبة
وكذا الثوب لا يسمى ثوبا الا اذا كان بغير هروة
وكذا الدواة لا تسمى دواة الا اذا كانت فيها لبقة
وكذا الرمح لا يسمى رمحا الا اذا كان فيه سنان. وكذا
العشرة لا تسمى عشرة الا اذا كان في سلمها درج الى
غير ذلك. والسكرجة الزبدية الصغيرة فارسي
معرب. والسمط الخرز الذي سمط شعره عن جلده
وهو كالمسك الا انه صغار القيم. كان بنان احيانا على
سمط برمز مول بشريط اي مسوح. تقول رمل سمطه
وارمله اذا نسجه بشريط او غيره فجعله ظهرا له.
الثالث والعشرون من جملته امثلة اسماء الاطيط
صوت الابل وغيرها من ثقل احمالها تقول لا اتيك
ما ألطت الابل وصوت الرحل والجوف والجدع يسمى
اطيطا. ما فيها موضع اربع اصابع واحدها اصبع وتجوز

تذكيره وتأنيثه وفيه لغات اصبع واصبع بكسر الهمزة
وضمها والباء مفتوحة فيهما ولك ان تتبع الضمة الضمة فتقول
اصبع ولك ان تتبع الكسرة الكسرة فتقول اصبع وفيه
لغة خامسة اصبع مثال اضرب هكذا ذكره الجوهري
وحكى ابن مالك لغات اخر وهي عشر اصبع بتثليث
الهمزة مع كسر الباء واتباع الباء حركة الهمزة والعاشر
اصبوع. الى الصعدات واحدها صعيد قال الفراء
الصعيد التراب وقال ثعلب الصعيد وجه الارض
لقوله فتصبح صعيدا زلقا والجمع صعد وصعدات
مثل طريق وطرق وطرقات. لجيرون اي ترفعون
اصواتكم. لوددت اني شجرة فعضد تقول عضدت
الشجرا عضده بالكسر اذا قطعته بالمعضد وهو حديد
يقطع به الشجرة كان عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ديمة الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق اقله
ثلث النهار او ثلث الليل والكثرة ما فوق ايام والجمع ديم

وَيُشَبَّهُ بِهِ غَيْرُهُ فِي الدَّوَامِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ قَوْلُهُ
لِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّجُلِ الْأَزِيزُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَصَوْتُ
غَلَيَانِ الْقِدْرِ تَقُولُ أَزَّتِ الْقِدْرُ تَؤُزُّ أَزِيزًا غَلَتْ وَالرَّجُلُ
قَدْرُ مِنَ الْخَامِسِ الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ
حِلْيَتِهِ فِي صِفَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ ضَرْبٌ أَيْ خَفِيفُ
اللَّحْمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ شَنُوءَةُ
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهَا أَزْدُ شَنُوءَةَ لِنِسْبَةِ الْيَهِمْ شَنَائِيٌّ
قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَرُبَّمَا قَالُوا أَزْدُ شَنُوءَةَ بِالتَّشْدِيدِ
مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا شَنَوِيٌّ ۝ وَقَوْلُهُ فِي عِلِّيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرُ خِيلَانِ الْوَجْهِ الْخِيلَانُ جَمْعُ خَالٍ
وَهِيَ نُقْطَةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ فِي الْجَسَدِ وَتُسْتَحْسَنُ فِي الْخَدِّ
وَالدِّيمَاسُ الْمَكَانُ الْمُظْلِمُ وَبِهِ سُمِّيَ حَبْسُ الْحَجَّاجِ لِظُلْمَتِهِ
وَيُطْلَقُ عَلَى السَّرَبِ فِي الْأَرْضِ وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَحْمَلِ
وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَكَانِ الْكِنِّ فَإِنْ فُتِحَتْ دَالُهُ جَمَعْتَهُ عَلَى
دَيَامِيسَ مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشَيَاطِينَ وَإِنْ كَسَرْتَ جَمَعْتَ عَلَى

دَمَامِيسَ مِثْلَ قِيرَاطٍ وَقَرَارِيطَ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتَ مِنْ
أُدْمِ الرِّجَالِ الْأُدْمُ الْبِيضُ يُقَالُ لِلظِّبَاءِ أُدْمٌ وَلِلْإِبِلِ
أَيْضًا وَيُطْلَقُ عَلَى السُّمْرِ وَبِهِ سُمِّيَ أُدْمُ فِي ذِرْوَةِ الذِّرْوَةِ
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَذِرْوَةُ الْجَبَلِ رَأْسُهُ وَهِيَ مُثَلَّثَةُ الذَّالِ
وَالْأَخْدُودُ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ يَسْتَطِيلُ كَعَرِيشِ الْعَرِيشُ
خَيْمَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَثُمَامٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِبُيُوتِ مَكَّةَ الْعُرُشُ
وَمِنْهُ عُرُشُ الْكَرْمِ الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ
مِنْ جُمْلَتِهِ الْأَدِلَّةُ جَمْعُ دَلِيلٍ وَوَاحِدُ الدَّلِيلِ دَلِيلٌ وَالدَّلِيلُ
مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ وَهُوَ الْمُرْشِدُ إِلَى الْمَطْلُوبِ وَالدَّلِيلُ مَنْ
يَدُلُّكَ عَلَى الطَّرِيقِ ۝ وَأَمَّا الدِّلَالَةُ فَيَجُوزُ فِيهَا كَسْرُ الدَّالِ
وَفَتْحُهَا وَاخْتُلِفَ فِيهَا فَقِيلَ إِنَّهَا صِفَةٌ لِلَفْظِ كَقَوْلِهِمْ لَفْظٌ
دَالٌّ وَقِيلَ إِنَّهَا لِلْفَهْمِ وَقِيلَ إِنَّهَا لِلْإِفْهَامِ وَاقْتَرَنَا
فِي ذَلِكَ ۝ بِقِلَّةِ الْقَوْلِ لُغَةٌ فِي الْقِلَّةِ كَمَا أَنَّ الْكُثْرَ لُغَةٌ
فِي الْكَثْرَةِ وَيُقَالُ فِيهِ قِلٌّ وَكِثْرٌ وَالْغَيْضُ بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ ابْتِلَاعُ الْأَرْضِ الْمَاءَ وَالْغَيْضُ كَثْرَةُ الْمَاءِ أَوْرَدَ

القاضي في هذا الفصل صفات للنبي صلى الله عليه وسلم
وشرحها بفصل مفرد فلا حاجة الى تفسيرها ثانيا
الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار
ومشهورها بعظيم قدره عند ربه وفيه اثني عشر فصلا
الفصل الاول في جملته وجعلني من خيرها قبيلة
الشعوب اعظم من القبايل وواحد الشعوب شعب
بفتح الشين والقبايل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها
عمير ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها
فخذ ثم الفصايل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها
عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف والشعب يجمع
القبايل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطون
تجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصايل فخزيمة شعب وكنانة
قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس
فصيلة واورد القاضي ابيات العباس بن عبد المطلب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدح بها النبي عليه السلام
وهي

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
قلت وتمام هذه الابيات
ثم احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق
الكلام على لغتها وعروضها وقافيتها
اما لغتها فالظلال جمع ظل وهو خيال الجسم وقيل
الظل حقيقة شعاع الشمس ينبسط على جسم فيمثل الجسم
خيالا والفيء ما بعد الزوال من الظل وما احسن قول
حميد بن ثور يصف سرحة وكنى بها عن امراة
فلا الظل من بعد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد
العشي تذوق

وَالْفَيْءُ الظِّلُّ فَيْأً لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ قَالَ
ابْنُ السِّكِّيتِ الظِّلُّ مَا نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ وَالْفَيْءُ مَا نَسَخَ
الشَّمْسَ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ رُؤْبَةَ كُلُّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ وَزَالَتْ فَهُوَ فَيْءٌ وَظِلٌّ وَمَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
فَهُوَ ظِلٌّ وَيُجْمَعُ الْفَيْءُ عَلَى أَفْيَاءٍ وَفُيُوءٍ وَالْمُسْتَوْدَعُ الْمَكَانُ
الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الْوَدَائِعُ وَالْوَلَدُ مُسْتَوْدَعٌ فِي رَحِمِ أُمِّهِ
يُضْعِفُ الْوَرَقَ أَيْ يُلْزِقُ وَذَلِكَ أَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا بَدَتْ
عَوْرَاتُهُمَا أَحَبَّا أَنْ يَسْتُرَا فَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ
الْجَنَّةِ أَيْ يُلْزِقَانِ بَعْضَ الْوَرَقِ إِلَى بَعْضٍ لِأَجْلِ السَّتْرِ
وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَنَا فِي صُلْبِ آدَمَ وَآدَمُ فِي الْجَنَّةِ
ثُمَّ هَبَطَتِ الْبِلَادَ الْهُبُوطُ ضِدُّ الصُّعُودِ وَالْبِلَادُ جَمْعُ بَلَدٍ
وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَلَدُ الْوُجُودِ لِإِقَامَةِ فِيهِ إِذِ الْعَرَبُ تَقُولُ
بَلَدٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ وَالْبَشَرُ الْخَلْقُ وَالْمُضْغَةُ
اللَّحْمَةُ الصَّغِيرَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مُضْغَةً لِأَنَّهَا بِقَدْرِ مَا يُمْضَغُ
وَالْعَلَقُ جَمْعُ عَلَقَةٍ وَهِيَ دَمٌ جَامِدٌ وَالنُّطْفَةُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى

الْمُضْغَةِ فِي تَرْتِيبِ الْخَلْقِ وَالنُّطْفَةُ الْمَاءُ الصَّافِي قَلَّ
أَوْ كَثُرَ وَالْجَمْعُ النِّطَافُ وَالنُّطْفَةُ مَاءُ الرَّجُلِ وَالْجَمْعُ
نُطَفٌ وَالسَّفِينُ جَمْعُ سَفِينَةٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ سَفِينَةٌ
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ كَأَنَّهَا تَسْفِنُ الْمَاءَ أَيْ تَقْشِرُهُ لِأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ سَفَنْتُ الشَّيْءَ سَفْنًا أَيْ قَشَرْتُهُ الْجَمِّ
سِرًّا وَأَمَلَّهُ الْغَرَقُ الْجَمِّ أَيْ مَنَعَهُمُ الْكَلَامَ مَأْخُوذٌ
مِنَ اللِّجَامِ وَاللِّجَامُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَنَشَرَ صَنَعَ
كَانَ لِبَنِي الْكَلَاعِ بِأَرْضِ حِمْيَرَ وَكَانَ يَغُوثُ لِمَذْحِجَ
وَيَعُوقُ لِهَمْدَانَ مِنْ أَصْنَامِ قَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ اللهُ تَعَالَى وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَقَدْ
تَدْخُلُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى نَسْرٍ قَالَ الشَّاعِرُ
أَمَا وَدِمَاءٍ مَايِرَاتٍ تَخَالُهَا
عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنْدَمَا
وَالْغَرَقُ مَصْدَرُ غَرِقَ وَهُوَ مَوْتُ الشَّخْصِ فِي الْمَاءِ
بِالشَّرَقِ وَمَعْنَاهُ أَنَّكَ كُنْتَ بَيْنَنَا فِي ظَهْرِ نُوحٍ لَمَّا رَكِبَ

السفينة ولقائل أن يقول كيف جمع السفينة
ولم يكن لنوح عليه السلام الا سفينة واحدة
قلت يجوز جمع المفرد لضرورة الوزن وقد جاء مثل
ذلك في اشعار العرب وتبعهم على ذلك المولدون
من ذلك قول ابي الطيب صعقات موسى حين
دك الطور وقوله ابناء وتكرمت ركابنا عن
مبرك يعجان فيه ثقل من صابه الغالب صفة
للصلب تقول صلب صلب وصالب اي شديد والصلب
من الظهر والترجم موضع الولاده والعالم صنف
من الخلق وقد تقدم تقريره والطبق الجماعة
من الناس تقول جاءنا طبق بعد طبق اي جماعة
بعد جماعة والطبق ايضا جماعة الجراد اختوى
بيتك المهيمن اختوى اذا اجتمع وانضم واختوى عليه
اذا اجتمعه وضمه واراد بالبيت الشرف وهو من
مجاز المجاورة والمهيمن الشاهد وهو من أأمن

فهو مأمن بهمزتين قلبت الهمزة الثانية بأكرامة
لاجتماعهما فصار مأيمن ثم صيرت الاولى مثل
كما قالوا أراق وهراق وحذف بدل مهملة امراة
الياس بن مضر واسمها ليلى سبب ولد الياس اليها
وهي امهم وقيل في الياس انه الياس موافق
اسم النبي صلى الله عليه وسلم وصح اسمعيل انه
الياس النبي هو ادريس الرجا والياس جد النبي عليه
السلام وفيه يقول لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا
وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية النبي عليه السلم
بالحج وهو اول من اهدى البدن الى البيت وامه
الياس الوبان بنت حيدة بنت معد بن عدنان
والعليا الشرف والنطق جمع منطق وهو الجبل
الأشم لان السحاب لا تبلغ اعلاه ومنات ينوء لك
الأفق يقال صنا وأصنا مثل سقى واسقى والافق
الناحية وجمعه آفاق يقال فيه أفق وآفق

شبكة الألوكة www.alukah.net

مثل عشر وعشره وتشرق اي تجوز سبل الرشاء
هذا تفسير لغة الابيات ۰ اما العروض فالابيات
من خلع المشروح وهو مجزوء من جنود دائره المشتبه
بناه الخليل بن احمد على مستفعلن مفعولات
مستفعلن مرتين وله ثلث اعاريض وثلث اضرب
فضربه الاول مطوي وعروضه سالمة شاهده
ان ابن زيد ما زال مستعملا للغير يشفي في مصيره العرفا
وهذه الابيات من الضرب الاول ۰ واما ضربه الثاني
فمنهوك موقوف والعروض من الضرب شاهده
صبرا بني عبد الدار واما ضربه الثالث فمنهوك
مكشوف والعروض من الضرب شاهده ۰
ولم سعد سعداه صرامة وحداه ۰ والنهك اسقاط
الثلثين من الاصل فصير البيت السداسي على جزئين
والوقف اسكان السابع المتحرك والكشف اسقاطه
والطي حذف الرابع الساكن فصير مستفعلن فستعلن

فتنقل الى مفتعلن ۰ والقافية المطلقة المجردة وهي
من قسم المتراكب لانها ثلث حركات بين ساكنين
والروي القاف والقافية عند الخليل من اخر البيت
الى اول ساكن يليه وعند الاخفش من اخر كلمة
فقد تتفق القافية على رايهما وقد تختلف ولنمثله
بقافية الابيات المشروحة فيها حتى اضاءت بنورك
الافق فالافق على رايهما القافية اما على راي
الخليل فمن اخر البيت الى اول ساكن يليه وهي اللام
التي قبلها همزة الوصل ۰ واما الاخفش فيختلف رايهما
فيها فعند الاخفش تختزق بكمالها وعند الخليل من
الحا الى اخر الكلمة والنون غير داخلة في القافية
وسميت قافية لانها تقفو الكلام اي تجيء اخره
ثم الكلام على الابيات ۰ قوله عليه السلام جعلت
لي الارض مسجدا وطهورا قال القراء كلما جاء من
فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح سوا

كان اسما للمكان او المصدر الا احرفا يسيرة اشترموا
فيها كسر العين من ذلك المسجد والمغرب والمشرق
والمسقط والمفرق والمحزر والمسكن والمرفق من رفق
يرفق والمنبت والمنسك من نسك ينسك فجعلوا الكسر
علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم فقالوا
مسجد ومطلع ومطلم جرافيما ذكره وما كان من باب
فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر
بالفتح للفرق بينهما تقول ترك منزلا بفتح الزاي يريد
ترك نزولا وتقول هذا منزله اي داره فتكسر لانك
تريد المكان وهذا مذهب تنفرد به هذا الباب من
بين اخواته وذلك ان المواضع والمصادر في مضارعه
الباب تردها الى فتح العين ولا يقع فيها الفرق ولم
يكسر منها الا الاسما المتقدمة على ما ذكره والمسجد على
ما تقدم المكان الذي يسجد فيه ما الارض كلها مسجد وهو
المفهوم من الحديث وامّا العرف فقد جعل المسجد

اسما للمكان المبني للصلوة الذي يعود منها وامّا
الطهور فهو المطهر لغيره وذهب ابو حنيفة الى انه
الطاهر في نفسه واحتج بقوله تعالى وسقاهم ربهم
شرابا طهورا وبقول الشاعر عذاب الثنايا ريقهن
طهوره واجيب عنه بانه مبالغة لان فعول موضوع
للتعدية يقال سيف قطوع وزجل منوع اذا كان
قاطعا لغيره ومانعا وفي الحديث دلالة على ان
التراب طهور امّا لو حمل الطهور على انه طاهر
لم تثبت الخصوصية فان طهارة الارض عامة في حق
كل الامم وفيه دلالة على جواز التيمم بجميع اجزاء
الارض للعموم في قوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
والذين خصصوا التيمم بالتراب استدلوا بحديث
اخر وردّ عنه وهو وجعلت تربتها لنا طهورا وهذا
خاص فينبغي ان يحمل عليه العام وفيه مناقشة منها
انهم منعوا ان التربة مرادفة للتراب وقالوا تربة كل

مكان ما فيه من تراب وحجر ونحو ما يقاربه ومنها انه
متعلق الحكم بالتربة وهو مفهوم اللقب ومفهوم اللقب
ضعيف لم يقل به الا الدقاق وقوله عليه السلام
بينا انا نايم اذ جيء بمفاتيح خزائن الارض بينا تعليل
وهو ظرف زمان اصله بين اشبعت فتحته فصارت
الفا ورب زاد واعليه ما فقالوا بينما والمعنى واحد
تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا
اياه والجمل مما يضاف اليها اسما الزمان تقول اتيتك
زمن الحجاج امير ثم حذف المضاف الذي هو اوقات
وولي الظرف الذي هو بين الجملة التي اقيمت مقام المضاف
اليها وتقدير الحديث حتى اتي بمفاتيح الارض بين اوقات
نومي فحذف اوقات واضيف بينا الى الجملة الاسمية
التي اقيمت مقام نومي فقيل بينا انا نايم فالجملة في
موضع خفض بالظرف وكان الاصلي حقيقتن بعد بينا اذا
صح في موضعه كقول الشاعر

بينا تعنقيه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلفع
والجري المقدم والسلفع صفة للجري قوله عليه
السلام اتي فرط لكم اي سابق لكم والمعنى اني ذو سبق
لكم تقول فرطت القوم افرطهم فرطا اي سبقتهم الى
الماء قوله ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها
الضمير عايد الى خزائن الارض وقد تقدم ذكرها
قوله وان ادم لمنجدل في طينته اي مطروح في طينته
من قولهم طعنه فجدله اي رماه في الارض مجدولا
بطست من ذهب وقد تكسر طاوه الطست اناء من صفر
مثل المرجل قدر من نحاس وتقول العامة طشت بالشين
المعجمة وهو خطأ واصله الطس بلغة طي ابدل من احد
السينين تا للاستقال فاذا جمعت او صغرت ردت
السين لانها فصلت بينهما بالف او ياء فتقول طساس او
طسيس وانثت الصفة مسلوكا بها مسلك الصفة او الجثة
الاترام يقولون جاءتي كاتبك يريدون الصيغة وفي

حديث اخر مما لوجئ به مذكرا نظرا الى اللفظ ٥ وقول
الملكين للنبي عليه السلام لا ترع اي لا تخف ٥
الفصل الثاني من جملتيه سبحان الذي اسرى
بعبده سبحان علم على التسبيح وهو غير متصرف لوجوه
العلمية والزيادة ومعناه التنزيه والسري سير
الليل كما ان التاويب سير النهار وسرى واسرى لغتان
قال السهيلي اتفقت الرواة على تسميته اسرا ولم ينبه
احد منهم سرى وان كان اهل اللغة قد قالوا سرى
واسرى بمعنى واحد فذلك على ان اهل اللغة لم يحققوا
العبارة وذلك ان القرا لم يختلفوا في التلاوة من
قوله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ولم
يقل سرى وقال والليل اذا يسري ولم يقل يسري
فدل على ان السري من سريت اذا سرت ليلا وهي
مؤنثة تقول طالت سراك الليلة والاسرا متعد
في المعنى لكن حذف مفعوله كثيرا حتى ظن اهل اللغة

انهما بمعنى واحد لما راوهما غير متعديين الى مفعول في
اللفظ ٥ وانما اسرى بعبده اي جعل البراق يسري
به كما تقول امضيته اي جعلته يمضي لكن لكثرة حذف
المفعول لقوة الدلالة عليه او للاستغناء عن ذكره
اذ المقصود بالخبر ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لا ذكر
الدابة التي سارت به ٥ وجاء في قصة لوط عليه السلام
ان قيل له فاسر باهلك اي سر بهم وان يقرا فاسر
باهلك بالقطع اي فاسر بهم ما يحملون عليه من دابة
او نحوها ولم يتصور ذلك في السري بالنبي عليه السلام
اذ لا يجوز ان يقال سري بعبده بوجه من الوجوه
فلذلك لم تات تلاوة الا بوجه واحد في هذه القصة
فتدبره ٥ ولذلك شاع النحويون في الباب والمبرد
وجعلوهما بمعنى واحد في حكم التعدية ولو كان ما قالوه
اصلا لجاز في امرضته مرض به وفي اسقمته سقم
به وفي اعميته عمي به قياسا على اذهبته وذهب به

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبإبي الله ذلك والظالمون وانما الباء تقطيع التعدية
طرفا من المشاركة في الفعل ولا تقطيعه للمرة فاذا قلت
اقعدته فقد جعلته يقعد واذا قلت قعدت به فقد
جعلته يقعد ولكل شاركته في القعود فخذ بيده
الى الارض او نحو ذلك فلا بد من طرف من المشاركة
فان قلت فقد قال الله عز وجل ذهب الله بنورهم
وذهب بسمعهم وابصارهم وتعالى سبحانه عن ان يوصف
بالذهاب او يضاف اليه طرف منه وانما معناه اذهب
نورهم وسمعهم فالجواب عن هذا ان النور والسمع
والبصر كل بيده سبحانه وقد قال بيده الخير وهذا
من الخير الذي بيده واذا كان بيده فجائز ان يقال
ذهب به على المعنى الذي يقتضيه قوله تعالى بيده
الخير كائنا ما كان ذلك المعنى فعليه بني هذا المعنى
الآخر في قوله ذهب الله بنورهم مجازا كان او
حقيقة الا ترى انه لما ذكر الرجس لم يقل يذهب به وانما

قال ليذهب عنكم الرجس وقال تعالى ويذهب عنكم
رجز الشيطان تعليما لعباده حسن الادب معه حتى لا
يضاف الى القدوس لفظا ومعنى شيء من الارجاس وان
كانت خلقا له وملكا فلا يقال هي بيده تحسينا للعبارة
وتنزيها له وفي مثل النور والسمع والبصر حسن ان
يقال هي بيده فحسن ان يقال ذهب به واما اسرى
بعبده فان دخول الباء فيه ليس من هذا القبيل فانه
فعل يتعدى الى مفعول المسرى هو الذي سرى بالعبد
فشاركه في السرى كما قدمناه في قعدت به انه يعطي
المشاركة في الفعل او في طرف منه انتهى كلام الامام
السهيلي رحمه الله. قوله تعالى والنجم اذا هوى
يحتمل ان يريد بالنجم الثريا او احاد النجوم او النجم الذي
هو النبات لان كل نبات لا ساق له يسمى نجما ومنه
ساق يسمى شجرا ه فرج سقف بيتي اي شق والفرجة
بالضم فرجة الحائط وبالفتح المكلوس من الحيز والقفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنه قول الشاعر

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

ثنيان كل شيء اثنان مصدر مخالف لقاعدة اخواته لان كل ما جاء على فعال انما يكون بفتح التاء كالتذكار والتكرار والتوكاف اذا كان مصدرا وجاء هذا مكسورا ولم يسمع الا بثنيان وتلقاه هذا نص الجوهري وزاد بعضهم تنضالا واذا كان غير مصدر فكسر التاء كثير وعفر لمن لا يشرك بالله من امته المقحمات المهلكات اي تقحمهم صاحبها في المكروه ومن المادة اقحم فرسه النهر اذا ادخله اياه وفوكزين كقفي الوكز ضرب الرجل بجمع يده على ذقنه والكز ضرب الرجل بجمع يده على الصدر وقيل على الجسد كله فيكون عاما بالنسبة الى الوكز فقمت الى شجرة فيها مثل وكري الطائر الوكر للطائر بمنزلة البيت للانسان وقد وضعت العرب في ذلك اوضاعا فوضعوا البيت للانسان والوكر للطائر والخاس للظبي

والعرس للاسد والقربة للنمل والمراح للغنم والعطن للابل والحجر للبربوع واما القاصعاء والنافقاء والدامة فامكنة في الحجر بمنزلة الابواب اذا طلب من احدها خرج من الاخر والخلية للنحل قوله حتى سدت الخافقين الخافقان ما بازاه من المشرق والمغرب وسمي بذلك لخفوق الريح فيهما وهو فاعل بمعنى مفعول لمثل دافق بمعنى مدفوق وكما يأتي فاعل بمعنى مفعول يأتي مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وصف جبريل كأنه جلس لاطئ الجلس كبار رفيق تضعه العرب تحت البرذعة وحكى ابو عبيدة جلس وخلس مثل شبه وشبه ولاط به لصق ولطأ دوني الحجاب اي ارخي تقول لطأ رد الستر اذا ارخاه قال الاعشى

ولقد سأما البياض فلطت بحجاب من دونها مضروب

الفصل الثالث من جملة اسراء بالجسد وفي اليقظة

الاسراء مصدر اسرى وهي لغة اهل الحجاز ويجوز سرى

ايضا ومصدره سُرًى وسُرية للمرة الواحدة وجاء
القرآن بهما جميعا قال الله تعالى سبحان الذي اسرى
وقال والليل اذا يسر وجمعها حسان بن ثابت فقال
حي العشيرة رثة الحبل اسرت اليك ولم تكن تسري
وفي هذا البيت دلالة على ما ذكره السهيلي من ان همزة
اسرى للتعدية لان المعنى اسرت اليك خيالها قال الجوهري
اسرى ثلاثة يتعدى بنفسه وثلاثة بحرف جر تقول اسراه
واسرى به مثل اخذه بالخطام واخذ بالخطام والبيطة
ضد التؤمر وهو بفتح القاف ولا يجوز تسكينها حتى
تظهر بمستوي اي بمكان مستوٍ اي معتدل الاجزاء
اي لا عوج فيه اسمع صريف الاقلام الصريف لفظ مشترك
يطلق على صوت البكرة التي يستقى بها وعلى صوت الباب
وعلى صوت ناب البعير وعلى الفضة وعلى اللبن حارا
ينزف به عن الضرع والصريف في الحديث صوت حركة
الاقلام وسدرة المنتهى السدرة لغة شجرة النبق

وتجمع على سدرات وسدرات وسدرات والجنة لغة
البستان والعرب تسمي النخيل جنة ومادة الاشتقاق
في الجنة وجنة السلاح والجن وجنون الرجل وجنون
البيت اذا خرج زمرة المسترة قال ابن عباس رضي الله
عنه مر رويا عين كار ويا ميمان اقول فرقت العرب بين
الرؤية والرويا فقالوا الرؤية لليقظة والرويا للمنام
النايم على وزن فعلى بلا تنوين وتجمع على رئي بالتنوين
والحجر ما اخرجه قريش من البيت لما قصرت النفقة وحرت
حوله بناء ليلا يطاف به وهو شمالي الكعبة وهو في
معنى محجور اي ممنوع والحجر ايضا العقل لانه يمنع الرجل
من ارتكاب ما لا ينبغي والحجر الحرام قال الله تعالى
وحرث حجر بكسر وبفتح وبضم والكسر افصح والحجر منازل
ثمود قال الله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين والحجر
الانثى من الخيل لا يقال حجرة والحجر منع من لا تصرف
شرعي ان يتصرف فهمزني جبريل لعنه الهمزة مثلك

مثل العمز وهو تنبيه الرجل بحركه لطيفه والعقب
بكسر القاف مؤخر القدم وهي مؤنثه وعقب الرجل
ولده وولد ولده وفيها لغتان كسر القاف وتسكينها
والمضجع اسم المكان الذي يضطجع فيه واصله مضجع
الرجل اي ومع جنبه على الارض يضجع ضجعا وضجوعا
واضطجع مثله وهي افتعل منه لغتان من العرب من
يقلب التا طاء ثم يظهر فيقول اضطجع ومنهم من يدغم
الطاء في الضاد فيقول اضجع ولا يتاك الجمع لانهم لا
يدغمون الضاد في الطاء واسم المكان والمصدر مفعل
ولا يجوز كسر الميم لانه لم يدخل في الاستثنا الذي قدمنا
ذكره في المشرق والمسجد وقوله ام مايئ امتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ايقظنا من نومنا
والمبتة الساعة التي تبقى في السحر ولعل اشتقاق
امتنا اي ايقظنا من نومه المبتة لان نوم السحر مكروه
وقوله طلبتك يا رسول الله البارحة قال الجوهري

البارحة اقرب ليله مضت تقول لقيته البارحة والبار
الاولى وهذا الكلام فيه نظر لاطلاقه وانما لا يقال
لليله الماضيه بارحة الا من بعد الزوال وهذه اللفظه
ذكرها الرميس ابو محمد القاسم بن علي الحريري في
درة الغواص في اوهام الخواص يقولون اذا اصبحوا
سهرنا البارحة او شربنا البارحة والاختيار الذي حكاه
ثعلب ان يقال من عند الصبح الى ان تزول الشمس شربنا
الليلة وسهرنا الليلة ومن بعد الزوال الى اخر النهار
سهرنا البارحة قال ابو محمد عبد الله بن بري كلام
ثعلب جار على القواعد لان البارحة في الليالي تطير
امس في الايام لان امس لليوم الذي قبل يومك
والبارحة لليله التي قبل ليلتك فينبغي ان لا يقال رايته
البارحة حتى يكون في الليله الثانيه او داخلا في
حيز ما لان ما بعد الزوال داخل في حيز حد الليل
وعلى ذلك قولهم ما اشبه الليلة بالبارحة معناه ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أشبه ما نحن فيه من الحال بما مضى. قلت وفي هذا
الكلام نظر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يشرف من صلوة الصبح ويقول لاصحابه من رأى
البارحة رؤيا وهو افصح الفصحاء فقوله بئر زمزم
زمزم بئر بمكة وهي التي من الله بها على ابراهيم
لما عطش ولدها وخرجت امه تطلب له الماء فلم تجده
فامر الله جبريل باخراجها عنده فعادت امه وهو
يتخبط في الماء ولم تزل هذه البئر موجودة الى ايام
جرهم فلما ارادت جرهم الخروج من مكة لغلبة خزاعة
على البيت والتحاق باليمن ردمها الحارث بن مضاض الاصغر
قال السهيلي تسمى زمزم همزة جبريل وحكي في اسمها
زمازم وزمزوم وتسمى طعام طعم وشفاء سقم قال
المرتي سميت زمزم بزمزمة الماء وهي صوته وقال
المسعودي لزمزمة الفرس عليها والزمزمة صوت
تخرجه الفرس من خياشيمها. وانشد المسعودي

زمزمة الفرس على زمزم. وذلك في سالفها الاقدم
ولما دفنها الحارث بن مضاض اودعها عمرا الى الكعبة
وكافا من ذهب ثم لم تزل مدفونة الى ايام عبد
المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم. فبينما عبد المطلب
نايم في الحجر اذ راى شخصا يقول له احفر زمزم قال
قلت وما زمزم. قال لا تنزف ولا تذم. تسقي الحجيج
الاعظم. وهي بين الفرث والدم. عند نقرة الغراب
الاعصم. عند قرية النمل. فقام من نومه فزعا وهو
اخر منام راه بعد منامات قبله في معناه فقام وحفر
حيث امر واظهر الله هذه البركة على يده وخاصمته
قريش عليها يطلبون مشاركته فيها والحكاية مبسوطة
في السيرة وعبر السهيلي هذا المنام تعبيرا حسنا
ملخصه انه جعل خروج زمزم مابين الفرث والدم
اشارة الى انها سائغة كاللبن سايغ الخروج من
بين فرث ودم كما قال الله. وعبر الغراب الاعصم

بذي السويقتين وجعل بقرته انها ضربته ذي السويقتين
بعوله اساس الكعبه وعبر قريه النمل بالحجج المتواتر
وما ذكره السهيلي فمن احسن المناسبات وهو في
الروض الانف مبسوط فلينظر هناك ٥ الفصل الرابع
والخامس ليس فيهما مشكل ٥ الفصل السادس
من جملته ليهد اد وعك معناه ليسكن خوفك فان
الروع هو الخوف والروع بالضم هو القلب ومنه الحديث
نفث جبريل في روعي ٥ الفصل السابع ليس فيه مشكل
الفصل الثامن من جملته اذا ابلسوا ومعناه اذا
ايسوا والابلاس الاياس ومنه سمي ابليس وكان اسمه
عزازيل والابلاس الانكسار والحزن يقال ابلس فلان
اذا سكت عماه اللؤلؤ المكنون اي المصان المدخر لنقائه
وقيل المكنون في الصدف والمراد به الطراوه والنقاوه
وفي اللؤلؤ اربع لغات الهمز فيهما وترك الهمز وهمز
الاولى مع ترك الثانيه وبالعكس ويقال لصغار المرجان

وقيل لكباره ويؤيد ذلك كانهن الياقوت والمرجان
ولو كان المراد بالمرجان المسمى بالسبد لما حسن لان
المراد البياض والحمره ٥ فاكسيطة الخله لغة في اقراد
ورد الا بسبط حلة حتى تكون تثنيه واختلف في
اشتقاقها فقيل من حلول احدهما على الاخر ومن خلعها
عن الربط لجدتها ٥ ومآبي يومئذ ادم من سواه الا
تحت لوائي ٥ قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير او
بمعنى العدل يكون فيه ثلث لغات ان ضممت السين
او كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت تقول
مكان سوى وسوي اي عدل ووسط فيما بين الفريقين
٥ قال موسى بن جابر
وجدنا ابانا كان حل ببلده سوى بين قيس فيلعيلان
والفزاره ٥
واما آمدها الذي هو بمعنى العدل قال الله تعالى
وآتينا اليهم على سواء والذي بمعنى الوسط قوله تعالى

في سوآء الجحيم اي في وسطه واما سوا الذي بمعنى غير
فكقول الاعشى وما عدلت عن اهلها لسوايكا
وحكي عن صاحب الصحاح مع كسر السين المد وهو ابن
يعيش شارح المفصل وهي عند النحويين ظرف مكاني
لا يتصرف منصوب على كل حال والذي يدل على ظرفيته
انه يقع صلة تقول جاني الذي سواك ورايت الذي
سواك ومررت بالذي سواك كما تقول جاني الذي
غيرك والتقدير في جاني سواك اي جاني رجل مكانك
اي في موضعك وبدلك منك فنصب سواك على كل
حال لانه ظرف والدليل على ظرفيته ان العامل يتخطاه
ويعمل فيما بعده ولا يكون ذلك في شيء من الاسما الا
ما كان ظرفا قال لبيد

وابدل سوار المال ان سوامها دما وجونا

فنصب سوامها على الظرف ودما وجونا اسم ان وتخطاه
العامل الى ما بعده كما تقول ان عندك زيدا قال الله

تعالى ان لدينا انكالا وهي من ادوات الاستثناء
يستثنى بها كما يستثنى بغير الا ترى ان الذي هو مكانه
وبدل منه غيره وليس اياه فلذلك تقول مررت
بالقوم سواك وجاني سواك ورايتهم سواك فما بعد سوى
مجرور وليس داخلا فيما قبلها كما كان في غيره وذهب
الكوفيون الى انه اذا استثنى بها خرجت عن حكم الظرفية
الى حكم الاسمية المتصرفة وصارت بمنزلة غير في الاستثنا
واستدلوا على ذلك بجواز دخول حرف الجر عليها كما
تدخل على غير. قال الاعشى

تجانف عن جو اليمامة نافتي وما قصدت من اهلها لسوايكا

وقال ابو داود

وكل من ظن ان الموت مخطيه معلل بسوا الحق مكذوب

وقال الحماسي. ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
وهو عند البصريين شاذ لقلته. قلت وفي الحديث دلالة
على ارسال ادم واكثر العلما يقولون ليس برسل لان

فَايِدَةُ الإِرسَالِ اِنبَآءُ عَالِمٍ ذٰلِكَ الزَّمَانِ حُكمَ اللهِ وَلَم يَكُن
مَعَ اٰدَمَ اَدرَاكُ عَالِمٍ وَهٰذَا الاِستِدلَالُ فِيهِ لِاحتِمَالِ اَن
يُعَمِّرَ اٰدَمُ اِلَى كَثرَةِ نَسلِهِ فَيَكُونَ بَنُوهُ عُلَمَآءَ لَهُم . الاَبنَآءُ اِخوَةٌ
بَنُو عَلَّاتٍ يُقَالُ اَولَادُ عَلَّاتٍ لِلَّذِي اُمَّهَاتُهُم شَتَّى وَالاَبُ
وَاحِدٌ وَيُقَالُ اَولَادُ اَخيَافٍ لِمَن تَكُونُ اُمَّهُم وَاحِدَةً
وَالاٰبَآءُ مُختَلِفُونَ وَاَولَادُ اَميَانٍ لِمَن اُمَّهُم وَاحِدَةٌ وَاٰبَآؤُهُم
وَاحِدٌ . حَوبَانِيُّ مَسِيرَةُ شَهرٍ وَرَوَايَاهُ سَوَآءٌ وَمَاؤُهُ
اَبيَضُ مِنَ الوَرِقِ وَزَوَايَا البَيتِ نَوَاحِيهِ وَالوَرِقُ
الفِضَّةُ وَقِيلَ الدَّرَاهِمُ المَضرُوبَةُ وَحَكَى الفَرَّآءُ فِيهَا
ثَلٰثَ لُغَاتٍ وَرِقٌ بِكَسرِ الرَّآءِ وَفَتحِ الوَاوِ وَفَتحِ الوَاوِ وَسُكُونِ
الرَّآءِ وَكَسرِ الوَاوِ وَسُكُونِ الرَّآءِ وَمِن لُغَاتِهِ الرِّقَةُ
وَالهَآءُ عِوَضٌ مِنَ الوَاوِ وَفِي الحَدِيثِ فِي الرِّقَةِ رُبعُ العُشرِ
وَفِي قَولِهِ اَبيَضُ مِنَ الوَرِقِ دَلَالَةٌ لِلكُوفِيِّينَ عَلَى البَصرِيِّينَ
مِن كَونِهِ جَآءَ بِغَيرِ اَشَدَّ لِاَنَّ البَصرِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ فِي
بَابِ التَّعَجُّبِ وَاسمِ التَّفضِيلِ اَن يُبنَيَا مِنَ الاَلوَانِ وَالعَاهَاتِ

اِلَّا بِاَشَدَّ فَيَقُولُونَ مَا اَشَدَّ حُمرَتَهُ وَهُوَ اَشَدُّ حُمرَةً مِن
هٰذَا وَالكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَهُ بِغَيرِ اَشَدَّ فَيَقُولُونَ مَا اَبيَضَهُ
وَهُوَ اَبيَضُ مِن هٰذَا وَاَنشَدُوا عَلَى ذٰلِكَ قَولَ الرَّاجِزِ
جَارِيَةٌ فِي دِرعِهَا الفَضفَاضِ . اَبيَضُ مِن اَختِ بَنِي اِيَاضِ
وَاَنشَدُوا .
اِذَا الرِّجَالُ شَتَّوا وَاشتَدَّ اَكلُهُم فَاَنتَ اَبيَضُهُم سِربَالَ طَبَّاخِ
وَعَلَى طَرِيقَتِهِم نَظَمَ اَبُو الطَّيِّبِ قَولَهُ .
اَبعَدَ بَعَدتَ بَيَاضًا لَا سَوَادَ لَهُ لَاَنتَ اَسوَدُ فِي عَينَيَّ مِن ظُلَمِ
طُولُهُ مِن عُمَانَ اِلَى اَيلَةَ اَمَّا عُمَانُ فَقَصَبَهُ البَحرَينِ وَاَمَّا
اَيلَةُ بِالقُربِ مِن بَيتِ المَقدِسِ وَهِيَ القَرِيَةُ الَّتِي كَانَت
حَاضِرَةَ البَحرِ وَفِيهَا لُغَاتٌ يُقَالُ اَيلَةُ وَاِيلِيَا وَاِيلَا
وَفِي رِوَايَةٍ كَمَا بَينَ المَدِينَةِ وَصَنعَآءَ اَمَّا المَدِينَةُ مَعرُوفَةٌ
وَالنِّسبَةُ اِلَيهَا مَدَنِيٌّ وَالنِّسبَةُ اِلَى مَدِينَةِ بَغدَادَ مَدَايِنِيٌّ
وَاِلَى مَدَآئِنِ كِسرَى مَدَايِنِيٌّ . وَاَمَّا صَنعَآءُ مَدِينَةٌ بِاليَمَنِ
قِيلَ اَوَّلُ مَن بَنَاهَا سَامُ بنُ نُوحٍ عَلَيهِ السَّلَامُ وَاسمُهَا

أزاك وتقاك إنه مكتوب في التوراة وأما سنعا
فاسم استجد لها أيام ابرهة الاشرم وذلك لما بنى
كنيسته المسماة بالقليس على وزن القيط صعدا نقل
الحميري وأحدث فيها ذلك العرتيان ونظر ابرهة
ذلك الحدث صار يقول صنع صنع فسميت صنعا. ونقل
السهيلي انما سميت صنعا لان وزمير لما دخل مع يوسف
بن ذي يزن لاجلاء الحبشة اعجبه عمارة البلد فصار
يقول صنعه صنعه فسميت صنعا ونقل ياقوت الحموي
ان صنعا اسم قرية من قرى دمشق تنسب اليها جماعة
من المحدثين وفي روايته بين الكوفة والحجر الاسود
اما الكوفة فاسم منقول من الكوفة الرملة الحمراء ومن
اتيابها كوفان والحجر الاسود معروف وهو يمين الله
في الارض وآسله من الجنة ولما ختم ابرهيم بنا البيت
قال لابنه اسمعيل امض الى الوادي فأتني بحجر اضعه
علامة في هذا البيت فمضى ابنه لما امره به فنادى

الجبل المعروف بابي قبيس يا بني الله ان لك عندي
وديعة فامر ابنه اسمعيل باخذ الوديعة فوجد حجرا
ابيض من الثلج ويقال انما اعتراه السواد من خطايا
الناس ويقال انه شاهد لمن وفى بعهده المأخوذ
عليه في الذر ولذلك يقول الطايف عنده اللهم
ايمانا بك ووفاء بعهدك. وترعته القرامطة من البيت
واقام معها سنين عديدة وكان الاخذ للحجر ابا طاهر
سليمان بن سعيد الجنابي بعد قتل الحاج وطرحهم في
بير زمزم واخذه سنة سبع عشرة وثلثمايه ورجع
الحجر وما معه في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وكان
مكثه عندهم اثنين وعشرين سنة الا اياما وردوه
بغير مال بعد ان بذل لهم خمسون الف دينار يقال
الله ما احلمه في عباده. الفصل التاسع ليس فيه شئ
الفصل العاشر يغبطه فيه الاولون من الاخرون
الغبطة ان يود الرجل مثل ما للمغبوط مع بقا المغبوط

المغبوط عليه ٥ والحسد ان يود ما للمحسود من النعمة
معزوالها عنه ٥ وتقدم البصراي يجاوزهم نقول
تقدم سبقهم اذا جاوز الغرض وخرقه لبيك وسعديك
هذه مصادر موقوفة على السماع ومثلها حنانيك ٥
وهذاديك والمعنى تلبية بعد تلبية اي اقامة بعد
اقامة في طاعتك ٥ فيهمون او قال فيلمون اما
يهمون من الهمة ويلمون من الالمام والالمام
ما نابني في الروح نيالك الهمة الله واستلمت الله
الصبر صاح الناس بعضهم ببعض اي اضطربوا ماخوذ
من قولهم تموج الجراد اذا اضطربت امواجه حتى اعطى
صككاه المنكك جمع سك وهو الكتاب فارسي معرب
ويجمع على أسك وسكاك وسكوك ٥ الفصل الحادي
عشر ليس فيه ما يشرح الفصل الثاني عشر
من جملته اذ أبق الى الفلك المشحون ٥ اما الفلك المشحون
فالسفينة وهو صالح للمفرد والجمع وبهما جاء القران

فاما المفرد فكقوله تعالى في الفلك المشحون فجاء
مذكرا موحدا ٥ واما الجمع فكقوله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم ٥ واما ما يحتمل الجمع والافراد
فكقوله تعالى والفلك التي تجري في البحر والثابت
فيه ظاهر قوله تفتح منها تفتح الربع ٥ الربع
الفصيل الذي يولد في فصل الربيع والمعنى ان يونس
عليه السلام لم يطق ان يحمل اعباء النبوة كما ان الربع
لا يستطيع حمل الاثقال ٥ الفصل الثالث عشر
في اسمائه صلى الله عليه وسلم من جملته لم يتسم بمحمد احد
من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبل وجوده عليه
السلام ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب
ابناءهم بذلك لان تساءهم كن حوامل رجاء ان يكون ذلك
النبي الله اعلم حيث يجعل رسالاته ٥ وعدهم ٥ وهم
محمد بن أحيحة بن الجلاح الاوسي ٥ ومحمد بن مسلمة الانصاري
ومحمد بن براء الكعبي ٥ ومحمد بن سفيان بن مجاشع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو جد الفرزدق ، ومحمد بن حمران الجعفي ، ومحمد
بن خزاعي السلمي ، ومحمد بن المجمد من الأزد
وقال السابع لهؤلاء ، قلت ولم يذكر السهيلي في
هذا المعنى الا ثلثة لا رابع لهم ، وهم محمد بن أحيحة
ومحمد بن سفيان ، ومحمد بن حمران ، وزيادة العدل
مقبولة ، ومحمد منقول من الصفة لان محمدا منقول
من الحمد اي تشرحمده كقولك فلان مكرم اي كثير
الكرامة والاعلام تنقل عن الاعيان ، مثل ثور وأسد
وثارة من المعاني مثل فضل وإياس وثارة عن الفعول
مثل مسعود ومنصور وثارة عن الصفة مثل ضاحك
وضحاك وعباس ، وثارة عن فعل اما ماض كشمر
وكعسب او مضارع كتغلب ويشكر واحمد ، وثارة عن
امر مثل اطرقا ، وما ذكره الزمخشري في مفصله من
ان اسم مفعول من فعل امر فيه نظر من وجهين
الوجه الاول ان مضارعه يصمت فالهمزة المختلبة

مضمومة والثاني انه سمع فيه أصمته ، ونقل الجوهري
في صحاحه لقيته بموضع اصمت وببلد اصمت اذا لقيته
بمكان قفر لا انيس فيه ، وقال وهو غير مجرى على
القاعدة ، فكانه عنده منقول من فعل الامر ، ونقل
السخاوي في شرح المفصل انه وجد بخط ابن البواليقي
ممن يصمت بكسر الميم واذا صح النقل جرى على القاعدة
وكان منقولا من الامر واما ابن مالك فمنع نقله من
فعل الامر لما ذكرنا اولا ، وثارة يكون منقولا من
جملة نحو شاب قرناها ، وذرى حباه ، وتابط شرا ، وبرق
نحره وقوله ومن اسمائه قثم اي مجتمع والقثوم الجامع
للخير اعلم ان قثم معدول عن قائم والقائم المعطي
ويقال للرجل اذا كان مانحا كثير العطاء هذا مانح
قثم ، قال الشاعر

ماح البلاد لنا واولينا على حسد الاماذي ماح قثم
ويقال قثم لذكر الضبعان والانثى قثامر مثل حذام

وَصَاحِبُ الْمَرَاوَةِ الْمَرَاوَةُ الْعَصَا وَسُمِّيَ الْمِنْشَأَةَ ۝
الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشَرَ مِنْ جُمْلَةِ الْاَخْرَاطِ فِي
سِلْكِ الْاِخْرَاطِ فَامَّا عِبَارَةٌ عَنِ الْانْضِمَامِ وَالْجَرَيَانِ
فِي السَّلْكِ وَالسِّلْكُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ وَالْجَوْهَرُ
وَهُوَ خَيْطٌ دَقِيقٌ ۝ وَامْتِزَاجُهُ جَعْدٌ مَعْنَاهُ الْمِسْتَاخُ
الْاِخْتِلَاطُ تَقُولُ مَزَجْتُ الشَّرَابَ اِذَا خَلَطْتَ مَعَهُ
الْمَاءَ وَالْعَذْبُ ضِدُّ الْاُجَاجِ ۝ وَالْمَعِينُ الْمَاءُ الْجَارِي
عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعَايِنَةِ ۝ وَالْاِسْتِنْبَاطُ الْاِسْتِخْرَاجُ
تَقُولُ اِسْتَنْبَطَ الْحَافِرُ خَبْأَةَ الْبِيرِ اِذَا اسْتَخْرَجَهَا ۝ وَقَالَ
فِيهِ خَصَّ اللّٰهُ كَثِيرًا مِنْ اَنْبِيَائِهِ بِكَرَامَةٍ خَلَعَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ
اَسْمَائِهِ ۝ كَتَسْمِيَةِ اِسْحٰقَ وَاِسْمَاعِيلَ بِحَلِيمٍ وَعَلِيمٍ ثُمَّ سَرَدَ
اَوْصَافَ الْاَنْبِيَاءِ ۝ وَفِيمَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي نَظَرٌ مِنْ قَاعِدَتِهِ
الَّتِي بَنَاهَا مِنْهَا اَنَّ مُوسَى وُصِفَ بِكَرِيمٍ وَقَوِيٍّ وَجَعَلَ
الْوَاصِفَ لَهُ بِالْقُوَّةِ هُوَ اللّٰهُ تَعَالَى وَسِيَاقُ الْاٰيَةِ
يُبَايِنُ هٰذَا الْمَقْصُودَ لِاَنَّ اِبْنَتَيْ شُعَيْبٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِمَّا اللَّتَانِ وَصَفَتَاهُ بِقَوْلِهِ يَا اَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ اِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْاَمِينُ وَاللّٰهُ تَعَالَى حَكَى ذٰلِكَ ۝
وَقَوْلُهُ فِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ لَمْ يَكُنْ
هٰذَا الْوَصْفُ مِنَ اللّٰهِ بَلْ حِكَايَةَ قَوْلِ يُوسُفَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لِاَنَّهُ قَالَ لِلْعَزِيزِ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْاَرْضِ اِنِّي
حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَفِي هٰذِهِ الْاٰيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى اَنَّ الرَّجُلَ يُزَكِّي
نَفْسَهُ اِذَا لَمْ يَعْرِفْ لِيُجْعَلَ فِي مَكَانِهِ وَيُرْجَعَ اِلَيْهِ وَبِالْاِمْتِنَاعِ
تَظْهَرُ قِيمَةُ الْاِنْسَانِ ۝
مَنْ تَخَلَّى بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ فَضَحَتْهُ شَوَاهِدُ الْاِمْتِحَانِ ۝
فَاِنْ عُورِضَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تُزَكُّوا اَنْفُسَكُمْ هُوَ اَعْلَمُ
بِمَنِ اتَّقَى ۝ فَالْجَوَابُ اَنَّ الذَّاكِرِينَ صِفَاتِ اَفْعَالِهِمْ عَلَى
قِسْمَيْنِ قِسْمٌ يَذْكُرُونَهُ عَلَى سَبِيلِ الْاِعْجَابِ وَالرِّيَاءِ وَهُوَ
الْمَنْهِيُّ عَنْهُ وَقِسْمٌ يَذْكُرُونَهُ سُرُورًا بِهِ وَاَنَّهُ مِنْ تَوْفِيقِ
اللّٰهِ وَتَاْيِيدِهِ وَلَمْ يَقْصِدْ وَاحِدٌ التَّمَدُّحَ لِاَنَّ الْمَسَرَّةَ بِالطَّاعَةِ
طَاعَةٌ وَذِكْرُهَا شُكْرٌ وَمَقَالَةُ النَّبِيِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن هذا القبيل لانه اراد تعريف العزيز بان الله خصه
بهذا الوصف فانه شائع له وقال ومن اسمائه العزيز
ومعناه الممتنع الغالب ثم وصف نبيه بقوله تعالى ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين فجائز ان يوصف النبي بالعزة
والمعز لحصول العزة له ولقائل ان يقول يجوز هذا
الوصف ايضا للمؤمنين لشمول العطف ايا هم فلا اختصاص
للنبي والغرض اختصاصه وعجبت من القاضي كيف خفي
عليه مثل هذا الشان الباب الرابع وفيه
ثلثون فصلا الفصل الاول من جملته على يديه
المعجزات وما شرفه به من خصايص الكرامات وفرق اهل
العلم بين المعجزة والكرامة فقيل المعجزة مختصة بالانبياء
والكرامة بالاولياء واشتقاقهما من اعجزه الشئ اذا فاته
واسم الفاعل معجز والفعلة معجزة وهو ما يتحدى بها
النبي ومعجزة كل شئ حسب ما عليه اهل ذلك الزمان
الاترى ان نوعا عليه السلام لما بعث في ايام اهل

الهندسة من الصناعات العلمية كالنجارة وغيرها امره
الله ببناء سفينة اعجزت صناعتها ارباب الصنايع وكانوا
يتعجبون منها ويعجبون لوضعها على اليبس وان موسى
عليه السلام بعث في زمن السحرة فامره الله بان يلقي
عصاه فانقلبت حية ابتلعت ما كان صنعه السحرة من
حبال ومصراة وزيق وعادت الى ما كانت عليه يقال
ان الذي ابتلعته مايتان وعشرون حملا من حبال ومصراة
وزيق الى غير ذلك فتبارك جد ربنا وتعالى حتى
خرت السحرة سجدا وامنوا بموسى وان عيسى عليه
السلام بعث في زمن الحكماء العارفين فجعل الله معجزته
ابرا الاكمه واحيا الموتى وخلق طير من طين وبعث
نبينا محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه في زمن
الفصحاء البلغاء ارباب البراعة العارفين بمواردة الكلام
ومصادره من افتتاحه واختتامه فتحداهم بالكتاب
العزيز البارز في حلي المعاني البسيط واللفظ الوجيز

فنكثت شقاشقهم ٠ وتسترّ بالايمان منافقهم ٠ والتحدّي
طلب المعارضة وتحدّى فلان فلانا اذا باراه ونازعه
الغلبة يقال انا احذ يا لك اي ابرز لي وحذك ٠ يحتاج
الي نصب البراميز ٠ البراميز جمع برمان والبرمان
الحجة والحجة البرمان لغة وفي الاصطلاح البرمان
ما كان قطعيا والحجة ما كان مستندا ظنيا والدليل
مرادف لهما ٠ يكذا وكذا وسقا الوسق ستون صاعا
وقال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل
والوسق ايضا الطرد ٠ لا يخيبن بكم معناه لا يخدعنكم
ويجوز ان يقال يفوسن بكم ويقال خاس البيع والطعام
اذا كسد ٠ وفي خبر الجلندي الجلندي معصور مضموم
الجيم ملك عمان ٠ وقال تقطويه هو ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن عرفة من اولاد المهلب بن ابي صفرة
له المصنفات الحسنة في النحو والادب على راي البصريين
ولد سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي سنة ثلث

وعشرين وثلثمايه ٠ الفصل الاول والثاني ليس فيهما
مشكل الفصل الثالث من جملته واو ثوامن دابه
اللسان تقول درب الامر دربة اذا اعتاده ٠ ودردب
مثله فيأتون من ذلك بالسحر الحلال السحر الاخذ
وكل ما لطف ودق فهو سحر ويستعار للكلام البليغ
فان الكلام البليغ ربما الان والسحر في الشرع حرام
وهو من احدى الموبقات ولابد من تقرير قاعدة بيانية
وذلك ان الاستعارة مبناها على طي ذكر المستعار له وان
يذكر المستعار منه او بالعكس فمتى ذكر شيء من لوازم
المستعار منه كانت الاستعارة مرشحة ومتى ذكر
شيء من لوازم المستعار له كانت الاستعارة مجردة مثاله
المستعار له الكلام البليغ والمستعار منه السحر وطوى
جانب المستعار له وذكر بعض لوازمه وهو الحلال
فكانت الاستعارة مجردة ٠ وبيد ذرابن الرومي ٠
وكلامها السحر الحلال لو انه لم يقتل المسلم المحترز

إن طال لم أملك وإن هي أوجزت ودّ المحدث أنها لم
توجز

شرك العقول وفتنة ما مثلها للمطمئن وعقله المستوفز
أجمل من سمط اللآلي السمط جمع سمط والسمط خيط
ينظم فيه الجوهر والخرز والآلي جمع لؤلؤ واسم الجنس
اللؤلؤ فيفرق بينه وبين واحده بالياء قال الفراء
سمعت العرب يقولون لصاحب اللؤلؤ إنك مثل لعاع
والقياس لعاع فيبسطون يد الجعد البنان العرب من
شأنهم إذا قالوا فلان جعد أرادوا أنه لئيم وإذا قالوا
فلان جعد البنان أو جعد اليد أرادوا أنه بخيل
الطبع الجمهوري يريد بالطبع الجبلة والجمهوري الذي
قد اشتهر من قولهم جمهر بصوته إذا شهره ورفعه
قوله وكلا البائين فلما في البلاغة الحجة الفصيح
إعادة الضمير على كلا بالإفراد لأن لفظها مثنى ومعناها
مفرد وبه نطق القرآن كلتا الجنتين آتت أكلها والقاضي

إعادة مثنى وقد سمع منه الجمع بين اللغتين في بيت
واحد وهو
كلا مآجين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي
والإفراد رأي البصريين والتثنية رأي الكوفيين
والقدح الفالج القدح أسم لكل عود صغير مخروت
لحتا متساويا يقتسم به ومعنى يد أن الميسر التي كانوا
يقتسمون بها وهي عشرة الغد والتوءم والرقيب
والحلس والنافس والمسبل والمعلى وهذه لها أنصباء
فالأول له واحد والثاني اثنان والثالث ثلثة والرابع
أربعة والخامس خمسة والسادس ستة والسابع سبعة
وأما الثلاثة الأخر وهي السفيح والمنيح والوغد
فليس لها نصيب وكانوا يقسمون الجزور على ثمانية وعشرين
جزءا فمن خرج له أخذ ما كان موسوما عليه وما أحسن
قول امرئ القيس بن حجر الكندي
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في أعشار قلب
مقتل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد نظمتها في بيتين وهما

غدا وتوهم والرقيب وجلسه مع نافس ولي كذلك

مسبل

وكذا المعلق والشفيع مبيحه وغد وهذا للتحفظ جاء

والمهيع النابح المهيع الطريق والنابح السالك

وفي وصفه بالسلوك مجاز كقولهم نهاره صايم وليله

قايم وشعر شاعر وهذا هو المجاز العقلي ناكبون

ومجمون نكص على عقبيه اذا رجع والاجمار ضد الاقدام

سحر يؤثر اي يروى ويذكر من أثرت الحديث

آثره اذا رويته عن غيرك كمسئلة كشف عواره

يجوز ان يقال العوار والعوار نقص صاحب ديوان

الأدب على ان الضم افصح ونص صاحب الصحاح

على ان الفتح افصح وروى الضم عن ابي زيد وان العوار

العيب وهذه السلعة بها عوار وما احسن قول

ابي تمام

فاسبك عليها ستر معروفك الذي ستر ت به قدما

على عواري

وان عليه لطلاوة الطلاوة الرونق وان اسفله

لمعذق العذق الغلة جملها ومنه قول المحباب بن المنذر

انا عذيقها المرجب والعذق بالكسر الكاسة

الفصل الرابع من جملة الاسلوب والعرب الأسلوب

بضم اللام العنق ويجمع على اساليب يقال اخذ في اساليب

من القول عند حضور الموسم موسم الحاج لجمعهم

سمي بذلك لانه معلم يجتمع اليه وزنه على مفعل

يصلح ان يكون اسما للزمان او المكان انه كامن

والله ما هو بكامن ما هو بزمزمته ولا بمجمعه الكاهن

الذي يخبر بالمغيبات قيل من قبل شيطان يوحي

اليه وقيل من صفاء اوجبته الرياضة وفي العرب

كهان كثيرون واعرف من جاءهم سطيح وشق وهما

اللذان خبروا بمبعث الرسول صلى الله عليه وسلم

وَزَمْزَمَةُ الكَاهِنِ صَوْتُهُ عِنْدَ الجَاوِرَهِ وَكَذَا زَمْزَمَةُ
كَلَامِ المَجُوسِ عِنْدَ اكْلِهِمْ ۝ وَاَمَّا سَجْعُ الكَاهِنِ فَاِنَّهُ لَا
يَتَكَلَّمُ الَّا سَجْعًا عِنْدَ الجَوَابِ وَالسَّجْعُ عِبَارَةٌ عَنِ القَرَائِنِ
فِي النَّثْرِ مَاخُوذٌ مِنْ سَجْعِ الحَمَامِ وَاصْطَلَحَ عَلَيْهِ الكُتَّابُ
بِالسَّجْعِ وَالفِقَرِ وَفِي القُرْاٰنِ يُسَمَّى بِالفَوَاصِلِ وَلِكُلٍّ
مِنْ هٰذِهِ التَّسْمِيَةِ مُنَاسَبَةٌ ۝ فَمِنْ سَجْعِ الكُهَّانِ قَوْلُ
سَطِيحٍ لِبَعْضِ التَّبَايِعَهِ رَاَيْتُ حُمَمَهُ مِنْ اَرْضِ تِهَامَهْ
فَاَنْبَلَعَتْ كُلَّ ذَاتِ حُمَمَهْ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَمَا تَغِيرُهُ قَالَ
اَشَمُّ سَطِيحٍ مَا بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ مِنْ حِلْشٍ لَيَتْرُكَنَّ اَرْضَكُمْ
الحَبَشْ وَلَيَمْلِكَنَّ مِنْ صَنْعَاءَ اِلَى جُرَشْ وَلَقِصَّةِ
هِنْدِ اُمِّ مُعَاوِيَهَ لَمَّا رُمِيَتْ بِالزِّنَا وَاَخَذَهَا اَبُوهَا
وَمَضَى بِهَا اِلَى الكَاهِنِ فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ قَالَتْ لِاَبِيهَا
هٰذَا الَّذِي تَقْصِدُهُ لِيُطَبِّبَ سُرَّتَهُ وَيُصْلِحَ اُخْرَى جَبِيبَتِهِ
فَاِنْ صَدَقَ فِيهَا فَاسْتَمْسِكْ بِقَوْلِهِ فَصَفَرَ فَاَدْلَى سُرَّتَهُ
فَاَوْدَعَ اِحْلِيلَكَ المُقَرْحَبَةَ بِرٍّ فَلَمَّا مَثُلَ عِنْدَهُ قَالَ

اِنِّي خَبَاْتُ لَكَ خَبِيئَةً وَاُرِيدُ اَنْ تَغُرَّنِي بِهَا فَقَالَ ثَمَرَهْ
فِي ثَمَرَهْ فَقَالَ اَبُوهُ اَرِيدُ اَوْضَحَ مِنْ ذٰلِكَ فَقَالَ
حَبَّةُ بُرٍّ فِي اِحْلِيلِ مُهْرٍ وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ كَيْفَ تَوَدُّ
مَنْ لَا اَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَدَمُ مِثْلِ ذٰلِكَ يُطَلُّ
وَفِي رِوَايَةٍ يُبْطَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَسْجَعًا كَسَجْعِ الكُهَّانِ وَظَاهِرُ الحَدِيثِ النَّهْيُ مِنَ السَّجْعِ
وَقِيلَ اِنَّمَا ذَمَّ سَجْعَهُ لِوَجْهَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنَّهُ عَارَضَ بِهِ
حُكْمَ الشَّرْعِ وَرَامَ اِبْطَالَهُ ۝ وَالثَّانِي اَنَّهُ تَكَلَّفَ فِي
مُخَاطَبَتِهِ وَهٰذَانِ الوَجْهَانِ مِنَ السَّجْعِ مِنْ مُومَانِ
فَتَعَيَّنَ اَنَّ سَجْعَ البَيِّ لَيْسَ مِنْ هٰذَا القَبِيلِ وَقَدْ سَجَعَ ۝
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ الَّتِي كَانَ
يَخْطُبُ بِهَا وَاَجَازَ العُلَمَاءُ السَّجْعَ فِي الخُطَبِ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ وَاَمَّا العِرَافُ فَهُوَ الَّذِي
يُخْبِرُ بِالسَّوَالِ وَالسَّرِقَاتِ وَحَلْوَانُ الكَاهِنِ وَالعِرَافِ
حَرَامٌ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ وَلَا خَنَقَهُ وَلَا وَسْوَسَهُ كَانَ القِيَاسُ

في المجنون ان يقال مجن لانه من أجنه لكن العرب
لم تنطق به الا مكذا. والحنق بكسر النون مصدر
حنقه يحنقه حنقا والحناق حبل يحنق به
والوسوسة حديث النفس تقول وسوست اليه
نفسه وسوسة ووسواسا. قد عرفنا الشعر كله
رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه
اما الشعر فمصدر قولك شعرت بالشيء بالفتح اشعر
به اي فطنت له ومنه قولهم ليت شعري اي ليتني
علمت وقال سيبويه شعرت اشعر شعرة لكنهم
حذفوا الهاء كما حذفوها في قولهم راح بعدرما
وهو ابو عذرها يريدون عذرتها واما الشعر
في الاصطلاح فهو الكلام المقفى المقصود به الشعر
ليخرج ما لم يقصد مما وافق في الوزن والتقفيه
وقد جاء في القرآن واعترض بعض الملاحدة ان
في القرآن البحور الشعرية المتداولة التي كثر

نظم العرب عليها من صحيح الطويل. فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر. ومن المحرومه. مما خلقنا كم
وفيها نعيدكم. ومن المديد. واصبغ الفلك باعيننا
وهو الضرب الخامس منه. ومن البسيط ليقضي الله
امرا كان مفعولا. وهو الضرب الثاني. ومن الوافر
وتخزيهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
وهو الضرب الاول. ومن الكامل.
والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم. وهو ضربه
السابع. ولا يصح في هذين الوزن الا بالاشباع
ولا يصح الوزن في شيا الا بالقصر ولا يجوز مثل ذلك
واذا لم تعجز فلا وزن واذا لم تكن فلا شعر ومن الرجز
دانيه عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا. وهو
ضربه الثاني. ومن الرمل. وحفان كالجوابي وقدور
راسيات. وهو ضربه الخامس. ومن السريع
قال فما خطبك يا سامري. ومثله يقذف بالحق على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباطلي ومثله او كالذي مر على قريه الجميع من
الضرب الثاني منه ومن المنشرح انا خلقنا الانسان
من نطفه من ضربه الاول ومن المخفيف ارايت
الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيما
وهو ضربه الاول ومثله لا يكادون يفقهون
حديثا ومن المضارع من مخروميه ما لكف وهو
المسمى بالاحرم يوم التنادي يوم تولون مدبرين
وهو ضربه الاول ومن المسبب في قلوبهم
مرض وهو ضربه الاول ومن المجتث مطوعين
من المومنين في الصدقات وهو ضربه الاول
ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين وهو
ضربه الاول والجواب ان هذا لا يعد شعرا
لعدم القصد ومثله في السنه انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب ان انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت لا يسمى شعرا لعدم القصد

وقد وقع في كتب الفقه وغيرها مما وقع في التنبيه
برئت ذمته الحميل وصار الحق في ذمة المحال عليه
ومما وقع في المهذب لا بد للانسان من مخرج يخرج
منه البول والغايط قوله رجزه وهو جنس
ضرب من الشعر كانت العرب تسمية بهذا الاسم
لتقارب اجزايه وقلة حروفه ونقله الخليل عنهم
ولم يخترع له هذا الاسم واشتقاقه من ناقه رجزاء
وبعير ارجز لدقة ايصيهما في عجزهما فلا يستطيعان
النهوض بسرعه فتقارب اعضاوهما وقد ادعى
قوم ان الرجز ليس من الشعر ليخرج ما جاء من
الرجز على لسان النبي عليه السلام وقد تقدم
الجواب عن ذلك واما الهزج فاسم مشترك
يطلق على صوت الرعد وعلى صوت الذباب وعلى
الاغاني المترنم بها نقله الخليل الى بحر مخصوص
وسماه به واما القريض فالشعر وسمي قريضا

لكونه يعترض وهو فعيل بمعنى مفعول تقول قرضته
اذا مدحته وهو حي جيد او باطل ويجوز ان
تكتب هذه اللفظة بالضاد والظاء وأنشد اذا
مدحه وهو ميت ٥ لقد وضعته على اقرا الشعر
اقرا الشعر طرقه وانواعه واحدها قرء
وفيه دلالة على ان العرب كانت تنظم على اوزان
معروفة وانواع ما لوقف وان الخليل ظفر منها
باشياء تبعها وقرر قواعد العروض عليها غاية ما
في الباب انه استجد لها اسماء ومن فعل مثل هذا
لا يعد مخترعا على أن كثيرا من الفضلاء نقل ان
الخليل بن احمد عثر على عروض لليونان في اشعارهم
وانه اقتفى مقاصده وسلك في اشعار العرب
مسلكه وعلى الجملة فالخليل حسن الترتيب ٥
وحصر ما جاءتهم متدا ولا بحيث عرف به المهمل
من اشعارهم ٥ ألبسوا فما نبسواه الا بلاس الأياس

ونبسوا ما نطقوا الفصل الخامس من جملته
لا سيما الغرامطة يجوز بعد سيما الرفع والنصب والجر
اما الرفع فعلى ان سي بمعنى مثل وما موصولة
وصدر الصلة محذوف تقديره ولامثل الذين هم
الغرامطة واما الخفض فعلى زيادة ما واما النصب
فعلى ان سيما من اذوات الاستثناء وليشذ بيت امرئ
القيس بالاوجه الثلاثة ولا سيما يوم بدارة جلجل
واما الغرامطة فقوم خوارج قد تقدم تفسيرهم
الفصل السادس من جملته الامم البائدة البائدة
الهالكة وحالا شتغل بمدارسة ولا مشافهة المشافهة
مشتقة من الشفة وهي ما غلظ من الركبة يقال
شافهت فلانا اذا الزقت شفته ركبتك بركبته ومنه
شفاه البعير وهو ما يقع على الارض من اعضائه
اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما ومشوافح يلقى
على فصيحته يده ٥ تقول وقح الرجل اذا صار قليل

الحياء فهو وقح ووقاح بين الوقحة والوقاحة
الفصل السابع والثامن والتاسع ليس فيها ما يشكل
الفصل العاشر من جملته المحذق يقول وهم
الذين يظهرون الحذق ويدعون اكثر مما عندهم
ومن خاصم به فلجه اي لفجر على خصمه والمصدر الفلج
بفتح الفاء واسم المصدر الفلج بضمها اقسط اي
عدل تقول اقسط الرجل يقسط فهو مقسط ومنه
قوله تعالى ان الله يحب المقسطين ومصدره
القسط وقسط يقسط قسوطا اذا جار ومنه قوله
تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
لا يخلف ولا يتشانأه صوابه يتشان اي لا يخلق كما
يخلق الشنة والشنة القربة الخلق الفصل
الحادي عشر في اشتقاق القمر وحساب الشهر
اما القمر معروف ولم يسم قمرا الا لبياضه وهو
عند اهل الهيئة اصغر الافلاك ولسرعة حركته يقطع

الفلك في شهر وانه مستول على الكرة الارضية
وانها الكبرى منه بمقدار مايه وعشرين مرة وانه
كثير الامتزاج بالكواكب السيارة فيقال سعود ما
وخسوسها الى الكرة الارضية ولا يسمى قمرا الا بعد
مضي ثلاث ليال من الشهر يقال لاول ثلث منه
غرر وللثلاث التي بعدها شهب وللثلاث التي
بعدها زهر وللثلاث التي بعدها بيض وللثلاث
التي بعدها درع بدال مهملة على وزن صرد
وللثلاث التي بعدها حنادس وللثلاث التي بعدها
ظلم وللثلاث التي بعدها دآدئ وبقي من الشهر
ثلث ليال لليلتان منها حنادس وليلة منها سرار
وتسمى ليلة الثامن والعشرين الدعجاء وليلة
تسع وعشرين الدهماء وليلة ثلاثين الليلاء وسيونها
ليلة البراء لبنوي القمر من الشمس وللقمر اسماء
نطقت بها العرب وهي القمر والباهر والبدر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَالطُّوسُ وَالحِلْمُ وَالغَاسِقُ وَالوَقَّاصُ وَالزِّبرِقَانُ
وَالمِشْقُ وَالوَاضِحُ وَالبَاحُورُ وَالزَّمهَرِيرُ وَالسِّمسَارُ
وَاَمَّا السَّاهُورُ فَغِلَافُهُ وَيُقَالُ فِيهِ خَوَاصُّ مِن خَلْقِهَا
اَنَّهُ يَبْلِي الكَأْنَ اِذَا تُرِكَ فِي سَمَرِهِ وَيُعَفِّنُ اللَّحْمَ
اِذَا تُرِكَ تَحْتَهُ وَمَا اَحْسَنَ قَولَ مَن قَالَ حِينَ رَاَى
شَابًّا حَسَنَ الصُّورَةِ وَقَد بَلِيَتْ ثِيَابُهُ ؎
كَيفَ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَهُوَ بَدْرٌ وَهِيَ كَأْنٌ ۝ وَمِثْلُهُ
لَا تَعْجَبُوا مِن بِلَى غِلَالَتِهِ قَد زَرَّ اَزْرَارَهُ عَلَى القَمَرِ ؎
وَاَمَّا الشَّمْسُ فَالنَّيِّرُ الاَعْظَمُ يُقَالُ اِنَّهَا مَنْوَرَةُ العَالَمِ
العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ وَاَنَّ اللهَ جَعَلَ فِيهَا خَوَاصَّ لِصَلَاحِ
العَالَمِ مِنَ الحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَالمَعْدِنِ وَلَهَا اَسمَاءٌ
نَطَقَتْ بِهَا العَرَبُ وَهِيَ الشَّمْسُ وَدَعَاءٌ غَيرُ مَصْرُوفٍ
وَالجَارِيَةُ وَالعَيُّوقُ وَالغَزَالَةُ وَاللَّاهَةُ وَالضُّحَى
وَالضَّحُّ وَيُقَالُ بِالبَاءِ وَقِيلَ بِاللَّامِ وَالشَّرْقُ وَحَنَادِسُهُم
يَقُولُونَ حَنَدَتْهُ الشَّمْسُ اِذَا شَوَتْهُ بِحَرِّهَا وَالعَيْنُ

وَالمَوْؤُدَةُ وَالسِّرَاجُ وَفِيهِ وَقْرَةٌ حَتَّى رَاَوا حِرَاءَ
بَينَهُمَا حِرَاءً بِالمَدِّ وَكَسْرِ الحَاءِ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ
وَقَد جَاءَ فِي الشِّعرِ غَيرَ مَصْرُوفٍ كَقَولِ الشَّاعِرِ
اَلسْنَا اَكْرَمَ الثَّقَلَينِ طُرًّا وَاَعظَمَهُم بِبَطنِ حِرَّ اَنَارَا
فَلَم يَصْرِفْهُ لِاَنَّهُ ذَهَبَ اِلَى البُقْعَةِ الَّتِي هُوَ بِهَا وَالجِيَافُ
الاَبوَابِ الاِيجَافُ فِي اللُّغَةِ الاِضطِرَابُ وَالاِيجَافُ
ضَربٌ مِن سَيرِ الاِبِلِ وَالخَيلِ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَمَا
اَوجَفتُم عَلَيهِ مِن خَيلٍ وَلَا رِكَابٍ اَي اَعمَلتُم وَكَاَنَّهُ لَمَّا
بِهِ عَن خُلُقِ الاَبوَابِ لِاضطِرَابِهَا عِندَ الغَلَقِ وَمِنهُ
قَلبٌ وَاجِفٌ اَي مُضْطَرِبٌ وَرَصَدْتُ ذَلِكَ وَاَرصَدتُ بِهِ
تَقُولُ رَصَدَ يَرصُدُ رَصْدًا وَاسمُ المَكَانِ المَرصَدُ
وَمَعنَاهُ اَذَارَقَبَهُ وَالمِرصَادُ الطَّرِيقُ وَمِنهُ قَولُهُ
تَعَالَى اِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرصَادِ وَاعتَقَلَ بِهِ اِذَا اعتَنَى بِهِ
وَالعَتَّالُ الصَّيَّادُ الَّذِي يَعتَقِلُ الصَّيدَ اَي يُجَرِّدُ
عَزَمَاتِهِ فِي صَيدِهِ الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ ؎

من جملته قال كم كنتم قال زهاء ثلثمايه اي مقدار ثلثمايه وهي ممدوده وقوله كانا خمس عشره مايه هذه اللغه الي الان يجد سحتها منهم قالت السته الالاف بل يقولون عشر مايه واحدي عشره مايه وعشرون مايه وقلم جزاه لم يجد الا قطره في عزلاء شعب العزلاء فم المزاده الاسفل وجمع علي عزالي بكسر اللام وان شئت فتحتها مثل صحاري وصحاري وعذاري وعذاري والشعب القربه البالیه لان جلدها قد شعب اي عطب وشعب حضور الجم الغفير له الجم الغفير الكثير والغفير الساتر وكانهم لكثرتهم ساترين الارض ومنه اخذ المغفر لستره الرابع الفصل الثالث عشر من جملته وهي نبض بشئ من ماء مثل الشراك تقول بقي الماء يبض بضيضا اي سال قليلا قليلا وفي المثل ما نبض حجره اي ما تندي صفاته والشراك سير

دقيق يجعل في النعل وسيمونه القبال وفي روايه ما نبض حجره وهو بمعني نبض فقعد رسول الله صلي الله عليه وسلم علي جباه البئر فجاءت البئر بجم وباموجده فوضع في قعر قليب القليب البئر قبل ان تطوي يذكر ويونث وقال ابو عبيد هي البئر العاديه وتجمع جمع قله علي أقلبه وعلي كثره قلب وروي الناس حتي ضربوا بعطن يريد ان الجم بركت راويه وهو قول يقال للابل ضربت بعطن اذا بركت عند حياضها الي الماء فدعا بالميضاه الميضاه مطهره يتوضا بها مفعله من الوضوء وهي من الالات التي تثقل فلذلك كسر ميمها فجعلها تحت صنيعه الصنيع بالكسر ما بين الابط والكشح واول مرابض الجمل الابط ثم الصدر ثم العضد ثم خرج بهم قدما لاهل موته عند ما بلغه مقتل الامراء موته بالجمر ارض كانت فيها الغزوه المعروفه وقتل فيها جعفر

بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة وهي بالقرب من
ثنية الكرك ٥ فتوضانا كلنا ندغفقه وغفقه الدغفقة
الصب الشديد يقال غيثم وغفق اي واسع وهو
بالغين المعجمة ويقال عام دغفق اي مخصب ٥
الفصل الرابع عشر من جملته من ضاع من
شعير وعناق العناق الانثى من ولد المعز والجمع
اعنق وعنوق والعناق شئ من دواب الارض كالفهد
والعناق الدامية واما قولهم حلفت به عنقا مغربا
وطارت به العنقا يقولون انه لمن ملك وهو اسم معروف
وليس له حقيقة في الخارج مثل الغول ٥ فشوي له
سواد بطنها سواد بطنها معا ليقها وما هو في
جوفها كالكبد والكرش وغيره ٥ فاكلنا احجون
القاعدة النحوية ان يؤكد بالنفس ثم بالعين ثم
بكل ثم باجمع ثم باتبع وابصع ولك ان تقدم ما شئت
في اتبع وابصع فاذا لم يؤكد بالنفس اكد بالعين واذا

لم يؤكد بالعين اكد بكل واذا لم يؤكد بكل اكد
باجمع واما ابصع واتبع فلا يؤتى بهما الا بعد اجمع لانهما
بعدة في التبعية ٥ فجاء الرجل بالحقيبة وفي بعض
الروايات بالحبتة ٥ الحقيبة الشئ اليسير من حشاء
وجمعه التراب تقول حثا حثيا وحثيت حثوا وحثيا
وحثيا والحبتة ما يتخذ من الطعام للشدايد والجبتة
ما تحمله في حضنك فجمعه على نطع بكسر النون وفي
النطع اربع لغات نطع بفتح النون واسكان الطاء
وبفتح النون مع تحريك الطاء وبكسر النون مع اسكان
الطاء وبكسر النون مع فتح الطاء ياكلون الجذعة
اي الشاة الجذعة والجذعة قبل الثني يقال
لولد الشاة في السنة الثانية جذع وفي السنة
الثالثة لولد البقرة والحافر وفي السنة الرابعة
والخامسة لاولاد الابل وقد قيل في ولد النعجة
انه يجذع في ستة اشهر او تسعة اشهر وذلك نادر

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الأضحيه ويجمع على جذعان وجذاع وقد عي بعتر
العتر القدح العظيم والرفد اكبر منه وهو المراد
في قول الشاعر
رب رفد هرقته ذلك اليوم وأسرى من معشر اقيال
والتقدير ملكتهم فقدما اليهم ثورا الثور
باثنتين من فوق اناء يشرب فيه والثور الرسوك
بين القوم جعل حنيا الحنين ثم خلط بسمن واقط
وفيه لغات فتح المعز وكسر القاف وكسرها واسكان
القاف وضمها واسكان القاف وما احسن قول العرب
واذا تكون كريهة ادعي لها واذا يحاس الحيس يدعى
وجندب
وحكى ابن القيم كاتب اليمن في رسالة له عنا
وهو للعطب والمعطب اندب واذا يحاس الحيس
يدعى جندب وكان ابن القيم كاتبا لاحمد بن سبا
الطليني واما جندب فالنون فيه زايدة ويجوز فتح

الدال وضمها والاصل فيه انه ضرب من الجراد ثم
نقل الى الشخص المسمى به كان يزود اربع مايه
من اخمس اخمس اسم رجل نسبت اليه القبيلة والخماسة
الشجاعة والشدة في الدين ولذلك سميت قريش
الحمس لتشددهم في دينهم وذلك انهم كانوا ايام
منى لا يستظلون ولا يدخلون البيوت من ابوابها
ولا يسلأون السمن ولا يلقطون الجلة وفي روايه
اربع مايه راكب من مزينة ومزينة قبيلة من مضر
وهو مزينة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر
والنسبه اليهم مزني. فاخرج قبضة القبضة ملء
الكف والقبضة بالضاد المهملة ما حمل بروس الانامل
فلا تبدأ الشاة بيالة. ابدأ الطعام بين القوم
اذا احد كل منهم نصيبه على حده. الفصل
الخامس عشر من جلبه فاقبلت تخد الارض
تشقها ومنه الاخدود وهو الشق في الارض

كالبعير المخشوش المخشوش الذي جعل في أنفه
الخشاش وهي خشبة مثل البرة وقد تقدم ذكر
ذلك وتفصيله ٥ حتى اذا كان بالمنصف الفعل نصف
ينصف اذا بلغ النصف فاسم المكان منصف لان فعل
يفعل اسم المكان منه مفعل والمصدر منفعل وقد
تقدم تقرير ذلك ٥ فاسر وديتين الوديّ صغار
النخل واحدتها وديّة وكذلك الأشاء واحدتها
أشاءة ٥ فجعل ينقر نقول نقر ينقر وينقر نقرا
ونقرانا اذا وثبت الى العلق السادس عشر
من حملته حتى الجذع ٥ الجذع ما يقطع من النخل
مثل الفلق ٥ سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار
العشار بالكسر جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها
من يوم ارسل فيها الفحل عشرة أشهر وزال
منها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد
ما تضع ايضا حتى ارتج المسجد لخوارها ارتج العجز

اذا اضطرب وارتج المسجد اي اضطرب اهل المسجد
وهو من باب حذف المضاف والخوار صوت يخرج
من جوف الثور يقال خار يخور خوارا اي صاح ومنه قوله
تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار اي صياح وفي
بعض الروايات قد فتت تحت منبره انما انت الجذع
حملا له على الخشبة ٥ وقوله الصاحب حتى عاد رفاتا
الرفات الحطام الفصل السابع عشر
من حملته إذ اشتمل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى يديه ملآه فامتت اشكفة الباب الملآه بالمد
والضم الرنطة وهو الثوب والاشكفة والاسكوفة
العبية ٥ كان حول البيت ستون وثلثمائة صنم القاعدة
انه متى اجتمعت الالوف والمئون والاعشار والآحاد
يدي بالاكثر فيقال الف ومائة واحد وخمسون
وفي الحديث يدي بالاعشار قبل المئين ٥ وفرق
السهيلي في الروض الانف بين الصنم والوثن

فتلك الضم يطلق على المخبوت والمسوع والوتن
على المسوع فقط فعلى هذا الصنم اعم والوتن اخص
الفصل الثامن عشر من جملته كان عندنا
داجن داجن البيوت ما الفهامن الطير والشاء
وغيرها وقد دجن في بيته اي الفه والمداجنة
حسن المخالطة لان ذكرت هذا لمكة لتتركها
خلوفا اي متغيرة ومنه خلوف فم الصايم وقد
روي في قصة العضباء العضبا ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم وهو لقب لها ولم تكن مشقوقة
الاذن لان العضبا من الشاء ما انكسر قرنها الداخل
ومن النبات ما شق اذنها الفصل التاسع عشر
مازالت اكلة خيبر تعادني فالان اوان وطعت
ابهري الاكلة اللقمة وخيبر مكان معروف وتعادني
اي تراجعني وتعاودني بالسم منها في اوقات
معدودة يقال به عدا من الجنون اذا كان

يعاوده في اوقات معلومة والان ظرف زمان
يختص بالحال ولا يستعمل الا معرفا والاوان الحين
وجمعه اوان مثل زمان وازمنة وتقول تفعله
اوانه اذا كان يفعله مرارا وتتركه مرارا والابهر
عرق حي انقطع مات الانسان والابهران عرقان
ينبعثان من القلب الى سائر الشرايين وفي هذا
الحديث معنى لطيف وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رزق الشهادة مع عظيم منصبه وهو
مشكل من وجه اخر وذلك ان الله تعالى في محكم
كتابه والله يعصمك من الناس والحديث يقتضي ان
موته كان بسبب السم الصادر من اليهودية فكيف
الجمع بين القران والحديث الفصل العاشر العشرون
من جملته فنفث وثقل النفث شبيه بالنفخ والثقل لا
يكون الا ومعه شيء من الريق فنفخ تفخة اي قاء
والنفل ما يكون في سفل الانية فنفخ نفخة اي قاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

كانت في كف شرحبيل سلعة تروي بتسكين اللام
وفتحها فمن سكن اراد السلعة وهي زيادة تحدث
في الجسد كالغدة وتكون مثل الحمصة وتنتهي الى
مقدار البطيخة ومن فتح اراد الشجة الفصل
الحادي والعشرون من جملته الحر والقر
القر البرد السيل جلده رقيقة يكون فيها الولد
من المواشي ان نزعت عن وجهه ساعة ولادته
والا قتلته وهي لفظة مقصورة وتسمى من الادمي
المشيمة وبقال لها ايضا السلا والغرس
الفصل الثاني والعشرون من جملته
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي
طلحة كان يقطف او به قطاف فتقول دابته تقطف
اذا تقارب خطوها وكانت بطيئة السير والقطاف
الاسم والفرس لابي طلحة مندوب وخفقها
لخفقة معه الخفقة الدرة التي يضرب بها فردة

فيلاجاه الملجة ضرب من التمر كانت شعرات من
شعر مية قلنسوة خالد القلنسوة والقلنسية ما
يوضع على الرأس مثل القلنسوة الكوفية ان اسماء بنت
ابي بكر اخرجت جبة طيالسة الا طلس الخلق
تقول ثوب اطلس وجبة طيلسا واما طيالسة
جمع طيلسان وهو فارسي معرب وقد تكسر لامه
فاصابت في يده الاكلة الاكلة الحكة على
اربعين اوقية الاوقية بالضم والتشديد اربعون
البني عليه السلام كانت اربعين درهما وفي اصطلاحها
تزيد وتنقص بحسب الاماكن والبلدان وجمعها
اواقي وهو مشدد ومخفف وقع لعكاشة جذل
حطب بجيم وذال معجمة الجذل الحطبة الغليظة
او الخشبة الغليظة ومنه المثل انا جذبها لها الحكك
وعذيقها المرجب عسيب قل العسيب من السعف
فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه

الخوص فهو السعف والعسيب الذنب وعسيب اسم
جبل مات عنده اشر القيس ببلاد الروم وفيه يقول
وأبي مقيم ما اقام عسيب الشياه الحوايل جمع حايل
وهي الشاة العديمة اللبن والشارف المسنة من
الابل والمعزى فأتاه رجل به أدرة الأدرة النفخة
في الخصية تقول فلان ادر بين الأدر فالأدر
المصدر والأدرة الاسم وكان دميما الدمامة
في الخلق والدمامة في الخلق وعلى هذا ينشد
كصرايرالحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه
لدميم

الفصل الثالث والعشرون من جملته

بحر لا يدرك قعره ولا يترف عمره البحر في
الاصل الشق ثم غلب على الماء الكثير الواسع العميق
وهو خلاف البر وكل نهر عظيم سمي بحرا والجمع
ابحر وبحار وبحور وسمي الفرس الواسع الجري

بحرا ومنه قول النبي عليه السلام في مندوب
فرس ابي طلحة انا وجدناه لبحرا وما بحرا اي ملح
ولا يترف اي لا يبلغ الجر قعره يقال ترفت البئر اذا
لم يبق فيها ماء وانترفت انا هاه والغمر بالفتح الماء
الكثير وبالكسر الحقد وبالضم صفة الرجل الذي
لم يجرب الامور حتى تقطعن المرأة من الحيرة الى
مكة الحيرة بكسر الحا المهملة بلدة بالقرب من الكوفة
كانت ملوك العرب تسكنها كالنعمان بن المنذر وامثاله
والنسبة اليها حيري وحاري على غير قياس وانما
سيكون لهم امتاط الامتاط جمع نمط والنمط نوع من
البسط وقد تقدم اذا امتشوا المطيطيا وفي رواية
المطيط بفتح الطا الثانية المطيطيا بضم الميم
ولك كسر الطاء الثانية وفتحها والمد فيهما التبختر
ومد اليدين في المشي وذهاب ليسري وفارس
حتى لا ليسري ولا فارس بعده وذهاب قيصر حتى

لا قيصر بعده اما كسرى فيجوز فيه كسر الكاف
وفتحها وهو علم على كل من ملك فارس واما قيصر
فعلم على كل من ملك الروم وقد ذكر ارباب التاريخ
نبذة في هذا المعنى فتعين ايرادها لما معناه قالوا
كل من ملك اليمن من حمير الى حضرموت سمي تبعا
وكل من ملك في اليونان سمي بطليوس وكل من ملك
فارس سمي كسرى وكل من ملك الروم سمي قيصر
وكل من ملك الحبشة سمي النجاشي وكل من ملك مصر
سمي فرعون وكل من ملك عمان والبحرين سمي الجلندي
وكل من ملك غرغانة سمي الاخشيد وكل من ملك سبا
سمي مأرب وكل من ملك اليهود ووالي امرهم سمي
الفطيون وهي كلمة عبرانية نقلها السهيلي في الروض
الانف وقوله حتى لا كسرى ولا قيصر للنحاة فيه
بحث لانها خرجت من قاعدتهم لان لا التي لنفي الجنس
شرطها ان تدخل على نكرة مضمنة معنى من لتنفي

الجنس من حيث هو على سبيل الاستغراق فلذلك بني
الاسم معها كسرى وقيصر على ان فاحتاجوا الى التاويل
فاولوه بمثل والتقدير لا رجل مثل كسرى ولا
مثل قيصر ومثل نكرة ولهذا اولوا قولك العرب لا
ميتم الليلة للطعن وهو كريم وصبية ولا ابا حسن لها
ولا بصيرة اكم الجميع مقدر فيه مثل لان مثل نكرة وهي
بمعنى مماثل ومماثل الشيء غير معين وكانت صفة للنكرة
والمخدج الذي فيه المخدج الناقص اليد واخر
بالمؤتاة الذي يكون بعد فتح بيت المقدس والمؤتاة
بالضم سوق يقع في المواشي يقال وقع في المال مؤتان
يقتل اهل مؤتة مؤتة بالضم والهمز ارض بالشام
وقد تقدم ذكرها ومؤتة بغير همز شبه الجنون
ومونة بالفتح من غير همز واحدة المؤن في مشط
في جبهته طابع نقله الصحيح في مشاطة والمشاطة شعر
يسقط من الرأس عند تسريحها بالمشط والجفر وعاء

الطلع الفصل الرابع والعشرون
من جملته فانكبت من وجهه من زلخه زلخها بين لبقه
وندر سيفه فسترا القاضي الزلخه بوجع الظهر
قلت والزلخ المزله ترك منها الاقدام لندوتها
ويبزلوخ اي يزلق من قام عليها وقوله ندر
سيفه اي خرج من يده واصل الجار مكه وما والاها
يطلقون ندر علي خرج وكان النادر فيما يحسن
من هذه المادة لكونه خرج عن حبسه وتطايره وندر
بمعني سقط وندر بمعني شذ ومنه النوادر وقابل
يرجع القهقري القهقري رجوع الشخص الي خلفه
قيل مصدر وقيل صفه لمصدر كانه قال رجع الرجوع
القهقري ولما كثر استعمالهم سلكوا به مسلك المصدر
نجلس الي جدار بعض الطايهم الاطام جمع أطم
مثل أجم وجيفه وثقل وهي حصون لاهل المدينه
الخامس والعشرون من جملته الرويا الاول عابر

ومن علي رجل طايره اختلف الناس في تاويل هذا
الحديث فقيل علي رجل قدر جار وقضاء ماض
من خير او شر قاله الهروي وقال ابن قتيبه اراد
بالطاير ان الرويا غير مستقره يقال للشئ اذا لم
يستقر هو علي رجل طاير وعلي قرن ظبي اخبرهما
تداوي يتم به السعوط واللدود والحجامه والمشي
اما السعوط فالدواء الذي يصب في الانف والمسعط
الاناء الذي يجعل فيه السعوط وهو احد ما جا بالضم نحو
المدهن والمكحل والمنخل والمدق والمحرض واللدود
ما يصب في احد شقي الفم لكونه يجري في اللدد
واللدد الجانب ولهذا قيل لجانبي الوادي اللديان
والحجامه معروفه والمشي الدواء المسهل السادس
والعشرون من جملته وشبههم برجال الرط الرط
حيل من الناس الواحد رطي مثل الزنج الواحد
زنجي ومثل الروم الواحد رومي جمع لها بسببه

اي قطعه بسيفه نصفين ٥ السابع والعشرون ليس
فيه ما يشكل الثامن والعشرون من جملته وكان
سايرُ ولدِ ابي طالب يضجون شعثا ويصيح صلى الله
عليه وسلم صقيلاد هيّاه استعمل القاضي سايرا
بمعنى الجميع ومنع الحريري سايرا بمعنى الجميع وقال
انه من اوهام الخواص بل ان سايرا يستعمل في الباقي
قل او كثر وقال ان اشتقاقها من السور واستدل
بقضية غيلان لما اسلم على عشر نسوة بقول النبي عليه
السلام امسك اربعا وفارق سايرهن وانشد على
ذلك قول الشاعر ٥
ترى الثور فيها مدخل الظل راسه وسايره باد الى
الشمس اجمع وقول الشنفري ٥
اذا اختلت راسي وفي الراس كثرة وغودر عند الملتقى
ثم سايري ٥
ومنع ابن بري هذا وقال ان ابن دريد ذكر في بعض

امالية ان العرب تقول جاء سايرُ الحاج اي كلهم وذلك
سايرُ المال اي كله ٥ وانشد قول مضرس ٥
فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من ساير الناس عاذره
٥ وانشد قول ابن الرقاع ٥
وحجرا وريانا ولم تك حلفة لوفي فليغفر له سايرُ الذنب
٥ وانشد قول ابن احمره ٥
فلا يأتين منكم كتاب بروعة فلن تفعلوا من سايرِ الناس يا معاه
٥ وانشد ايضا قول ابن احمر ٥
قضبا من الوجيان غسلها الندي مالت جناحه وسايره
ندي ٥
اي مالت اوساطه وصدوره وجميعه ندٍ الفصل
التاسع والعشرون من جملته الزبرج ٥ الزبرج الزينة
والذهب ايضا وقد يسمّى به السحاب ٥
القسم الثاني وفيه اربعة ابواب الباب الاول
وفيه خمسة فصول ٥ الفصل الاول ليس فيه ما يشكل

الثاني من جملته فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا
ادلج القوم اذا سار وامن اول الاول والاسم الدلج
بالتحريك والدلجة والدلجة مثل برمة وبرمة من
الدهر فان سار وامن آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد
الدال والاسم الدلجة والدلجة واسم الموضع مدلج
ومدلجة الثالث من جملته الاسوة بالرسول صلى
الله عليه وسلم يجوز فيها لغتان الاسوة والإسوة بالضم
والكسر وفعلها اساه يواسيه مواساة اذا جعله اسوة
في كل ما يعنيه والواسية لغة صعيفة الا ألفيتن احدكم
متكيا على اريكته الاريكة سرير منجد مزين في قبة
او بيت والجمع الارايك الرابع من جملته قول عمر بن
الخطاب للحجر الاسود لولا اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبلك لما قبلتك حذف خبر لولا وخبر لولا
واجب الحذف عند النحاة لان طول الكلام سد مسد الخبر
مع الجواب وهذه المسئلة ذكرها الشيخ جمال الدين محمد

بن مالك رحمه الله وذكر ان اثباته خبر لولا مما خفي على
النحاة الا الرماني والشجري وقرر امر خبر لولا وقال
انه منقسم الى ثلثة اقسام فقسم واجب الحذف وهو ما
دل على كون مطلق كقولك لولا زيد لزارنا عمرو اي
لولا زيد على كل حال من احواله لزارنا عمرو وقسم واجب
الاثبات وهو ما دل على كون مقيد اذ لو حذف لما فهم
المعنى كقول النبي عليه السلام لعايشة لولا قومك
حديثو عهد بجاهلية لنقضت الكعبة ولبنيتها على قواعد
ابراهيم فلو حذف حديثو عهد لكان لولا قومك على
كل حال من احوالهم لنقضت الكعبة ومن جملة احوالهم
بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وكل ما لم يفهم عند الحذف
يتعين الاتيان به ومن ذلك قول الشاعر

لولا ابن اوس فجاشيم صاحبه يوما ولا ثابه ومن ولا حذره

ومسئلة

لولا ابن اوس فجاشيم صاحبه يوما ولا ثابه ومن ولا حذره

ومثله قول الشافعي رضي الله عنه ٥

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد ٥

ومثله قول الخنساء ترثي أخاها صخرا ٥

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ٥

وقول عمر رضي الله عنه من حذف الخبر والتقدير لولا روية قتيل النبي صلى الله عليه وسلم مستعجبه لما قبلناك ٥ وقسم إن شئت اثبته وإن شئت حذفته لقوله لولا اخوك بشر لغلب ولولا حسن الهاجرة لشفع لها لهجرت ولولا صاحب عمرو يعينه لعجز من رأى الكون المطلق حذف ومن رأى الكون المقيد أثبت ومن هذه المادة قول ابي العلا المعري ٥

يديب الرعب منه كل عضب فلولا العذب يمسكه لسالا ٥

ولحنه بعض الناس وهو باللحن احق وقال ابن عصفور انه يمسكه جملة حالية الخامس من جملته فليذادن اي فليطردن مرة الذياد الطرد تقول وذته من كذا

اي طردته وهلم بمعنى تعال ٥ قال الخليل اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا اي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث في لغة اهل الحجاز قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجميع هلموا وللمراة هلمي وللنساء هلمن والاول افصح وبه نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث هلك المتطعون المتطعون المتعمقون في كلامهم ٥

الباب الثاني وفيه ستة فصول الفصل الاول ليس فيه ما يشكل وكذا الثاني الباب الثالث من جملته قول المراة التي استشهد زوجها واخوها وابوها يوم احد للنبي عليه السلام كل مصيبة بعدك جلل اي حقير والجلل يستعمل في الحقير والجليل من الخطب مثل الجون يستعمل في الاسود والابيض ومثل القرء

يستعمل في الطهر والحيض وهو من قبيل المشترك وقوله
المراة التي سماها عمر رضي الله عنه شفاء وهي شفاء الصوف
على محمد صلوة الابرار صلى عليه الطيبون الاخيار
البيت الثاني من مشطور السريع الموقوف وقوله
بلال رضي الله عنه عند موته غدا القى الاحبه
محمدا وحزبه يخرج من الوافر شذور ذا الفصل
الرابع من جملته ذكر القاضي ان الاشعريين كانوا
يرتجزون عند لقي الاحبه محمدا وحزبه فعد مثل هذا
رجزا وهو وهم فاعد للفقير جفافا اتجفاف آلة حرب
للفرس يدرعها بقي ذاته من الجراحة والجمع جفاف
قال ابو علي التاء زايدة ومعناه ان يرفض الدنيا ويزهد
فيها ويتستر من اسنتها بمثل الجفاف كما يتستر الفرس عن
الاصابة بالجفاف الفصل الخامس والسادس ليس
فيهما ما يشكل الباب الثالث وفيه سبعة فصول
الاول ليس فيه ما يشكل الاول من جملته كانوا يقرءون

بابه بالاظافير الظفر للانسان وجمعه اظفار واظفور
واظافير وللطير مخلب وللاسد برثن وللشاة والبقر
ظلف وللبعير منسم والجمع المناسم الثالث من جملته
اخذه العوذ والرويل العويل البكا ممدود واما مقصور
فالعبرة وعليه ينشده
بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل
والرويل عدم الاستقراره فقوله زال عن مكانه يزول
ويميلا الرابع من جملته فتربد وجهه الربدة لون الى
الغبرة ومنه ظليم اربد ه تقرغرت عيناه وانتقخت
اوداجه تقرغرت العينان اذا امتلأتا دموعا والاوداج
عروق الحلق ولبس ساجه الساج الطيلسان الاخضر
وجمعه سيجان والتاج ايضا نوع من الخشب قتلقى له
منصته المنصة مثل المدة العالية او المدورة منها
اصطلاحا والمنصة بالفتح منصة العروس وهو المكان
الذي ترفع عليه فلدغته عقرب يقال لدغته العقرب

وَنهشته الحية وَذكرته ايضا وَلسعته الزنبور وَعضه
الكلب وَالعقرب مؤنثة وَذكر ان هشام بن الغازي
سَالَ مَالِكًا عَن حَدِيث وَهُوَ وَاقِف فَضَربه عشرين سوطا
ثمَّ اشفق لَهُ فَحدثهُ عشرين حَدِيثًا قَالَ بعض الفضلاء
هَذَا الْمَكَان لَا نعلم ان لهشام بن الغازي رِوَايَة عَن مَالك
وَانما الحِكَايَة عَن هِشَام بن عمار الدمشقي وَنقل ذَلِك
عَن الْحَافِظ الرشيد بن العطار رَحمَه الله وَالْفَصْل الْخَامِس
لَيْسَ فِيهِ مَا يشكل وَالْفَصْل السَّادِس من جملته وَلَا
يغمض عَلَيْهِ امْرُؤ اغمض النَّاس احتقرهم وَطعن فيهم السَّابِع
من جملته بيتان اولهما

وَلما رَأَيْنَا رسم من لَا يرعوي لنا فؤاد العرفان الرسوم وَلَا
نزل لنا عَن الْأَوَّار نمشي كرامة لما بان عَنهُ ان نلم بِهِ ركباه

وهما لابي الطيب احمد بن الْحُسَيْن المتنبي وَانشد بعدهما
ابياتا لابي نواس الحكمي يمدح بهَا الْأَمِين إِلَى الْبَاب
الرَّابِع وَفِيهِ عشرَة فُصُول الْفَصْل الأول لَيْسَ فِيهِ مَا يشكل

وَكَذَلِكَ الثَّانِي وَالثَّالِث مثله الْفَصْل الرَّابِع
من جملته اللهم داحي المدحوات وَبَارِئ المسموكات اللهم
قَالَ الْخَلِيل مَعْنَاهُ يَا الله فَلَمَّا حذف حرف النِّدَاء ابدلت مِنْهُ
ميم وَشدد وَقَالَ الْفراء مَعْنَاهُ يَا الله أمنا بِخَير فَتْرك
الْهمزَة من أمنا وَحذف الْمَفْعُول وَوصلت الميم بِالْأَلِفِ كَثْرَة
الِاسْتِعْمَال وَحذف حرف النِّدَاء فالجمع بَينه وَبَين حرف
النِّدَاء إِن جَاءَ فِي الشّعْر فلضرورته كَقَوْلِه

قَلَّتْ أَو سبحت يَا اللهم مَا رد علينا شَيْخنَا مسلما

وَمَا ذكره الْفراء مرجوح من كَلَام اللهم أمنا بِخَير فلو كَانَ
كَمَا قَالَ لجَاز الْجمع بَين العوض وَالْمعوض عَنهُ وَيَقُولُونَ
اللهم انصرنا وَهُوَ خلاف مَا قَرَّرُوهُ فيأتون بِفِعْل يخالف مَا
ذكره وَيُؤْتَى بهما بعد كَلَام إِذا كَانَ الْمُسْتَثْنى عزيزا نادرا
يَقُولُونَ اللهم الا ان يكون كَذَا وَكَذَا قَالَ عَامر بن وَاثِلَة
سَمِعت عليا رَضِي الله عَنهُ يَقُول يَوْم الشورى نشدتكم
الله ايها السِّتَّة هَل فِيكُم احد وحد الله قبلي قَالُوا اللهم

قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم لا وكما قال
الرئيس ابو القاسم بن علي الحريري اللهم الا ان تقدر نابٍ
الجوع فتحول دون المجوع والداجي الباسط والمدحو
المبسوط تقول دحوت الشيء دحوا بسطته قال الله
تعالى والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها والبارئ
الخالق والمسموكات المرفوعات تقول سمك الله السماء
اي رفعها سمكا وسمك الشيء سموكا ارتفع والمسموكات
المرفوعات والمراد بها السموات فاضطلع بامرك اي نهض
به لقوته عليه مفتعل من الضلاعة وهي القوة ولا
يقال مطلع بالادغام من هذه المادة ويقال مطلع
من الاطلاع وهو العلو حتى اروى قبسا لقابس الاه
الله يصل باهله القبس شعلة من نار وكذا المقباس
والآلاء النعمة واحدها ألى وقد يكسر مثاله معا فافتح

له في عدنك اي في جنتك وسميت جنات عدن للاقامة
فيها ومنه سمي المعدن لاقامة الناس عليه الصيف والشتا
وجزيل عطاياك المعلوك المعلوك ما خوذ من العلك
وهو الشرب الثاني واما الشرب الاول فالنهل
ومنطق عدل وخطة فصل المنطق النطق ومنه قوله تعالى
علمنا منطق الطير اي نطقه وعدل صفة على جهة
المبالغة في احد الاقاويل والخطة الامر والقضية
والفصل القطع الفصل الخامس من جملة من زيد
بن الحباب قال سمعت النبي عليه السلام يقول من قال اللهم
صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعتي رايت في بعض حواشي كتاب الشفاء
ان هذا وهم من القاضي فان زيد بن الحباب هذا هو
العكلي ليس من الصحابة ولا من التابعين وانما هو راو
عن مالك بن انس والضحاك بن عثمان وصحب ايوب الغافقي
وابن لهيعة واشباههم وليس في الصحابة نظير له في اسمه

وَاَبِيهِ مَعًا وَانَّمَا هٰذَا الْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ مِنْ رِوَايَةِ رُوَيْعِ
بْنِ ثَابِتٍ الْاَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى
زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ اَبِي لَهِيعَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ
عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ رُوَيْعِ
بْنِ ثَابِتٍ وَهٰذَا مِنْ نَظَرِ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ بْنِ الْعَطَّارِ وَلَعَلَّ
الْمُصَنِّفَ اَوْرَدَهُ فِي اَصْلِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ رُوَيْعِ
بْنِ ثَابِتٍ عَلٰى جِهَةِ الْاِرْسَالِ وَسَقَطَ ذِكْرُ رُوَيْعٍ الْفَصْلُ
السَّادِسُ مِنْ جُمْلَتِهِ لَا تَتَّخِذُوا اَيُّهَا عَبِيدًا اَيْ لَا تُعَاوِدُوهُ
مَرَّةً بَعْدَ اُخْرٰى وَالْعِيدُ مَا اعْتَادَكَ مِنْ هَمٍّ اَوْ غَيْرِهِ وَالْعِيدُ
وَاحِدُ الْاَعْيَادِ وَاِنَّمَا جُمِعَ بِالْيَاءِ دُونَ الْوَاوِ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عُودِ الْخَشَبِ ۝ الْفَصْلُ الثَّامِنُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَشْكُلُ الْفَصْلُ
التَّاسِعُ مِنْ جُمْلَتِهِ وَمِنْبَرِي عَلٰى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ۝
التُّرْعَةُ الْبَابُ وَالتُّرْعَةُ الرَّوْضَةُ وَالتُّرْعَةُ الْعَتَبَةُ ۝
الْفَصْلُ الْعَاشِرُ مِنْ جُمْلَتِهِ فَلَا يَبِيتُ عَلٰى
لَاْوَائِهَا اَيْ شِدَّتِهَا اَحَدٌ اِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا اَوْ شَفِيعًا يَوْمَ

الْقِيٰمَةِ اللَّاْوَاءُ الشِّدَّةُ مِنَ الْقَحْطِ وَغَيْرِهَا اَلْحَّا الْمَدِينَةَ
كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا الْكِيرُ مِنْفَخُ الْحَدَّادِ
وَالْخَبَثُ وَسَخُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَعْدِنِ
اِذَا سُبِكَ بِالنَّارِ وَيَنْصَعُ اَيْ يَخْلُصُ وَلِهٰذَا يُقَالُ اَسْوَدُ
نَاصِعٌ اَيْ خَالِصٌ فِي السَّوَادِ لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ ۝
اَلْقِسْمُ الثَّالِثُ وَفِيهِ بَابَانِ ۝ اَلْبَابُ الْاَوَّلُ
وَفِيهِ سِتَّةَ عَشَرَ فَصْلًا الْفَصْلُ الْاَوَّلُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَشْكُلُ
الْفَصْلُ الثَّانِي مِنْ جُمْلَتِهِ وَذَكَرَ جِوَارَهُ بِحَرْفِ التَّقْوِيلِ
جَاوَرْتُهُ مُجَاوَرَةً وَجِوَارًا وَجِوَارًا وَالْكَسْرُ اَفْصَحُ وَيُرِيدُ
بِالْجِوَارِ هُنَا الْاِعْتِكَافَ ۝ وَهَبَّتْ مِنْ نَوْمِي اَيِ اسْتَيْقَظْتُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ ۝ لَاَمْدُنَّ اِلٰى حَالِقٍ مِنَ الْجَبَلِ الْحَالِقُ
لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ يُطْلَقُ عَلَى الْكَبْشِ الْخَشِنِ كَاَنَّهُ حُلِقَ شَعْرُهُ
مَنْ يَلْبَسُهُ وَعَلَى الصَّدْعِ الْمُمْتَلِئِ كَاَنَّهُ اُلْحِقَ وَعَلٰى
قُضْبَانِ الْكَرْمِ الْمُلْتَوِيَةِ وَعَلَى الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ وَهُوَ الْمُرَادُ
فِي الْحَدِيثِ ۝ كَاَنَّهُ يُمَكِّنُ فِي مِنَ الْعَيْنِ تَقُولُ رَقَيْتُ فِي

السلم بالكسر وبعض العرب يفتح وهو ضعيف ارقى رقيا
ورقيا اذا صعدت وارتقيت مثله والمرقاة بالفتح الدرجة
وبعض العرب يكسر فاشتبهها لهما بالآلة التي يعمل بها
وتقول رقاه يرقيه رقيه اذا تلا عليه والجمع رقى وتقول
استرقيته فرقاني رقيه فهو راق قال الراجز
لقد علمت والاجل الباقي ان لا يرد القدر الراقي
وتقول رقأ الدمع بالهمز يرقأ رقوءا سكن وكذلك الدم
والرقوء بالفتح على وزن فعول ما يوضع على الدم
فليسكن وفي الحديث لا تشربوا الابل فان فيها رقوء الدم
اي انها تعطي في الديات فيحقن بها الدماء لما اجتمعوا
بدار الندوة وهي دار الندوة ايام قريش كانت الزيادة
التي تلي ناحية سوقيقعة من الحرم وهي مستقبلة الميزاب
والنادي والندوة المكان الذي يجتمع اليه ولا يسمى
ناديا الا اذا كان فيه الناس والا فهو مكان ودار
الندوة بها لانهم كانوا يندون فيها اي يجتمعون

للمشاورة فترمل في ثيابه وتدثره الترمل والتدثر
ان يلتف في ثيابه والدثار ما يجعل فوق الثياب والشعار
ما يلي الجسد وهذا الفصل الثالث والرابع ليس فيهما ما يشكل
الفصل الخامس من جملته فامكنني الله منه فدعته
تقول دعمته بدعمة بتاء بالثنتين من فوق دعتا معكة
كانه يغطه في الماء وقيل الدعث اشد الحتق والدعث
بدء الجعجعة ان عيسى عليه السلام نفى من لمسة الشيطان
فما يطعن بيده في خاصرته حين ولد فطعن في الحجاب
تقول طعن بالرمح وطعن في السن يطعن بالضم طعنا
وطعن فيه بالقول يطعن طعنا وطعانا وتقول طعن
في المفازة يطعن ويطعن بالضم والفتح والقراءتان في
الجميع الفتح حين لد في مرمته وقيل له حشيا ان تكون
ذات الجنب لدة الرجل اذا اصابه وجع في جانبه فسمي الدواء
في جانبي حلقه ومنه لديد الوادي اي جانباه وقد تقدم
وذات الجنب مرض وهي قرحة تصيب الانسان داخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جنبه الا يسيره الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع
والعاشر والحادي عشر والثاني عشر ليس فيهن ما يشكل
الفصل الثالث عشر من جملته لا يحل منه
بجايل اي لا يستفاد منه كبير امر ولا يتكلم به الا مع الجد
الفصل الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر ليس
فيهن ما يشكل الباب الثاني وفيه تسعة فصول
الفصل الاول من جملته وتنشر وتعوذ التنشر من
النشر مثل التعويذ وهي الرقية قال الخليل واذا
نشر المسقوع كان كانما انشط من عقال اي يذهب عنه
سريعا وفي الحديث فلعل لبنا اصابه يعني سحرا ثم نشره
بقل اعوذ برب الفلق اي رقاه وكذلك اذا اتت له النشرة
ثم قفى خبيبه النجب لفظ مشترك يطلق على الذر وعلى
الاجتهاد في السير وعلى الوقت والمدة تقول قضى
خبيبه اذا اماته وأشروا بالمناشير اي شقوا بالة الشقيق
ولو قيل نشروا بالة المناشير لجاز لان النشر قطع الخشبة

والمنشار الة النشر والنشارة ما سقط من النشر
اصابته اخذة السحر التاخيذ حبس السواحر واجهن
دون غيرهن يقال اخذت المراة زوجها الفصل الثاني
والثالث ليس فيهما ما يشكل الفصل الرابع من
جملته حديث الزبير وخاصمه مع الانصاري في شراج
الحرة الشراج مسيل الماء في الحرة وهي ارض ذات
حجارة سود والجدر الحائط وجمعه جدور وهي الحوائر
يقال للجدار حنانس وان عكاشة قال للنبي عليه السلام
ضربتني بالقضيب عكاشة بالتشديد وقال ثعلب قد تخفف
وهو عكاشة بن محصن الاسدي وعكاشة اسم سمكة
من بيت العنكبوت وان بيت العنكبوت يقال له عكاشة
الفصل الخامس والسادس ليس فيهما ما يشكل القسم
الرابع وفيه بابان الباب الاول وفيه عشر
فصول الفصل الاول من جملته الى هلم جرا وهي
كلمة تقال لابتداء شيء وقع ولمنة مستمر الى زمان النطق

وَنَصَبَ جَزْرًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَالتَّقْدِيرُ فَجَزَرَ الْأَمْرُ جَزْرًا أَيْ أَسْرَعَهُ
عَلَى هَذَا الْمِثَالِ الْفَصْلُ السَّادِسُ مِنْ جُمْلَتِهِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ
مِنْ قَبْلِهِ غِيلَةً الْغِيلَةُ بِالْكَسْرِ الِاغْتِيَالُ يُقَالُ قَتَلَهُ غِيلَةً
وَهُوَ أَنْ يَخْدَعَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ مِنَ النَّاسِ
فَيَقْتُلُهُ وَالْغَيْلَةُ بِالْفَتْحِ الْمَرْأَةُ الْحَمِيمَةُ وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ
خَطْمَةَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا فَقُتِلَتْ فَقَالَ لَا يَنْتَطِحُ
فِيهَا عَنْزَانِ أَيْ أَسَاخِطُهُ فَقِيلَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ بَنُو عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ مِنْقَارُهُ وَمِنْ
كُلِّ دَابَّةٍ مُقَدَّمُ أَنْفِهِ وَالْخِطَامُ الزِّمَامُ وَقَوْلُهُ لَا
يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ مِنْ أَمْثَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِ الْأَنْ حَمِيَ الْوَطِيسُ وَالْمَعْنَى لَا
يَسْهُلُ فِي مِثْلِهَا مَا يَتَيَسَّرُ فِيهِ وَإِنْ أَيْسَرَ الْأَشْيَاءِ أَنْ تَنْتَطِحَ
عَنْزَانِ وَهُوَ فِي قَتْلِهَا غَيْرُ مَوْجُودٍ وَقِيلَ الْعَنْزَانِ لَا
يَنْتَطِحَانِ وَإِنَّمَا يَنْتَطِحُ التَّيْسَانِ وَالْمَعْنَى لَا يُوجَدُ فِيهَا قِتَّةٌ
وَشَقُوفٌ مَثَلُهُ عَلَى مَعْنَاهُ الشِّقُّ بِالْكَسْرِ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ

يُرِيدُ وَعَقْلُ مَنْ قَبْلَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَالشَّقُّ بِالْفَتْحِ السَّيْرُ
الرَّقِيقُ الْفَصْلُ الثَّالِثُ مِنْ جُمْلَتِهِ السَّامُ مَمْلَكٌ
السَّامُ الْمَوْتُ فَيَصْبِرُ عَلَى مَنَالِهِمْ أَيْ عَلَى حِضَالِهِمُ الشَّرِّيَّةِ
وَلَا يُنَالُ مَنَالَهُمْ فِي الْخَيْرِ الْفَصْلُ الرَّابِعُ مِنْ جُمْلَتِهِ
وَعَجْرَفِيَّةٌ وَتَهَوُّرٌ التَّعَجْرُفُ الْخُرْقُ وَقِلَّةُ الْمُبَالَاةِ تَقُولُ
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَجْرَفَ وَتَعَجْرَفَ وَعَجْرَفِيَّةٌ وَالتَّهَوُّرُ الْوُقُوعُ
فِي الشَّيْءِ بِقِلَّةِ مُبَالَاةٍ مِنْ دُونِ تَلَعْثُمٍ تَعَلُّمُ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ
إِذَا ابْتُلِيَ فِيهِ وَتَأَنَّى وَقَالَ الْخَلِيلُ نَحْلَعَهُ لَمَّا يَتَعَذَّرُ
الْفَصْلُ الْخَامِسُ مِنْ جُمْلَتِهِ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ إِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَا أُمِرَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِتِهَامَةَ
حِينَئِذٍ فَمَا أُمِرَتْ مَكَانَ بِمَاضِي الْمَغْرِبِ أَظُنُّهُ أَخَذَ الْعِبَارَةَ
الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالسَّابِعُ وَالثَّامِنُ لَيْسَ فِيهِنَّ مَا يُشْكِلُ
الْفَصْلُ التَّاسِعُ مِنْ جُمْلَتِهِ تَقَرْقَرُوا اشْتَدَّ وَمَذَرَ مَذَرًا
مِثْلُ يُقَالُ لَمْ تَقَرْقَرُوا تَقَرْقُرًا لَا يُرْجَى اجْتِمَاعُهُمْ وَرَاحَ كُلٌّ
مِنْهُمْ فِي نَاحِيَةٍ وَيَجُوزُ كَسْرُ الشِّينِ وَفَتْحُهَا وَمِثْلُهُ مُتَغَرْبِرٌ

ومثله تفرقوا ايادي سبا وايدي سبا ومثله تفرقوا
تحت كل كوكب وتمزقوا كل ممزق ه الفصل العاشر ليس
فيه مشكل الباب الثاني وفيه خمسة فصول الفصل
الاول الى اخر الخامس ليس فيهن ما يشكل الباب
الثالث وبه ختم الكتاب وفيه عشرة فصول الفصل
الاول من جملته خلع ربقة الاسلام من عنقه الربق
بالكسر جمع فيه عدة مرى يشد به البهم الواحدة
من العروة وربقة وقد تقدم تقريره الفصل الثاني
ليس فيه ما يشكل الفصل الثالث من جملته يمرقون
من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه
حتى يعود السهم على فوقه الرمية الغرض الذي يرمى
والمروق الخروج والفوق موضع الوتر من السهم والجمع
افواق وفوق الفصل الرابع من جملته بل هذا
من مجاز كلام العرب الذي صورته الشك ومعناه التحقيق
وهو يجيء قياما على العارف وله امثلة في كلامهم كقوله تعالى

لعله يتذكر او يخشى وقوله وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين ه اعلم وفقنا الله واياك ان تجاهل
العارف نوع من انواع البديع وهو كثير في القرآن
وكره ابن المعتز هذه التسمية وقال السكاكي ينبغي ان
يسمى بغير هذه التسمية فمما سوق المعلوم مساق
المجهول وتبعه على ذلك المتأخرون وانما يؤتى به لنكتة
يقتضيها الحال كالتوبيخ في قول الخارجية ه
اياشجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
فظاهره الانكار على شجر الخابور بالايراق ومن تعلم
حقيقة ان لبس للاشجار مدخل في ذلك فمساقه مساق
من جهل ذلك واما ان يؤتى به لنكتة يقيد بها المبالغة
في المدح كقول ابي عبادة البحتري ه
المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
فقصد المبالغة في تبسم محبوبته ثم لم يكتف بذلك حتى
جعله في الثغر ولا غم معه فان الضاحي هو المكان الذي

اشتراه الضحى ومثله قول ابي الطيب

اريقك امماء الغمامه ام خمر بعين بروذ ومن يد جمر

واما ان يوتى به لمبالغة في الذم كقول الشاعر

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء

واما ان يوتى به لشدة تذلله في الحب كقول الشاعر

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر

ومثله قول ذي الرمه

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا انت ام ام سالم

فانه لما تامل محاسن الظبيه ومحاسن محبوبته التبس عليه الامر فساق الامر مساق من جهل ان محبوبته من الظبا او من البشر واما ان يوتى به على جهة الاضراب فيكون ادعى للتامل والتدبر كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فان او هنا تقتضي احد الشيئين او الاشياء ومعلوم بالضرورة ان النبي عليه السلام ومن معه على الهدايه والكفار وانباعهم

في الضلاله وانما اراد بذلك تاملهم وتدبرهم وان يفوضوا العقول السليمه وان يبعثوا الجلاات الصحيحه ومثل هذا في الكلام يسمى المنصف او لغرز ذلك من النكت كقوله تعالى لعيسى عليه السلام ا انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله لم يبرز الله هذا اللفظ على هذه الصيغه الا ليعلم ان من اتخذ عباده المسيح وامه خطاء لانهم يعلمون ان عيسى عليه السلام لم يامر قط بذلك ويعلمون ان الله يعلم ان عيسى لم يقله وان كان المخاطب عيسى فالمراد هم الفصل الخامس ليس فيه مشكل

الفصل السادس من جملته ومن لم تثقفه ثقاف تاديب الشريعه التثقيف التقويم ومنه الرمح المثقف لانه ثقف بالنار وقوم وبقية الفصول ليس فيها ما يشكل فليشرح والله اعلم

تم الكتاب ونقل من نسخه بخط مؤلفه رحمه الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجمل والعبارات في كلام السبكي
وفي دار الحديث للطيبي معني الحلي في جوابه داود
لعلي ان امن بحر والجهني مكان مسجد قدم النوادر

Abd Abachi Chiamani, id est, ep Arabia =
tractatus de vocum Arabicarum proprietate, vi,
energia, derivatione, ac naturali vel usu rerum
significatione = sine era =

N. 1917.

شبكة الألوكة
www.alukah.net